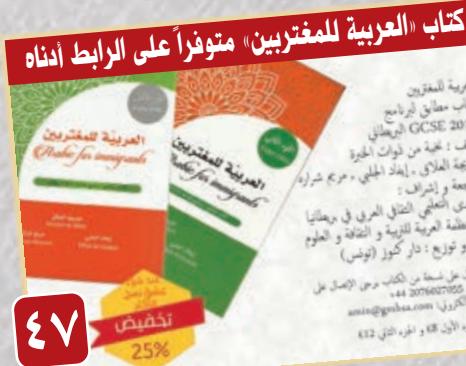


**رئاسة الجمهورية تتحدث عن مواجهة الفساد
وحركة النهضة تتحدث عن انقلاب**

**تونس:
«ثورة» قيس سعيد!**





الحصاد

العدد ١٢٠ - أيلول ٢٠٢١ - Issue No: 120 - September 2021
مجلة شهرية، تجعل من قضايا الوطن العربي والعالم محطة اهتمامها، ماضياً، حاضراً ومستقبلاً
تصدر في لندن عن شركة Candour Communications Ltd

كلمة «الحصاد»

عشرون عاماً عمر «الحصاد» وهموم الوطن عمرها دهور

بإصدار العدد المائة من الحصاد نكون قد أكملنا
عشرون عاماً من إصدار لها، ونحن نشكر
الله ان مكتنا من الاستمرار لهذا الوقت ونسأله
ان يعيننا على إكمال المسيرة التي اخذناها على أنفسنا مهدأً
ان نواصلها باذنه تعالى.

خلال السنوات العشر هذه، حصلت احداث كثيرة في
بلادنا العربية، ان كانت سياسية او اجتماعية او بيئية
وصحية، ولا تنسى الثقافة والفنون وهما المعبر الحقيقي
والصادق عن كل المتغيرات التي أثّرت وستؤثر سلباً او
إيجاباً في بلادنا.

بقرارنا إصدار مجلة «الحصاد» كان هاجسنا ان تكون
منبراً صادقاً وأميناً لكل فكر حر، لا يضعف ولا ينافق او
يساوم مما كانت الصعوبات او المغريات التي تواجهنا،
وان يكون الخط القومي العربي والشعب العربي في كل
أقطار الأمة العربية هو الووصلة الحقيقة التي تقيس بها
جديّة المقال وإخلاصه وفائدته العلمية الثقافية للمثقفي.
في بداية المشوار كان هناك ما يسمى (الربيع العربي)
(فأين اخذنا صيفه وخريفه وشتاؤه الذي خُيّل على سماء
امتنا العربية) .

سأتناول قطرين متشابهين في أسباب تدهورهما
وفشلهما الذريع في تحقيق ابسط مقومات الحياة
لشعبهما، يعنيان من نفس الأسباب وبخضاع نفس
عناصر الابتزاز والسرقة المعلنة والخفية على أيدي من
يسوسونه ويدعون (كندياً) انهم ما حكموه الا ليتقذوه.
لبنان والعراق، مزقتها الطائفية التي جاء بها أعداء
البلدين والحكام الذين أفرزتهم من خلال (دستور!) مختل
لا يؤمن بالوطن والمواطنة الا بمقدار اعتماد الدين او
مذهب او عرق، ويتجهون بأن لا لهم لمن يمثل عقيدتهم
هذه من خارج البلد وان كانوا أعداء له.

في لبنان والعراق أناس يتوزعون الانتماءات شرقاً
وغربياً شمالاً وجنوبياً وعبر المحيطات، الا الولاء والحب
والأخلاق للوطن.

تغير الحكومات في لبنان لن يغير من وضعه المأساوي
شيئاً ما دام كل تشكيل لا يتم الا وفق الإرادة الطائفية التي
تأتي بكل عميل اجنبي وناهب لخيرات البلد من أجل بلد
آخر يتوافق معهم (دينياً او مذهبياً او عرقياً).

اما العراق فبعد انتفاضة تشرين التي استشهد فيها
ثمانمائة شهيد في عمر الورد يخلصون لانتخابات يطنون
انها قد تأتي بالأفضل، وينسون ان يقوم على اجراء
هذه الانتخابات هم أنفسهم الذين أفرزتهم ادارات
الاحتلال الامريكي الذي سلم العراق لإيران واسرائيل
وتتركيا وكل من هو حاقد عليه وعلى شعبه وجيشه الذي
أذاقهم فيما مضى ذل الهزيمة والخسروان . لكن الأبطال
في البلدين والبلاد العربية المخلصين للأمة والوطن
ولأنفسهم، استفقوا قليلاً بعد النوم الا الدمار.

ابتسام



٢٠



٢٦

٣٠

في حذا الصد

موضوع الغلاف ٤

تونس: «ثورة» قيس سعيد!

قضايا اقتصادية ١٦

مصارف اليونان تنهض مجدداً وتنظيف محفظتها المتعرّفة تحدّ أول

مستقبلات ١٨

إنفاضة الشعب العربي في الأحواز ومشاهد المستقبل

فن تشكيلي ٣٠

التشكيلية السعودية منيرة الصالح العنزي في حوار مع «الحصاد»

تقنية ٣٨

العلومة والسيارات

رئيسة مجلس الإدارة ورئيسة التحرير:

إبتسام محمد سعيد أوجي

أعضاء مجلس الإدارة:

د. مازن رمضانى

أمين الغفارى

المدير الفنى:

حسين حمود

ثمن النسخة :

٣ جنيهات سترلينية او ما يعادلها

الاشتراك السنوي :

٣٠ جنيهًا سترلينياً

مكتب بيروت

+٩٦١٤٥٥٥٩٠٠

مكتب دمشق

+٩٦٣١١٢٢٤٦٩٩

مكتب عمان

+٩٦٦٢٤٦٨٠٠٦٢

«Al-Hasad» Head Office:

Lincoln House,
137-143 Hammersmith Road,
London W14 0QL (UK)

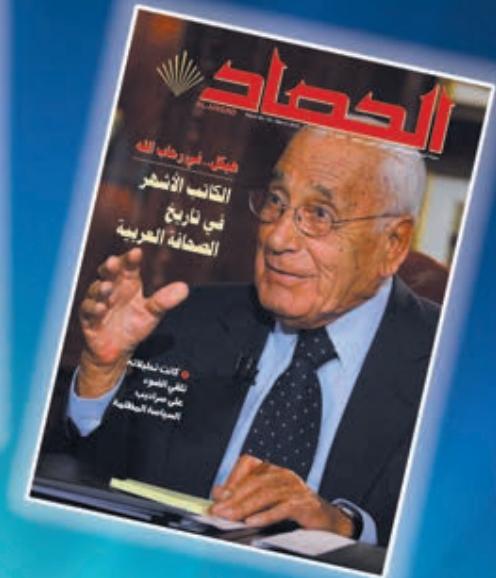
Telephone: 00 44 (0) 2076027055

00 44 (0) 7956229072

Fax: 00 44 (0) 2076035533

E-mail: info@alhasad.co.uk

Website: www.alhasad.co.uk



الحصاد

عزيزي القاريء

تفتح مجلة الحصاد ابوابها لأستقبال اجتهداتكم وأرائهم واقتراحاتكم الفكرية والسياسية والأدبية

وكذلك تعقيباتكم على الآراء التي تنشر على صفحاتها وإن كان ذلك يتطلب مراعاة الأعتبارات التالية:

أن تكون لغة التحرير هي اللغة العربية التي تصدر بها المجلة وان يراعى في الكتابة الوضوح وسلامة النص.

ان تتصف المقالات والدراسات بالموضوعية.

يجوز للمجلة مراجعة الكاتب ان تضمن المقال بعض الاشارات الملتبسة أو التي لا تتفق وأهداف المجلة.

ترحب المجلة بالحوارات الموضوعية والتعقيبات التي تنشر بها وكذلك بأي ردود فكرية او تصويب

وهي فضلاً عن ذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات التي تعقد هنا او هناك.

المقالات والدراسات المنشورة تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

زوروا موقعنا على الرابط:

www.alhasad.co.uk

قيس سعيد: الرئيس الذي فاجأ تونس

توجه صوت مرافق الشیخ ينادی جنديا بالقول:
«نحن أقسمنا على الدفاع عن الدستور». أجاب
الجندي بشكل مباشر وبيهی: «نحن أقسمنا
على الدفاع عن الوطن».

سقوط بن علي

بیت الفضایات فی کانون الثانی (ینایر) من عام 2011 مشهدًا سریالیا (یکاد یکون هولیوودیا) لمواطن تونسی یردد فی شارع لیلی خلام من المارة قولته الشهیرة: «بن علی هرب، بدأ أن ثورة الياسمين» التي اندلعت قبل ذلك فی البلاد اثر حادثة مقتل الشاب محمد البوعزیزی أمام مقر ولاية سیدی بوزید فی 17 کانون الأول (دیسمبر) 2010. قد نجحت فی اسقاط النظام فی تونس وهجر الرئیس لمنصبه وقصره وحکمه. غير أن الخاتمة الحمیدة لثورة الناس بدلت معارضی زین العابدین بن علی قبل موالیه مفاجئة صاعقة غير متوقعة. على الأقل بهذه السرعة غير المبررة. كانت كافة مؤسسات البلد تعمل والتحركات الشعبیة تحت السيطرة. كما أن تجمعات الناس، على أهمیتها وشیوعها، فی مدن تونس، وخصوصاً فی العاصمة، لم تكن بعد لتشکل خطراً وجودیاً على النظام، ولم تکن تهدی قیناً آمن الرئيس وحياته. ومع ذلك فإن «بن علی هرب».

تجاوزت تونس على نحو مribb هذا السرّ الغامض، اعتبرته تفصیلاً ودلیلاً على هشاشة النظام الذي يحكم البلد، وراحت تجھز عملیة سیاسیة بديلة تحت عنوان «التحول الديمقراطي». لا أحد في تونس، لا الموالین لben على ولا معارضی، أثار مسألة حدوث «انقلاب» فی تلك اللیلة التي حملت بن علی لمغادرة البلد على عجل. وحده عبد الفتاح مورو لمجح إلى الأمر وکرر تناول الحدث بصفته غموضاً لا أحد يريد فضح حقیقته.

عبد الفتاح مورو

التقیت الشیخ عبد الفتاح مورو فی تونس فی خریف عام 2014. والرجل محام وداعیة وشخصیة مشهورة فی تونس وخارجها وصاحب كلمة حریة وجربیة فی تناول مسائل السیاسة والدین. عرفته البلد داخل «الاتجاه الإسلامي» ثم أحد المؤسسين لـ «حركة النہضة» مع الشیخ راشد الغنوشی. شغل مورو منصب نائب رئيس الحركة وكان مرشح الحركة للانتخابات الرئیسیة عام 2019 والتي فاز بها قیس سعید.

قال مورو: «إننا لا نعرف ماذا حدث فی قصر قرطاج» عشیة الإعلان عن مغایرة بن علی البلد فی 14 کانون الثاني ینایر 2011. أضاف أن «

ثورة الياسمين».

سعید والغنوشی

على أن الاستقرار هو المفتاح الأساسي الذي سیعتمد عليه سعید لتمریر «الحركة التصحیحیة» لمسار العملیة السیاسیة فی بلاده. ولئن لا یسمح الدستور لرئيس البلاد بحل البرلمان والدعوة لانتخابات تشريعیة عالیة الانسداد السیاسی، فإن الرئيس التونسي تسلیح بما هو قصور فی نص الدستور لاقتراح مخاریج رفضها العمل مع «من لا یؤمن بمبادئ الثورة ومن له شبہات فساد». وعوّلت فی مناورتها على الرئيس الجید لتشكيل كتلة تنفيذیة تراها «منسجمة» فی ما أفصحت عنها نتائج الانتخابات الرئیسیة والتشريعیة.

البرلمان بعد أن كانت تشغل 61 مقعداً قبل ذلك.

من کوك آخر

ما بين 72 بالمائة سعید و 19 بالمائة للنهضة فرق صاعق. لا یهم. هللت حركة النہضة لانتخاب سعید ومیت النفس لأن یکون لها رجل في قصر قرطاج یكون بدلًا عن فشل مرشحها الأصلی. ونجحت فی تشكیل تحالف مکایفیلي مع أحزاب بعضها كانت تصفه بالامتداد للنظام السابق أو تنتھمه بالفساد، وهي التي كانت تردد رفضها العمل مع «من لا یؤمن بمبادئ الثورة ومن له شبہات فساد». وعوّلت فی مناورتها على الرئيس الجید لتشكيل كتلة تنفيذیة تراها «منسجمة» فی ما أفصحت عنها نتائج الانتخابات الرئیسیة والتشريعیة.

غير أن قیس سعید بدا أنه متراجل من کوك آخر. نهل من رصيده الانتخابی الهائل وراح يعد بـ «المدينة الفاضلة». في تقییمه من رأي إسلامیاً محافظاً اندفع «النهضة» باتجاهه. وفي التقيیم من رأي یساري أو بورقیباً أو حتى شعوبیاً مقلقاً. لكن الآکید أن الرجل، وعلى الرغم من توپعه صلاحیاته الدستوریة، استطاع إعادة تفعیل موقع الرئیسیة فی الوجдан الجمیع للتونسیین بصفته قوة أمان ومرجع حکمة وربما مصدر فرحة بورقیبة. شغل الرئيس الراحل الباجی قايد السبسی شيئاً من هذا الدور بالمداراة وعقد التسویات، فيما یشغل قیس سعید هذه الأيام بالمواجهة والصدام.

والحال أن سعید لم یمارس السیاسة بمعناها



عبد الفتاح مورو
ماذا حصل في قصر قرطاج؟

رashed الغنوشی
هل فشلت حركة النہضة؟



رئاسة الجمهورية تتحدث عن مواجهة الفساد وحركة النہضة تتحدث عن انقلاب

تونس: «ثورة» قیس سعید!

محمد قواص *



رغم مسلسل الصراع بين رئيس الجمهورية التونسية قیس سعید على مدى الشهر الأخير، ورغم الصراع بين رئاسة الجمهورية ورئيسی الحكومة والبرلمان، لم یتوقع المراقبون أن يلأ الرئيس سعید إلى التدخل في مسار الحكم وسياقه مستخدماً بعنایة الدستور ومواده. وحتى حين اعتبرت حركة النہضة وحلفاؤها أن ما یمارسه الرئيس انقلاب على الديمقراطي والدستور، بدا أن تلك الحجج لا تستقيم مع رئيس منتخب يحظى بتقدیم مواجهة الانتخابات

الذی قد یفسّر حیثیات الأزمة الحالیة. انخرط التونسيون بالانتخابات الرئیسیة بنسبة مشاركة وصلت إلى 55 بالمائة وهي نسبة عالية جداً مقارنة بنسبة المشاركة قبل أسبوع في الانتخابات التشريعیة التي وصلت إلى 41 بالمائة فقط. فاز قیس سعید بنسبة كاسحة وصلت إلى 72 بالمائة متغلباً على منافسه رجل الأعمال نبيل القروی الذي حصل على 27 بالمائة من جملة الأصوات..

عبر فوز قیس سعید عن رسالة شعبیة حازمة ضد كل الطبقة السیاسیة التي ظهرت واجهاتها بعد سقوط النظام السابق. حتى أن فشل مرشح حركة النہضة الرئیسي عُدّ هزيمة تأکدت في الانتخابات التشريعیة. من خارج هذا الفضاء السياسي اخترق رجل، لوحده، لا حزب وراءه، السباق الرئیسي ليغور بهذه النسبة الساحقة ويغیر عن رغبة شعبیة في توضیح رسائل الرئيس التونسي يذهب إلى «الحل الجزیري» مستعيناً بترسانة قانونیة تبعد عنه تهمة من المشارکة أو في تراجع حركة النہضة (رغم تصدرها لائحة الفائزین) بالفوز بنسبة 19 بالمائة في انتخابات التشريعیة عن الرئیسیة، على النحو

«ويكيليكس» قد كشفت في مراسلات هيلاري كلينتون ما ينطبق مع هذه التحولات في تونس لاحقاً نقل عن بن على حديثه عن خدعة تعرض لها محظوظة رحيله إلى قرار أميركي. ما تغير على قصر قرطاج هذه الأيام هو سلسلة من التحولات. تلك التي شهدتها تونس في تجاريها الممتدة على مدى العشر سنوات المنصرمة، بما في ذلك تجربة حركة النهضة في الحكم. وتلك التي شهدتها بلدان المنطقة التي أسقطت نهاية «الترابق» الإسلامي. وتلك التي شهدتها العالم، وخصوصاً في الولايات المتحدة نفسها، والذي بات يتعامل مع المنطقة وفق معطياتها وليس وفق المعطيات التي تراها.

تغيرت تونس وبات الشيف عبد الفتاح مورو والشعب التونسي يعرفون بدقة ما يجري في قصر قرطاج دون لبس أو غموض. يبقى أن لتونس تاريخاً من العقلانية ومتانة في الدفاع عن الوسطية والاعتدال وإعمال العقل بما يوفر للبلد الخروج من مأزقه. ويقتضي البلد باهتمام إقليمي ودولي على نحو لا يدعم سعي البلاد إلى عدم الورق في مطباط سلبية محتملة.

ما بين 72 بالمنتهى لسعيد و19 بالمنتهى للنهضة فرق صاعق. لا يهم. هلت حركة النهضة لانتخابات سعيد ومنت天涯 بأن يكون لها رجل في قصر قرطاج يكون بديلاً عن فشل مرشحها الأصلي. ونجحت في تشكيل تحالف ماكافيلي مع أحزاب بعضها كانت تصفه بالامتداد للنظام السابق أو تفهمه بالفساد، وهي التي كانت تردد رفضها العمل مع «من لا يؤمن بمبادئ الثورة ومن له شبهات فساد». وعولت في مناورتها على الرئيس الجديد لتشكيل كتلة تنفيذية تراها «منسجمة» في ما أفصحت عنها نتائج الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

قال مورو: «إننا لا نعرف ماذا حدث في قصر

قرطاج» عشية الإعلان عن مغادرة بن على في 14 كانون الثاني يناير 2011. أضاف أن الحشود الهائلة في تونس العاصمة كانت على بعد 17 كلم من قصر قرطاج، وأن بن على في قصره كان محاطاً بقوة حمائية يصل تعدادها إلى ثلاثة آلاف جندياً من الصوفة، بما كان يبعد عنه هذا الخط الداهم الذي يضطرره إلى الفرار.

غير أن قيس سعيد بدا أنه متراجلاً من كوكب آخر، نهل من رصيده الانتخابي الهائل دراج يد بـ«المدينة الفاضلة». في تقديره من رأه إسلامياً محافظاً اندفعت «النهضة» باتجاهه. وفي التقييم من رأه يسارياً أو بورقيبياً أو حتى شعبوياً ملقاً. لكن الآكيد أن الرجل، وعلى الرغم من توسيع صلاحياته الدستورية، استطاع إعادة تفعيل موقع الرئيسة في الوجود الجمعي للتونسيين بصفته قوة أمان ومرجع حكمة وربما مصدر قوة بورقيبية. شغل الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي شيئاً من هذا الدور بالقيادة وعقد التسويات، فيما يشغله قيس سعيد هذه الأيام بالمواجهة والصدام. ■

* صحافي وكاتب سياسي



ارتفاع التونسيين لقرارات سعيد

أنذاك. وكان قد راجت في الأرقة الأكademie خلال السنوات التي سبقت «الربيع» مفاهيم توصي بتسليم المنطقة لـ«إسلام معتدل» يكمن قادراً على استيعاب جماعات الجهاد والإرهاب. بــ«أمر الانعطاف» الإسلامي أكثر وضواحاً في الحال المصرية لاحقاً، بما يؤكد أن ما حصل في قصر قرطاج في تونس عشيّة رحيل بن على كان متاثراً بــ«بارادات التحول الجبارية التي ترسمها الولايات المتحدة في المنطقة». كانت

عديدة ومنها موقع التواصل الاجتماعي فظرر الرئيس الجديد لتشكيل كتلة تنفيذية تراها «منسجمة» في ما أفصحت عنها نتائج الانتخابات الرئاسية والتشريعية.

قال مورو: «إننا لا نعرف ماذا حدث في قصر قرطاج» عشية الإعلان عن مغادرة بن على في 14 كانون الثاني يناير 2011. أضاف أن الحشود الهائلة في تونس العاصمة كانت على بعد 17 كلم من قصر قرطاج، وأن بن على في قصره كان محاطاً بقوة حمائية يصل تعدادها إلى ثلاثة آلاف جندياً من الصوفة، بما كان يبعد عنه هذا الخط الداهم الذي يضطرره إلى الفرار.

غير أن قيس سعيد بدا أنه متراجلاً من كوكب آخر، نهل من رصيده الانتخابي الهائل دراج يد بـ«المدينة الفاضلة». في تقديره من رأه إسلامياً محافظاً اندفعت «النهضة» باتجاهه. وفي التقييم من رأه يسارياً أو بورقيبياً أو حتى شعبوياً ملقاً. لكن الآكيد أن الرجل، وعلى الرغم من توسيع صلاحياته الدستورية، استطاع إعادة تفعيل موقع الرئيسة في الوجود الجمعي للتونسيين بصفته قوة أمان ومرجع حكمة وربما مصدر قوة بورقيبية. شغل الرئيس الراحل الباجي قايد السبسي شيئاً من هذا الدور بالقيادة وعقد التسويات، فيما يشغله قيس سعيد هذه الأيام بالمواجهة والصدام. ■

* صحافي وكاتب سياسي



برلمان تونس: المواجهة والشلل

حقبة ما أسمى بـ«الربيع العربي». وفيما عبر «الربيع» في بعض البلدان العربية عن حراك عفوياً أصابته عدو الحدث التونسي، بدا أن إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما آنذاك ترعى إنشاش جماعات الإسلام السياسي لا سيما «الإخوان المسلمين» وجعلها قاطفة لشارف «الفوضى الخلاقة» التي كانت بشرت بها عام 2005 كونداليزا رايس في حديث لـ«واشنطن بوست» حين كانت وزيرة للخارجية الأميركيّة حين أصبح رئيساً. ومن يراقب أداءه منذ ما قبل القرارات التي بدأ باتخاذها في ٥٢ تموز (يوليو) الماضي يسهل عليه استبعاد أي غموض يقف وراء هذا التحول المفصلي في تاريخ البلاد.

أمريكا وتونس

دشنَت «ثورة الياسمين» التونسية، في أواخر عام 2010 حتى نهايتها أوائل عام 2011،

حين تُعتبر قصة سعود قيس سعيد ظاهرة نادرة في اختراق، وجدداً، وبأدق تفصيلي، كل الطبقة السياسية القديمة والطارئة، إلا أن شفافية الرجل تقاد تكون مفرطة بحيث أن لا أسرار تحيط به ولا كواليس يدر خلفها موافقة. كشف قيس سعيد المرشح عن آرائه وأسلوبه ووعوده، وراح بنفس النمط والشفافية يعبر عن مواقفه وبصادر ما يتناهى مع مصالح البلد، حسب رأيه.

الحسود الهائلة في تونس العاصمة كانت على بعد 17 كلم من قصر قرطاج، وأن بن على في قصره كان محاطاً بقوة حمائية يصل تعدادها إلى ثلاثة آلاف جندياً من الصوفة، بما كان يبعد عنه هذا الخط الداهم الذي يضطرره إلى الفرار.

لم يكن الشيخ المحامي يتحدث في اجتماع مغلق، بل هي تصريحات علنية متفردة يمكن متابعتها على شبكات الانترنت. لم يلفظ مورو كلمة «انقلاب»، لكنه تحدث عن «ميكانيزمات غامضة» أُجبرت بن على على مغادرة البلاد على هذا النحو المفاجئ للجميع. وحين سألته مما سقط بن على إماماً اللثام عما حدث في قصر قرطاج، قال إن الأمر ما زال غامضاً.

قامت «الديمقراطية» في تونس وصفقات الحكم بعد «ثورة الياسمين» على قاعدة غموض «ميكانيزمات» توحى بــ«انقلاباً» أطاح بن على.

وفيما أن هذه العنة هي مصدر السلطات التي قادت البلد إلى الفشل، فإن ما يصدر عن قصر قرطاج هذه الأيام، أيًا كان تقييمه والجدل حوله، يجري بشكل فائق في الشفافية التي لا تترك لأشد خصوم الرئيس قيس سعيد حجاً مناوية ذات مصداقية. حتى تهمة الانقلاب تقاد تكون حجة متجلة يشوبها تعلم شديد يصعب الدفاع عن

■ من هو قيس سعيد؟ ■

■ بــ«الاستاذ الجامعي قيس سعيد بكثرة منذ حلول الثورة التونسية ليوضح للشعب التونسي أخطاء الدستور ويسطع التعديلات التي طرأت عليه بكل احترام ومرجعية أكademie، ليبني في هذه الآونة قاعدة جماهيرية كبيرة لدى الشعب التونسي».

عرفت الدورة الانتخابية التونسية بالرثيل الانتخابي بعد ترشح قيس سعيد للدور الثانية في تونس السيدة إشراف شبيل، وزرقة الزوجان بثلاثة أولاد هم صبي، وابنتان.

بدأ حياته المهنية عام 1985 فكان له دور في موضوع العلاقات بين الجمهورية التونسية ومجموعة البنك الدولي.

وفي عام 1986 بدأ بالعمل كمدرس بكلية الحقوق والعلوم الاقتصادية والسياسية في جامعة مدينة سوسنة التونسية حتى عام 1999.

عام 1987 شارك في وضع النصوص والوثائق السياسية التونسية بالاشتراك مع العميد الفخرى لجامعة قرطاج الأستاذ عبد الفتاح عمر» كما قام كل منها بطرح بعض التعديلات على الدستور التونسي والمنظمات الدولية، وكان له دور في بيان الجوائح القانونية في النزاع العراقي الإيراني، كما كان الوكيل العام للجمهورية التونسية في تونس، كما شارك في هذا العام في أعمال المؤتمر العالمي الثاني للجمعية الدولية للقانون الدستوري الذي أقيم في فرنسا.

عام 1991 شارك في أعمال المؤتمر العالمي الثالث للجمعية الدولية الدستوري الذي أقيم في بولندا، مع متابعة أعماله ومناصبه السابقة.

عام 1993 شارك في أعمال الأيام التونسية الفرنسية للقانون الدستوري الذي امتد إلى عام 2001، كما أصبح في هذا العام خيراً متعاوناً مع المعهد العربي لحقوق الإنسان، بالإضافة لتمويله مراقبة دستورية القانوني في تونس وطرح أرائه على موضوع الإسلام والاقتراض العام في تونس.

عام 1994 كان له دور رئيسي فعال في ظهور فكرة السيادة في الفكر العربي الإسلامي كما أصبح مدير قسم القانون العام لكلية الحقوق والعلوم الاقتصادية والسياسية بجامعة سوسنة.

عام 1996 شارك في الأعمال القانونية في ملتقى «القانون في دول المغرب العربي» المقام في مدينة الرباط، وطرح قوانين في الفكر العربي الإسلامي.



علاقات لبنان وسوريا: «الحب الممنوع»

الخسائر ترافق و«الفتو» السياسي الخارجي يمنع إستعادتها

بيروت: غاصب المختار



مررت العلاقات اللبنانية - السورية الرسمية بحالة من القطيعة التامة على الأقل علينا، منذ خروج القوات السورية من لبنان عام 2005 بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري، لكنها لم تنتفع على المستوى السياسي ولا مرة من قبل حلفاء دمشق للبنانيين. وهي الآن تمر بمخاض عسير كحالة «الحب الممنوع» نتيجة الحصار الأميركي المباشر لسوريا وغير المباشر للبنان عبر «قانون قيصر» الذي فرض عقوبات قاسية على سوريا وكل من يتعامل معها.

بعد خمس سنوات على القطيعة مع سوريا، حصلت التسوية عام 2010، وكان من أبرز تائجها زيارة رئيس الحكومة وقتها سعد الحريري إلى دمشق على رأس وفد وزاري كبير وتوقيع اتفاقيات اقتصادية كثيرة وبرامج تعاون تشمل مجالات عدة من بينها النقل والملاحة البحرية. لكن الزيارات الرسمية توقفت بعد الحرب السورية عام 2011. واتخذ الحريري وحلفاؤه موقفاً معادياً للنظام السوري حتى تشكيل حكومة جديدة عام 2017 حيث تجددت الزيارات بشكل افرادي فزار دمشق وزير الصناعة حسين الحاج حسن (حزب الله)، ووزير الزراعة غازي زعيتر (حركة أمل) وزير الاشغال العامة والنقل يوسف فنيانوس (تيار المردة) تلبية لدعوة وزير الاقتصاد والتجارة السوري للمشاركة بمؤتمر لإعادة الإعمار، وحصلت مشكلة وقتها إذ رفض الحريري خلال جلسة الحكومة وضع أي بند عن زيارة سوريا، إلا أن بعض الوزراء أكدوا أنهم ذاهبون إلى سوريا بصفتهم الرسمية الوزارية. وتالت الزيارات الوزارية «خلال حكمي الحريري والدكتور حسان دياب في الأعوام الثلاثة الماضية».

كان العامل الأساسي وراء زيارات الوزراء حلفاء سوريا الاستفادة من إعادة افتتاح معبر نصيب الحدودي السوري مع الأردن، لبحث فتح الحدود بين لبنان وسوريا وللحصول على تراخيص مسبقة لتصدير المنتجات اللبنانية إلى الأسواق العربية عبر سوريا، وبهذه الحديث إضافة إليه وزير الصناعة عصام حب الله، وزیر الزراعة والثقافة عباس مرتضى، وزير الصحة الدكتور حمد حسن، وربما يكون في عدد الوفد الكبير في بعض النقاط واقامة معابر شرعية

شركات من مختلف الدول العربية والغربية، حيث انلع سباق بينها للحصول على امتياز المشاركة. ويقول خبير اقتصادي متابع للعلاقات اللبنانية - السورية وزير دارم الدمشق لـ «الحصاد» انه بإمكان لبنان توفير قرابة 500 مليون دولار ثمن زجاج في عملية إعادة إعمار ما هدمه إنفجار مرفا بيروت، إذا اشتري الزجاج من سوريا بدلاً شرائه من الخارج بـ 750 مليون دولار، ذلك ان نفس الكمية يمكن شراؤها من سوريا بمبلغ 200 مليون دولار. عدا إمكانية شراء 200 صنف دواء بمواصفات عالمية يتم تصديرها الى خمس دول أوروبية بأسعار متدنية جداً. إضافة الى ذلك، ثمة استفادة كبيرة للبنان من تطبيق اتفاقية تجارة الترانزيت عبر الاراضي السورية الى العراق والأردن ودول الخليج.

وهنا يظهر حجم خسائر لبنان من مقاطعة سوريا رسمياً وسياسياً، مع ان دمشق لا تطلب من لبنان ما لاتقدر له على تحمله بوجود العقوبات والضغوط الاميريكية والاوروبية عليه لمنعه من إعادة العلاقات الى نوع من التوازن والاحالة الطبيعية على الاقل، إن لم يكن ممكناً إعادة العلاقات المميزة كما كانت في مرحلة التسعينيات والآلفين حتى 2005.

ما مستقبل العلاقات؟

برأي المتابعين للعلاقات اللبنانية - السورية انها لا يمكن ان تعود الى طبيعتها في ظل الظروف السياسية القائمة في لبنان وفي ظل سيف العقوبات المسلط على رقبة اي حكومة لبنانية، حتى موضوع عودة النازحين ما زال يتعثر برغم الشاطئ الروسي في هذا المجال والذي تجدد الشهر الماضي لكن من دون نتيجة تذكر.

وتشير معلومات المتابعين ان اللجنة الوزارية بقصد إعادة تحريك ملف العلاقات لأنجاز جزء ولو بسيط من المقترنات التي كانت قيد البحث مع الجانب السوري، ذلك أن استعادة العلاقات الى طبيعتها قرار سياسي لا يجرؤ اي رئيس حكومة على إتخاذها، ولو ان رئيس الجمهورية ميشال عون وبعض القوى السياسية الأخرى تضغط بإتجاه فتح حوار رسمي بين الدولتين لمعالجة القضايا العالقة، ولا سيما قضية عودة النازحين، التي باتت الدول الغربية وبعض الدول العربية تربطها من دون سبب مقنع او أي مبرر بالحل السياسي في سوريا، الذي بات يخضع لمتغيرات الميدان بعد إستعادة السلطات السورية لمعظم المناطق من الجنوب الى الشمال والشرق والغرب وبقيت بعض الجيوب السياسية اكثر مما هي عسكرية... لكن في كل الاحوال يبقى القرار بيد السلطات الرسمية اللبنانية وقرارتها علىتجاوز الصغرف الخارجي لتحقيق مصالح لبنان. فائي حكومة يمكن ان تتخذ القرار الكبير.

مصلحة لبنان

في رأي المتابعين لحركة الزيارات واعطائهم طابعاً شرعياً رسمياً، انها تخدم مصلحة لبنان اولاً، بحيث تحل العلاقات الرسمية الشرعية بدل علاقات ملتبسة وعمليات غير شرعية عبر الحدود كتهريب المحروقات والادوية وبضائع مختلفة، ما ترك اثراً سلبياً على الاقتصاد اللبناني. فمصلحة لبنان تكمن برأسى الخبراء في تقنية الاقتصاد والتصدير وعودة النازحين السوريين وليس بالتهريب من وإلى سوريا، وهذا لا يتم في ظل اجراء عداء سياسي وبغضه رسمي لسوريا.

وهذا ما لم تدع تقبيله سوريا وتطالب بزيارة ذات طابع رسمي حكومي وليس وزاري شخصي، وبخاصة ان بعض خصومها السياسيين وبينهم رجال أعمال، كان يُمني النفس بل يتضمن للمشاركة في إعادة إعمار سوريا، من ضمن

تحريك السياسة

بالتعاون مع الزيارات الاقتصادية، بدأت عملية سياسية لإعادة تفعيل العلاقات، عبر زيارة وفد نواب سياسي لحفاء سوريا، حيث أجرى رئيس



الوزير رمزي مشرفية في دمشق.. أول زيارة رسمية لوزير لبناني منذ 2010

وفي الاجتماعات التحضيرية للزيارة التي ترأسها للمرة الأولى بصفة رسمية الرئيس حسان دياب، جرى البحث في موضوع «الترانزيت» عبر سوريا ومختلف النقاط المرتبطة بالوزراء ممثلي الاطراف السياسية الحية في لبنان (حزب الله وحركة امل والحزن الديموقراطي اللبناني وتيار الكرامة الذي يرأسه النائب فیصل كرامي وحزب الطاشناق الارمني)، ما يعطي الزيارة طابعاً سياسياً رمزاً، ولو ان القصد منه تحقيق مكاسب اقتصادية تربع الاسواق اللبنانية. كما علمت «الحصاد» ان رئيس الحزب الديموقراطي اللبناني النائب طلال ارسلان يزور دمشق كل شهر او شهرين تقريباً منذ سنوات ويلتقي الرئيس بشار الاسد من دون الاعلان عن الزيارات. سوى مرة واحدة في الزيارة الاخيرة قبل شهرین.

وقد كانت ستة الزيارة برغم تكليف الرئيس سعد الحريري تشكيل الحكومة الجديدة، ولكن بعد اعتذاره وتتكليف الرئيس نجيب ميقاتي تشكيل الحكومة الجديدة توقف كل شيء مؤقتاً لحين إتضاح نتائج إتصالات التشكيل. ولو تمت الزيارة في وقتها المقرر في حزيران او تموز الماضيين، كانت ستكون اول زيارة لوفد وزاري العسكري في معظم المناطق السورية ورئيسها جاءه هذا التطور بعد إصرار السلطات السورية على إعطاء اي زيارة الطابع الرسمي بين حكومتي دولتين، فلم يعد مقبولاً لدى سوريا ان تتم زيارات بالسفر او بصفة شخصية لوزراء مقربين منها للحصول على منافع لبنانية، فيما تبقى سوريا واقعة تحت

«الحرم» السياسي اللبناني، مع انها استجابت لكل متطلبات لبنان ب رغم الموقف السلبي الرسمي منها، بتسهيل مرور الشاحنات وتزويد لبنان بالكهرباء وقارب الرؤساء الاوكرسجين لزوم المستشفيات إبان تفشي جائحة كورونا، وغيرها من خدمات لعل اهمها ترتيب عودة عشرات الآلاف النازحين من لبنان خلال السنوات الثلاث الماضية بإجراءات خاصة مع مديرية الامن العام اللبناني وبرضي ضمني من حكومات سعد الحريري وسواء.

هل يعود الود بعد القطيعة العداء؟

وزير الاتصالات طلال حواط، ووزير الاقتصاد والتجارة رارول نعمة الذي كان متربداً في المشاركة، لكن التحضيرات توقفت مؤقتاً بعد تكليف ميقاتي.

وبحسب المصادر، فإنَّ هدف زيارة الوفد الوزاري كان البحث مع المسؤولين السوريين في كل المواضيع ذات الاهتمامات والمنقعة المشتركة، وفي طليعتها ترتيبات إعادة اكبر عدد من النازحين السوريين الراغبين بالعودة، والافتتاح الاقتصادي وفتح الحدود والأسواق امام المنتجات الزراعية والصناعية اللبنانية بأقل قدر من القيود والرسوم، ومواضيع أخرى مشتركة بين البلدين منها التعاون الطبي وفي مجال الدواء.

تحايل على قانون قيصر

وعلم «الحصاد» ايضاً من مصادر وزارة

لبنانية أنَّ وزير الشؤون الاجتماعية والسياحة في حكومة حسان دياب المستقالة البروفسور رمزي مشرفية، بدأ قبل تكليف نجيب ميقاتي بتشكيل الحكومة الجديدة بعد اعتذار الرئيس سعد الحريري، التحضيرات مع السلطات السورية لزيارة وفد وزاري واسع الى دمشق، يضم إضافة إليه وزير الصناعة عصام حب الله، وزیر الزراعة والثقافة عباس مرتضى، وزیر الصحة مشتركة بين البلدين منها التعاون الطبي وفي مجال الدواء.

غالبية الأوساط السياسية والإعلامية العراقية تنتقد مواقف التيارات الولائية في العراق التي لا يحل لها خروج القوات الأمريكية بشكل ودي وتريد تحقيق نصر وهمي وتوظيف هذا الأمر لتحقيق مصالح ومكاسب سياسية علماً بأن الحكومة هي من تحاولت في واشنطن ومن يقود المفاوضات بشكل مباشر هي شخصيات من المكون الشيعي وبالتالي فلا وجود لمبررات للازدواجية في الأحاديث وتوجيه التهم إلى الأكراد أو السنة بأنهم الراغبون ببقاء القوات الأجنبية بشكل منعزل عن بقية المكونات. الاتفاق العراقي الأميركي سحب الفرائع التي كانت تُسوقها الفصائل المسلحة الشيعية لاستهداف المصالح الأميركية في البلاد.

وعلى الرغم من محاولات تلك الجماعات التأثير في زيارة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي لواشنطن والتقليل من شأنها والقول إنها لن تتحقق نتائج تذكر واتهام الحكومة بالتهاون من تنفيذ قرار البرلمان العراقي في يناير (كانون الثاني) 2020 الداعي إلى إخراج القوات الأمريكية وتقليل دور سفارة واشنطن فإن الاتفاق كان مفاجأة أربكت الجماعات تلك.

كما إن القوى المعارضة للاتفاق ستدبر تدريجياً إلى العزلة لأنها تعارض في إطار خارج مصلحة الوطن والأمن الوطني وتطوير قدرات الدولة الدفاعية والتنسيق مع دول المنطقة والعالم . لهذا فستسعى إلى تخريب الأوضاع الأمنية العراقية الداخلية من خلال تخريب الانتخابات التي من المحتمل تأجيلها، وفق سيناريوهات غير مطمئنة

لقد نجح مصطفى الكاظمي بمهمته في واشنطن برضي إيراني ، الأهم من ذلك أمريكا نجحت في إعادة توصيف مهمتها في العراق ، كونها وفق الاتفاق الجديد تحافظ بحق الرد على أي عدوan عسكري يستهدف قواتها في العراق. رغم التبدئة المؤقتة التي تشهدها الساحة العراقية بعيد عودة مصطفى الكاظمي من واشنطن، إلا أن المليشيات تحاول التملص من النصائح الإيرانية بتلك التهدئة لحين الانتهاء من ملف مفاوضات النووي في فيينا المتعثر حيث يبدو إن واشنطن رغم إصرار الرئيس بайдن على الانتهاء من هذا الملف لصالح إيران لا يتمنى من تجاوز مخاوف أصحاب أمريكا في المنطقة المذكور .

التي تقدر قيمتها بـ 20 تريليون دولار لكي يتمتع التيارات الراديكالية الإسلامية التي لا تؤمن بالنظريّة السياسيّة للدولة الوطنية، وتعتبرها غير شرعية من الناحية الدينية، طبقاً لفكار الإمام الخميني، لذا تستهدف نشر الفوضى وانتشار العنفسلح التنظيمات الولائية لتقويض سلطة الدولة والقانون وتكرис ظاهرة اللادولة لتحويل العراق إلى مسرح للعمليات العسكرية في إطار نظرية المواجهة المسلحة المستمرة ضد القواعد العسكرية والمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط والخليج العربي لإقامة دولة العدل الإلهي . مما يضع الحكومة العراقية أمام التهدئة إنما إلى التصعيد .

المستقبل مظلم أمام المليشيات الولائية في العراق بسبب عدائها لطلعات شعب العراق وتطورها بقتل شباب ثورة أكتوبر ، علماً بأن النظام الإيراني رغم تمسكه بتلك المليشيات لكن منه القومي يبقى فوق كل اعتبار . ■

المالية لها، فقد دأبت طهران عبر التنظيمات الموالية لها في العراق على استهداف القوات الأمريكية في البلاد من أجل تحقيق مجموعة من المصالح الخاصة بها، سواء ما يتعلق منها بالدفع نحو رحيل هذه القوات من العراق، أو من أجل تخفيف الضغوط عليها في الملف النووي، غير أن حكومة الكاظمي لم ترغب في إنهاء الوجود الأميركي تماماً، وإنما أبقيت جانباً منه يتعلق تقديم الدعم والمشورة والتدريب من أجل رفع قدرات القوات العراقية في مواجهة التهديدات التي تتعرض لها البلاد.

قبيل إعلان سحب القوات الأمريكية القتالية من العراق بترحيب قوى سياسية عراقية عدّة بينها من حلفاء إيران، إلا أن فصائل مسلحة هددت بمواصلة الهجمات، معتبرة أن ما جرى مجرد تغير مسمى القوات من قتالية إلى استشارية.

أبرز تكتل شيعي يشكل الواجهة السياسية

للفصائل المتحالف مع إيران «تحالف الفتاح»

برئاسة رئيس منظمة بدر المولوية لإيران هادي العامري وصف «خروج القوات القتالية بشكل كامل» بأنه «خطوة إيجابية متقدمة باتجاه تحقيق السيادة الوطنية الكاملة».

رئيس التكتل الشيعي الأبرز رجل الدين مقتدى الصدر بارك الاتفاق وطالب ما اسمه المقاومة بالتوقف عن عملياتها المعروفة باستهداف القوات الأمريكية في العراق ، فسر تصريح الصدر هذا هنا بين الأوساط السياسية بأنه رسالة إلى العالم بأنه متصالح لكنه يبيّن طموحه للوصول إلى رأس سلطة العراق .

الفصائل الولائية التي كانت خلال الستينيات الأربعين وراء الاستهدافات العسكرية لم يعجبها اتفاق الكاظمي بایدن، ما عدا الفصيل المليشياوي التابع لمرجعية النجف "كتائب الإمام علي" الذي بارك هذا الاتفاق، رفضت كتائب حركة النجباء المتطرفة هذا الاتفاق وتعهدت باستمرار استهداف القوات الأمريكية فسر ذلك الهجمات بنفس يوم إعلان الاتفاق المذكور .

التي تقدر قيمتها بـ 20 تريليون دولار لكي يتمتع الشعب العراقي بالرفاهية والإزدهار بدلاً من الفقر والبطالة والحرروب . كما هو واضح من نصوص البيان الخاتمي، فإن سحب القوات القتالية الأمريكية الذي سيتجزء في نهاية عام 2021 لا يعني سحب القوات غير القتالية مثل المستشارين والمدرسين والدعم والمساعدة العسكرية، وتطوير القرارات العسكرية للجيش العراقي بصنوفه المختلفة، مثل القوة الجوية والدفاع الجوي، كما ينطبق هذا الموقف على قوات حلف شمال الأطلسي والدول المشاركة ضمن قوات التحالف الدولي التي ضرورة تبني موقف استراتيجي تحقق ضمان المصالح الوطنية العراقية غير قاتلة مساندة في الجهود الاستخباري والتدريب لرفع جاهزية القوات القتالية للقوات المسلحة العراقية.

وتند مختلف أشكال التغيير الديني والمذهبية

دولار، وذلك كله بسبب السياسات الفاشلة للحكومات العراقية السابقة التي لم تتبّن استراتيجية شاملة لبناء الاقتصاد والمجتمع العراقي، لذا يفترض اليوم اعتماد اقتصاد السوق المفتوح وفسح المجال للاستثمارات الوطنية والدولية للاستثمار في الثروات الطبيعية

الاتفاق الأميركي لوظائف القوات في العراق



التي تقدر قيمتها بـ 20 تريليون دولار لكي يتمتع الشعب العراقي بالرفاهية والإزدهار بدلاً من الفقر والبطالة والحرروب .

كما هو واضح من نصوص البيان الخاتمي، فإن سحب القوات القتالية الأمريكية الذي سيتجزء في نهاية عام 2021 لا يعني سحب القوات غير القاتلة مثل المستشارين والمدرسين والدعم والمساعدة العسكرية، وتطوير القرارات العسكرية للجيش العراقي بصنوفه المختلفة، مثل القوة الجوية والدفاع الجوي، كما ينطبق هذا الموقف على قوات حلف شمال الأطلسي والدول المشاركة ضمن قوات التحالف الدولي التي ضرورة تبني موقف استراتيجي تتحقق ضمان المصالح الوطنية العراقية غير قاتلة مساندة في الجهود الاستخباري والتدريب لرفع جاهزية القوات القتالية للقوات المسلحة العراقية.



والثانية: الولايات المتحدة تستعد للرد على الهجمات.

تكتسب هذه الاتفاques أهمية كبيرة بالنظر إلى ما يعنيه العراق من طروف اقتصادية صعبة فيحسب بيانات البنك الدولي يوجد في العراق نحو 15 مليون شخص عاطل عن العمل و10 ملايين شخص يعيشون تحت مستوى خط الفقر 4 ملايين شخص يعيشون في مدن عشوائية و6 ملايين طفل يتمتعون بظروفًا قاسية بسبب الحرب، بالإضافة إلى انتشار الأمية والجهل مشاهدتها من قبل كاميرون الصحفيين بين 8 ملايين مواطن، وارتفاع الدين إلى 134 مليار دولار والعجز المالي إلى 100 مليار

قيمة 2.5 مليار دولار، وفي مجال الطاقة الكهربائية لإنتاج 30 ألف ميغاواط والطاقة البديلة، وإعادة تشغيل 50 ألف مصنع معملة منذ عام 2003م وتطوير الزراعة بعد أن تحول العراق من الاكتفاء الذاتي إلى استيراد 92% من احتياجاته الغذائية.

من اللافت إن الرئيس الأميركي جو بایدن كان يحمل قصاصة ورق بيده خلال مقابلته للكاظمي كتب عليها ملاحظة يبدو أنه كان متعمداً مشاهدتها من قبل كاميرون الصحفيين المتواجددين كتب فيها ملاحظتان الأولى : إيران تأخذ بعين الاعتبار وقف الهجمات

د. ماجد السامرائي

لخص البيان
الأميركي - العراقي
المشترك الذي

صدر في السادس والعشرين

من يوليو بعد نهاية جولات الحرب الاستراتيجي الأميركي العراقي ولقاء الرئيس الأميركي بايدن لمصطفى الكاظمي طبيعة مهمات القوات الأمريكية التي حضرت للعراق عام 2014 بطلب من الحكومة العراقية إثر اجتياح تنظيم داعش للأراضي العراقية .

كان وجود هذه القوات خلال معارك داعش فأعلاً من خلال الضربات الجوية ضد داعش دعمت وسائل الحشد الشعبي الذي نتج عن

فتوى المرجع الشيعي علي السيستاني ، لكن تلك الفصائل تذكر فيما بعد لذلك الدعم وأعلنت بايادات وطلب إيران بأن القوات الأمريكية هي محطة يتطلب قتالها عبر الهجمات الصاروخية على السفارة الأمريكية والقواعد التي تستضيف قوات أمريكية . يذكر العراقيون إن تلك الأحزاب والفصائل المسماة ولائية طهران لم تكن تعتبر

القوات الأمريكية محتلة منذ عام 2003 حتى عام 2011 تاريخ رحيل تلك القوات من العراق بقرار من الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما،

اعتبروا المقاومين من الشعب العراقي إرهابيين . خلال عام وبعد أن أصدر البرلمان العراقي بأغلبية شيعية ورفض كردي سني قرار إخراج القوات الأمريكية انعقدت أربع جولات بما سمي

الحرب الاستراتيجي الأميركي العراقي المستند على اتفاقية الاطار الاستراتيجي الموقعة بين واشنطن وبغداد عام 2008 والتي تحوي بنوداً

عدة للعلاقات الأمريكية العراقية في مجالات الاقتصاد والتنمية الاجتماعية والصحية وكذلك الجانب الأمني وال العسكري حيث بموجبها تم خروج تلك القوات عام 2011 .

آخر جولة تمت في واشنطن قبيل لقاء مصطفى الكاظمي بالرئيس جو بایدن في السادس والعشرين من يوليو الماضي حيث أعلن الرئيس الأميركي قراره بانتهاء المهام القتالية في العراق وفق جدول ينتهي نهاية هذا العام 2021 وتحويل وظيفة تلك القوات إلى مهام دعم استخباري واستشاري تأكيد هذا التعهد وفق بيان مشترك صدر ذلك اليوم .

المهم إن الجانبين العراقي والأميركي وقع اتفاقيات ضمن علاقات الاطار الاستراتيجي خصوصاً في مجال الاستثمار في إنتاج الغاز الذي يعاني العراق من هدر سنوي فيه بحرق ما

ذلك الزعيم ان ينتهي وهم الذين عرفوه وخبروه
ووثقوا به عبر محن ومعارك فضلا عن كونه
القائد الحقيقى لثورة تصدت لقوى كبيرة
خارجية كان لها قواعدها الداخلية ولم تستطع
ان تناول من صلابته بل وايمانه من قوة شعبه
الذى يقف من خلفه يؤازره ويناصره، ويثق فى
ظاهراته وخلاصه. لذلك أقول (ان عبد الناصر له
وله وله .. الخ). اخيرا لا يطأوعني قلمي ان اكتفى
بما قلت بدون ان اعود للأستاذ الجليل احمد بهاء
الدين، فانتقل لك بعضا من مقال له ضمن اربعة
عمده فيما اذكر كتبها في يومياته في الاهرام



لـ الكاتب والصحافي أمين الغفارى

يمكن ان يرفض قرارا لرئيس مجلس الادارة،
كان يحصنه بدورة تدريب شامله على كيفية
مارسته لتلك العضوية بعد انتخابه، أما عن
الفلاحين فقد نشرت جريدة (الجمهور
المصري) وكان يصدرها ويرأس تحريرها (ابو
الخير نجيب) قبل ثورة يوليو (المجيد) سلسلة
حقائقات عما جرى في قرية (بهوت) ومعاملة
لأقطاعي صاحب الأرض لهم بعد ان اشتراك
معهم ، و تعرضوا للضرب المبرح الى حد
استخدام العصي في دبورهم .
هذا الفلاح صاحب الثياب الممزقة / الحافي
القدمين كانت برامج الحكومة دائمًا امام الملك
تضمن فقرة خالده تقول «سوف تعمل حكومتي
على مكافحة الحفاء» وكانت الأمراض المتوطنة
تنتشر بفعل الحفاء. هذا الفلاح قدم له عبد
الناصر خمسة فدادين ملكيه بمقدارى الأصلاح
لزراعي بعد أربعين يوما من يوم 23 يوليو عام
52 حفاظا على مبدأ العدل الاجتماعي وتعديلًا
موازين الملكيه الزراعيه ، لذلك اقول ()
عبدالناصر له وله .. الخ. ثم ترد على لسان
بعض المثقفين من ثراثات والكثير من اللغو ان
عبدالناصر كان ديكاتورا. اتساءل - في براءة -
ليس ابسط تعريف للديكتاتور انه الذي ينحاز
لى الاقلية على حساب الاغلبية؟ . وفق هذا
لتعریف البسيط ،كيف يمكن ان يقال عن عبد
الناصر انه كان ديكاتورا. او يقال له ماله وعليه
ما عليه! ثم دائمًا يرد في المصطلحات السياسية
نه لا بد من العودة دائمًا للشعب فهو المرجع
على الدوام فيما يثار من خلافات، وهو قول
حکیم.

ولقد برهن الشعب المصري في احداث كثيرة
على عمق رؤاد، لاسيما يومي 9، و10 يونيو عام
1976، كان المواطن المصري البسيط ، هو
 الحكم في مجرى الاحداث. كان العمال
الفلاحون والمثقفون والرأسمالية الوطنية ،وهم
لسواد الأعظم من الشعب المصري ، الذين رأوا
عمق الخطر الذي تتعرض له البلاد، ان سمحوا



الكاتب والباحث الدكتور مصطفى الفقي

و والإيمان بأن الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية.

تعليق على الرد

نعم يا دكتور لا بد ان يتربسخ في عقولنا قبل وجداننا ان الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية. لذلك فاني لا اترجح في طرح رؤاي حتى وان لم تتملا معا بعض رؤاكم، فيما طرحت عبرسطورك. تصف عبدالناصر، وتقول عنه في فقرة (الزعيم الذي ملا الدنيا وشغل الناس)، وتقول (أنه يظل أقرب إلى مفهوم الأسطورة، منه إلى مجرد رئيس دولة) وهو تقييم موضوعي خالص، حتى خصوم عبد الناصر لا يجادلون في مكانته، ثم تقدما (اكـ: له ماله وعليه ما عليه).

عبدالناصر يادكتور ليس نبياً مغضوماً من الخطأ، ولكنه ايضاً (زعيم يظل أقرب إلى مفهوم الأسطورة منه إلى مجرد رئيس دولة) كما تقول حرفياً، ولذلك في تقديريري يصعب كثيراً ان تتحققها بعبارة اخرى (لكن له ماله وعليه ما عليه)! عبد الناصر له وله... الخ. يقول الاستاذ صلاح دياب مؤسس (المصري اليوم) في احدى مقالاته بنفس الجريدة وكان يكتب باسم (نيوتن). قال (ان الناصريين حين يتحدثون عن عبد الناصر يتكلمون عن تأميم القناة وببناء السد العالمي وغير ذلك ولكنهم لا يطرقون ابداً الى اهم ما صنعه عبد الناصر وهو تخليص العامل او الفلاح من الابداء البدني، الذي كان يتعرض له الفلاحون والعمال حين يتم فصلهم او طردتهم ، فلم يكن الفلاح او العامل يفلت من التأديب البدني، على الملاء قبل ان يطرد، وهذه انتهت تماماً، وهو الحفاظ على الكبراء، الانساني، حتى وان تم الفصل). لذلك أقول (ان عبد الناصر له وله... الخ). هذا العامل الذي كان يفصل وستباح انسانيته على الأرض مهانة واذلاً، جعله عبد الناصر عضواً منتخبًا في مجلس ادارة المؤسسة التي يعمل بها ويناقش ويجادل

■ **الحياد الأكاديمي والتجدد الفكري يسمحان لصاحبها بأن يكون قادراً وموضوعياً عند احتكمام للحقائق المجردة**

اختلاف الرأي واحترام الرؤية

لندن: أمين الغفارى

لي صديق يعيش في لندن منذ أعوام، وهو رجل يمتنع بتاريخ نظيف واهتمام مستمر بالحياة العامة على المستويين المصري والعربي وأقصد به الأستاذ أمين الغفارى، ثانى نائب رئيس وزراء مصر، الذى تولى منصب رئيس وزراء مصر فى عهد الرئيس جمال عبد الناصر، ثم رئيس مجلس وزراء مصر فى عهد الرئيس أنور سadق، ثم رئيس مجلس وزراء مصر فى عهد الرئيس محمد مرسى، ثم رئيس مجلس وزراء مصر فى عهد الرئيس عبد الفتاح السيسى.

والمسيحيين الذين تصبّه ويفي رجال الدين ومنهم عمر مكرم بعيداً من العاصمة المصرية، شبهت ذلك بمعركة عبد الناصر التوتوري ضد ظلامية الإخوان وفكّرهم القائم على الحاكمة بمنطقة يتجاهل روح العصر، إذ يبرر الأستاذ الغفارى موقف عبد الناصر من الإخوان على نحو لا يختلف معه إطلاقاً ولكن ذلك لا يسقط على الإطلاق وجه المقارنة بينه وبين محمد علي في مواجهة الفكر الدينى كل لأسبابه، ولكن النتيجة النهائية كانت هي نجاح الغرب في ضرب المشروعين التوسعي والقومي باتفاقية لندن عام 1840 في حالة محمد علي وهزيمة عام 1967 في حالة جمال عبد الناصر. وأنا أظن أن صديقي العزيز قد وجدها فرصة لكي يعبر عن شعوره المعروف احترااماً وتقديرأً للزعامة الناصرية ولا يأس أيضاً من لمحه قوية تعيد إلى الذهان تقديرنا العميق لاستاذه وأستاذاني أح مد بهاء الدين، ولكنني لاحظت بين السطور أن الأستاذ الغفارى كان يكتب رسالته لي، ليس ردًا على فقط ولكن ردًا على آخرين، لهم ادعاءات لم أطرق إليها بل لعلّي أشاركه الرد عليهم، وأعود فأقول إن العبرة في ما قاله أحد أئمّة العصر العباسي في سجال مع أحد نظرائه «بيتنا وبيكم الجنائ»، وجذارة عبد الناصر هي شهادة تاريخية فريدة لجنّازة جماهيرية وحشد شعبي ليس لهما نظير في تاريخ رحيل الزعامات الوطنية. ولذلك فإني أقول في النهاية... يا أستاذ أمين، أنت تقول رفقاً بالتاريخ، وأنا أقول لك إنني من أكثر الناس احتراماً له وتعلقاً به ورغبة باحترام كل الرؤى

لم يقحم الدين في الحياة السياسية وأثر أن يكون علمانياً أو شبه علماني؛ كما أن محمد علي وبعد الناصر قد دخل في صراعات إقليمية واسعة مع الفارق بين المفهوم التوسعي لمحمد علي والمشروع القومي لعبد الناصر. أما المقارنة بين محمد علي وأنور السادات، فقد كانت كما ذكرت في أسلوب حيّزة السلطة بحركة خاطفة كانت هي مذبحة القلعة عام 1811 وحركة التصحّح عام 1971، كما أن كليهما - محمد علي والسادات - كانا يارعين في اللعب على المتغيرات الدولية والصراعات الإقليمية واستطاع كل منهما ترويض الغرب لدعم حكمه سواء في مواجهة السلطان العثماني بالنسبة إلى محمد علي أو فلول اليسار وبقایا العصر الناصري بالنسبة إلى السادات. والخلاف بيني وبين الأستاذ الغفارى هو أنني كتبت مجردًا من أي هو سياسي أو ميل فكري، مقارناً فقط بين الزعامات الثلاث من الناحية المنهجية البحثة من دون انحياز لاي منها، لأنني أدرك أن الحياد الأكاديمي والتجرد الفكري يسمحان لصاحبها بأن يكون قادرًاً وموضوعياً عند الاحتكام للحقائق المجردة.

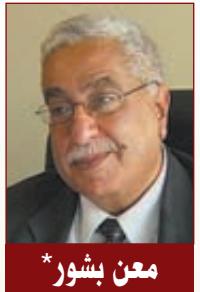
ويكفي أن اعترف بأن عبد الناصر فضلًا على شخصياً في حياتي المهنية، كما أنه يظل أقرب إلى مفهوم الأسطورة منه إلى مجرد رئيس دولة ولكن له ماله وعليه ما عليه. وأنا أحسب أن بعض دراويش الناصرية يعتقدون أن طرح اسم الرئيس الراحل عبد الناصر في آية مناقشة هو الشرق الأوسط له ما له وعليه ما عليه.

أما المناسبة التي دفعتني إلى هذه السطور فهي الرغبة التي تطاردني في حق اختلاف الرأي وضرورة احترام الرؤية، معتصماً بمقولة الإمام الشافعى رضى الله عنه «رأيي صواب يتحمل الخطأ ورأي غيري خطأ يتحمل الصواب»، وكانتما نقل عنها فولتير في الثقافة الغربية مقولته الشهيرة «إنني على استعداد للدفاع عن حرية رأي اختلف معه إيماناً بحق التفكير والتعبير».

ولقد كتب لي صديقنا أمين الغفارى رسالة ضافية يدافع فيها بضراوة - كعهد دائمًا - عن قائد ثورة يوليو والزعيم الذي ملاً الدنيا وشغل الناس، وقد لاختلف مع معظم ما قاله ولكن الذي ألمني هو بعض الغمز واللعن اللذان لا مبرر لهما مع الاحتفاء باسم كبير أعزت به شخصياً وهو كاتبنا الراحل الأستاذ أحمد بهاء الدين الذي ربطتني به صلة وثيقة في القاهرة ولندن ولقد أوضحت ذلك بجلاء في مذكراتي التي صدرت في مطلع هذا العام.

أما سبب تعقب الأستاذ الغفارى، فهو ما كتبته تحت عنوان «من مذبحة القلعة إلى حركة التصحّح»، منتقداً المقارنة بين محمد علي والسادات في أسلوب الانفراد السريع بالسلطة سواءً بمذبحة القلعة أو بحركة التصحّح ولا أطلق عليها ثورة لأنها تفتقر إلى المضمون الفكري والزخم الشعبي اللذين يسمحان بذلك والتي انتهت باعتقال عدد من رموز العصر الناصري، إذ قضى معظمهم أعوااماً في السجن لمجرد تقديمهم لاستقالتهم من مناصبهم، ولكن

من سد النهضة.. إلى مشروع النهضة



بداية لا بد من شكر خاص للأخوة في الحزب العربي الديمقراطي الناصري، قيادة وقواعد ومتضلين، لدعوتهم للمشاركة في هذا المؤتمر التضامني، المصري والعربي والدولي، مع مصر والسودان في مواجهتها للتحديات التي يواجهها دفاعاً عن أنمنها القومي عموماً، وعن أنمنها المائي خصوصاً من خلال سد النهضة.

والعروبة، هو تعبير عن مكانة مصر، تاريخياً وحاضراً ومستقبلاً، في حياة أمتنا والعالم، بل هو تعبير عن إدراك المشاركين في هذا المؤتمر أن ما يصيب مصر، ومعها السودان بالطبع، وكل قطر عربي، إنما يصيب الأمة كلها، فمائتنا كانت دوماً مستهدفة في قتلها النابض في مصر، بل أن العقل الاستعماري حين اختار فلسطين أرضًا لمشروعه الصهيوني – الاستيطاني، إنما كان يسعى إلى فصل مصر عن بلاد الشام، بل أن يفصل مشرق الوطن الكبير عن مغربه، ومصر ووادي النيل في القلب منه.

وفي هذا المجال أرجو أن تسمحوا لي ببعض الملاحظات:
1- إن ما تتعرض له مصر في أنمنها المائي، كما السودان، ليس منفصلاً عما يتعرض له البلدان في أنمنها القومي الشامل، بل في وحدتهما واستقلالهما.

2- إن ما تتعرض له مصر والسودان في أنمنها القومي هو جزء مما يتعرض له الأمن القومي لأنّنا جميعاً من المحيط إلى الخليج عبر كل أشكال الحروب والفتن والحسnar والتوجيع والتركيز، وصولاً إلى التعطيش، وبالتالي فمن واجب الأمة كلها أن تقف إلى جانب مصر والسودان في دفاعهما عن حقهما الكامل في مياه النيل.

3- إن الوقوف معًا إلى جانب مصر والسودان، هو تأكيد على أن واجب التضامن مع أي قطر عربي في كل من يمس منه القومي، أو سيادته الوطنية أو وحدته أو استقلاله أمر يتجاوز كل الخلافات والحساسيات والحسابات السياسية والحربية والفنونية أو القطرية، بل هو تعبير عن ارتقاء في عماننا السياسي والحزبي من مصاف العصبيات الضيقة إلى مستوى الجماعات الوطنية والقومية، بل هو خطوة باتجاه تصحيح الكثير من الخل في علاقاتنا السياسية، كأنظمة وشعوب، أو كاحزاب وقيادات.

4- إن الدفاع عن حق مصر والسودان في مياه النيل، ليس معركة مع الشعب الإثيوبي الذي تجمعهينا كعرب، مسلمين وموسيحيين، روابط حضارية وتاريخية عديدة، بل هي معركة تستوعي تفاهماً عميقاً بين مصر والسودان وإثيوبيا لعقد اتفاق قانوني عادل يعطي كل ذي حق حق، ولا يحرم دولة من مواردها المائية لحساب دولة أخرى.

لقد أكدنا في الندوة القومية العلمية السياسية، التي عقدها قبل يومين المنتدى القومي العربي في لبنان، وشاركت فيها، شخصيات من معظم أقطار الوطن العربي على ضرورة اخراط القوى الحية في الأمة كلها، وعلى مستوى العالم في إطار التضامن مع مصر والسودان لحماية حقوقهما في مياه النيل، وللضغط باتجاه الاتفاق الثلاثي المنوش الذي يحفظ حقوق الجميع ومصالحهم.

5- وفي هذا الصدد نتشارع مع الأخوة في المؤتمرات العربية والاتحادات المهنية، والقوى السياسية، على عقد مؤتمر عربي دولي واسع تضامناً مع مصر والسودان في أقرب فرصة ممكنة، لأن كل ما يصيب مصر والسودان، إنما يصيب الأمة والعالم كل.

6- لا بد من التذكير دائمًا أن من يقف وراء كل محاولات استهداف أمتنا الوطني أو القومي في مصر والسودان أو في أي قطر عربي هو المشروع الصهيوني - استعماري وبالتالي فإن الصيانة الحقيقة للأمن القومي هو في تضليل الصراع مع هذا المشروع بكل تجلياته وعناوينه.

وفي الختام اغتنم هذه الفرصة لأتوجه بأخص التحايا إلى الأخوة في

وجهة نظر

لسنا في قرن الأديان



وصولاً إلى ربط البشرية بفاتحة القرن الأضخم الذي هز العالم أعني سقوط البرجين (11/9/2001) وما تلاه من أحداث جاءت بموجب القرار الدولي 1337 قضى بمكافحة الإرهاب عنواناً مرفقاً بالحرب الأمريكية في أفغانستان أو الحرب الأفغانية أو الحرب الإنكليزية الأفغانية الرابعة والتي سُميت حركاً بين 2001-2014 عملية الحرب الباقية، وعرفت من 2015 حتى قبل أسبوع بعملية حارس الحرية عقب غزو الولايات المتحدة الأمريكية ل阿富汗ستان في 9/11/2001 وتحطيم العراق منذ 2003. ما أن تقول الإرهاب اليوم إن، حتى يدرك السامع بأن المقصود بذلك المسلمين والإسلام وقد صار حلماً مزعجاً مقيماً في العقل الغربي.

3- اختلت العلاقات الدولية، وصارت مبعث توجّس ورعب بعدما نظر العالم إلى المسلمين بعين حمّاء لا تسام بـ بعد سقوط البرجين، وبسبب ما خلفه هذا المناخ من كوارث ودماء في بلاد الشرق الأوسط بشكل ضاغٍ القول والقناعات المستعادة بالمؤامرة. الغريب في هذا التوجّه الثالث قسم الجميع وأجهض القوميات في مواقد الصراعات الدينية والمذهبية ولم تتصدّي في الاعتبار مسؤوليات لما يمكن أن تولّه تلك الأحداث وما يليها من تداعيات وكوارث قادمة. وقد يكون الاعتبار الثالث الأكثر دقةً والأدنى وعيّاً في هذه الصراعات الدينية والمذهبية التي خلطت الآمال الكبيرة بالسجادات الحمراء التي رفعت الأغطية السميكة الكثيرة عن بعض الأنجلة غير فضول الربيع العربي الدامي لتعيد تشكيل المنطقة المعقد وفقاً لنظام عالمي جديد في عصر الانفتاح والتواصل وخرق الحجب والانقلابات والصراعات الحزبية والشعبية المذهبية. لا يمكن الجزم بمدى إدراك العرب والمسلمين لمعنى إيقاظ التغيرات الدينية والمذهبية وأبعادها الذي حلّ عاملاً هائلاً مساعداً في التغيير. يبدو وكأنّهم غافلين عن متباينة استراتيجيات الساحب بقایا جيشه من Afghanistan والعراق لا ليتراجع إلى الخلف نحو شعار دونالد ترامب المشهور: "أميركا أولاً" بالمعنى القومي للدولة العلمي، بقدر ما هو للتأمّل مستقبلاً نحو الصين والشرق الأقصى في صعود الدول العظمى الحافل بالصراعات والتفاهمات تقيناً عن ثروات القطب المتجمد الشمالي بنسف ما تبقى من جليده، وفتحه لممرات تسهل بآيصالها جنوباً نحو الغرب عبر الدانمارك وغيرها من الدول. باقية الشهور الاستثمارية هناك بهدف خلخلة الأنظمة الشمولية وسفتها من داخل، في بلاد الإسلام والعالم. يفترض الإقرار، بأنّ الأزمات التي حلّت بالعديد من الأنظمة، لم تحصل منذ سقوط جدار برلين (9/10/1989) كما يشاء، بل قبل أكثر من ربع قرن مع انهيارات العديد من الحكومات والأنظمة المستبدة في جنوب آسيا وأميركا اللاتينية وشرق أفريقيا.

لسنا في قرن الأديان بمعانٍه وأبعاده وقيمه المتعددة الشائعة الوافية إلينا، بل نحن في عصر يسخّر فيه الدين ويتشوه عبر أجبياً المتدينين المستعدين أو المستوردين التكفيرين والذين لا أوطن لهم سوى الإستعمار في تعبيد طرق الأمم الكبرى لامتصاص الخيارات الباقيّة واقتسامها في الأرض والمياه. ■

* كاتب لبناني وأستاذ مشرف في المعهد العالي للدكتوراه
drnassim@hotmail.com

وصلت باريس في 1972 طالباً للدكتوراه في مفاهيم الحداثة ومظاهرها الفكرية والتغييرية في الوطن العربي. وقع هذا التاريخ في عَ موسام الفطاف لثمار ثورة السرطان وقد عوقبت بتشظيّها وتفرّعها، بعدما أسقطت الجنرال شارل ديغول وشرعت أبواب فرنسا والعالم على اليقظة الدائمة بحثاً عن الحرية الكشف والتغيير.

بعد خمسين عاماً، عثرت بين أوراقِي، في «سجني» السككي المسكن برهاب الكرونا، على مقابلة للمفكّر الفرنسي الملحد اندره مارلو (1901-1976) الذي جذبنا شباباً ودمج الأجيال والأذهان بـ «جرثومة» التغيير، وخصوصاً عندما كان وزيراً لثقافة في فرنسا لسنوات عشر من 1959 حتى 1969 فأعثّر مع جان بول سارتر في أساس الفكر التغييري.

«القرن الواحد والعشرين هو قرن الأديان» عنوان مقابلته في مجلـة «لوبوان» الفرنسية سنة 1955. أي قبل نصف قرنٍ من 21 وفيها: «لا أستبعد إمكانية حدوث يقظة دينية لا على مستوى البلاد الإسلامية وحسب، بل على مستوى الكورة الأرضية... سيكون القرن تشكيل قلقاً حقيقياً للدول يقض مضاجعه ويفشل مطامعه في أرضنا وميائنا ونفطنا وغازنا، ويحطّ مشاريعه في التقسيم والتقطيع والتتصدي لغاياته العدوانية. فلبنان اعتمد معادلة ذهبية تقوم على ثلاثة الشعب والجيش والمقاومة، فيما سوريا بشعبها وجيشها شكلت الحاضن الرئيسي لهذه المقاومة في كل الظروف التي مرت بها، فرسّمت أيضاً معادلة ذهبية أخرى، مصير واحد ومسار واحد. آخر مظاهرها هو تحرك الطيران السوري بالأس لاطفاء حرائق عكار والهرمل جنباً إلى جنب مع الجيش اللبناني وإنقاذ الآلاف من بيوت اللبنانيين... في احتفالية «رمزيّة» بعيد الجيشين، كل التهنة لجيشينا العربيين ولشهدائهم وقيادتهم وضباطهم ورتبائهم لمحاروا أو موافق ثلاثية التوجّه:

1- سواء أكان مارلو قد عنون القرن 1961 سلفاً بالصراع الديني أو المذهبي ومحاطه، لكن جملته مثلث أمامي لوحّة دماء في تاريخ العرب والمسلمين ودول أخرى من العالم كما في آذان النخب العربية منذ كارثة 1948 في فلسطين، لتنمو وتتكثّس نتائجها العسكرية والدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية والعلمية والتجارية دامّة بلادنا وأجيالنا وأفكارنا ونصوصنا. وأراها عادت لتعمق دمغتها في عمق حاضرنا بعد فكرة «صدام الحضارات» لصموئيل هنتغتون الذي

تعرّضت مدینتنا هيروشيمَا وناغازاكِي إلى قصف نووي أمريكي أولى بحياة مئات الآلاف من اليابانيين الذين يحيّيون هذه الذكرى اليوم، وهم يقيمون أولمبياد طوكيو الرياضي بمشاركة دولية واسعة.

2- اعتبار الصراع الديني والمذهبي قائم ونشاطه أساساً منذ أزمنة عديدة غربية كاثوليكية بروتستانتية وأمريكية لاتينية ويبانية وبونية.

3- اعتبار الصراع الديني والمذهبي قائم ونشاطه أساساً منذ أزمنة أمريكية، عدا قلة من الدول المستقلة، قوله وفعلاً، التي ما زالت تواجهه ما تواجهه من حروب وفتن وحصارات، ليس أقلها ما نشهده في فلسطين ولبنان وسوريا والعراق ولبيا واليمن، حيث المجازر الأمريكية، أو عبر وكلائها، تقاد تماً رزنامة السنة كلها. ولعل إدراك الإدارة الأمريكية بحجم ما ترتكبه من مجازر وحشية هو الذي يجعلها ترفض مع الكيان الصهيوني

الانضمام إلى المحكمة الجنائية الدولية حتى الآن والتوقّع على وثيقة تأسيسها في روما. ■

* الأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

هذه العائدات 8 مليارات يورو في 2021 أي أقل من نصف 18 مليار يورو المحققة في 2019. علماً أن احتمال تحقيق اليونان لهذه الأرقام ودفع معدلات النمو، غير مؤكّد في ظل نقص العمالة رغم معدل البطالة في اليونان البالغ 16.5 في المئة، وهو أعلى معدل في الاتحاد الأوروبي. وقد عانت اليونان في العام 2020 من أسوأ موسم سياحي منذ عقود، حيث استقبلت 7 ملايين سائح فقط (باختلاف عن 33 مليون زائر في 2019) جلبو إيرادات بـ4 مليارات يورو.

كما أن العديد من المفترضين في قطاع الضيافة أجروا دفعاتهم المستحقة لفترات طويلة رغم محاولة الحكومة اليونانية مساعدتهم تجنّب اللخلخ عن السداد. وكانت المصادر الأربع المشار إليها أعلاه قد جمدت ما مجموعه 19.2 مليار يورو من القروض أثناء الوباء من أجل حماية المفترضين العاجزين عن سداد ديونهم. لكن رغم ذلك، فإن «ارنسٌ آند يونغ» ترى أن اليونان عادت اليوم بيئة جاذبة للاستثمار. إذ أظهر مرصد الاستثمار الأوروبي زيادة عدد الاستثمارات الأجنبية المباشرة بنسبة 77 في المئة في عام 2020، حيث استوعبت اليونان 0.7 في المئة من الاستثمار الأجنبي المباشر الأوروبي عام 2020 - أي أكثر من ضعف متوسطها على مدى العقدين الماضيين.

الارتفاع

بعد سنوات عديدة، لم يعد النمو الاقتصادي في اليونان أقل من معدله في منطقة اليورو. فصندوق النقد الدولي يتوقع أن ينمو إلى 3.3 في المئة في 2021 وأن يتسارع ليصل إلى 5.4 في المئة في 2022. فيما تتوقع المفوضية الأوروبية أن ينمو بنسبة 4.3 في المئة عام 2021 و6 في المئة عام 2022.

لكن هذه المعدلات بالكلاد تكفي للتعويض عن تداعيات كورونا، ناهيك عن عقد من الركود. فسبب حظر السفر، يتوقع أن تكون عائدات شركات « بلاك روك» الأمريكية وصندوق الثروة السيادية في النروج اللذين شاركا في إبريل (نيسان) الماضي في عملية زيادة رأس المال الجديدة لمصرف «بيريوس». هذا الأخير توصل قبل شهر إلى اتفاق مع شركتين دوليتين لإدارة الائتمان لبيع 7.2 مليارات يورو من القروض المتعثرة. ومن جهة، يوحي المثير للقلق في تقرير «المركزي اليوناني» والذي يخالف ما جاء في تقرير «بنك أوف أمريكا»، توقعه أن يزداد تأثير وباء كورونا على وضعية القطاع المصرفي في العام الحالي، في شكل أعداد جديدة من القروض المتعثرة التي يقدرها بأن تراوح بين 8 مليارات يورو و10 مليارات في 2021. وهو ما ينسف الجهود الحثيثة التي بذلتها العام الماضي المصادر الإيجابية في إعادة هيكلة القطاع المصرفي اليوناني تقاطعاً مع تصويت مجلس النواب اليوناني على شريحة ثانية من الضمانات لـ«مخطط هرقل» بقيمة 12 ملياري يورو لمعالجة الدين الرديئة.

وكانت الحكومة اليونانية حصلت في يونيو (حزيران) الماضي على توقيع يونيو (حزيران) على توقيع مذكرة تفاهم لتعثر قروض مصارفها، يشكل عبئاً كبيراً وعائقاً أساسياً أمام توفير الائتمان للقطاع الخاص. من هنا، فإن سرعة معالجة هذا الملف هو أمر جوهري لإنطلاقة الاقتصاد اليوناني توازيها مع تكثيف الإصلاحات الهيكلية والمالية لبلوغ النمو المنشود. ■

أموالاً بقيمة 31 مليار يورو من ضمن خطة التعافي الأوروبي، ما يجعلها أكبر مستفيد نسبياً إلى جم اقتاصادها، تليها رومانيا. فيما حصلت على برنامج إنقاذ بقيمة مليار يورو من البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتعميم الذي يُعد جزءاً من آلية «سهولة التعافي والمرورنة» التابع للاتحاد الأوروبي، وهو أعلى معدل في الاتحاد الأوروبي.

وقد عانت اليونان في العام 2020 من أسوأ موسم سياحي منذ عقود، حيث استقبلت 7 ملايين سائح فقط (باختلاف عن 33 مليون زائر في 2019) جلبو إيرادات بـ4 مليارات يورو.

كما أن العديد من المفترضين في قطاع الضيافة أجروا دفعاتهم المستحقة لفترات طويلة رغم محاولة الحكومة اليونانية مساعدتهم تجنّب اللخلخ عن السداد. وكانت المصادر الأربع المشار إليها أعلاه قد جمدت ما مجموعه 19.2 مليار يورو من القروض أثناء الوباء من أجل حماية المفترضين العاجزين عن سداد ديونهم.

لكن رغم ذلك، فإن «ارنسٌ آند يونغ» ترى أن اليونان عادت اليوم بيئة جاذبة للاستثمار. إذ أظهر مرصد الاستثمار الأوروبي زيادة عدد الاستثمارات الأجنبية المباشرة بنسبة 77 في المئة في عام 2020، حيث استوعبت اليونان 0.7 في المئة من الاستثمار الأجنبي المباشر الأوروبي عام 2020 - أي أكثر من ضعف متوسطها على مدى العقدين الماضيين.

الارتفاع

بعد سنوات عديدة، لم يعد النمو الاقتصادي في اليونان أقل من معدله في منطقة اليورو. فصندوق النقد الدولي يتوقع أن ينمو إلى 3.3 في المئة في 2021 وأن يتسارع ليصل إلى 5.4 في المئة في 2022. فيما تتوقع المفوضية الأوروبية أن ينمو بنسبة 4.3 في المئة عام 2021 و6 في المئة عام 2022.

لكن هذه المعدلات بالكلاد تكفي للتعويض عن تداعيات كورونا، ناهيك عن عقد من الركود. فسبب حظر السفر، يتوقع أن تكون عائدات المؤسسات الاستثمارية العالمية، تذكر هنا شركة « بلاك روك» الأمريكية وصندوق الثروة السيادية في النروج اللذين شاركا في إبريل (نيسان) الماضي في عملية زيادة رأس المال الجديدة لمصرف «بيريوس». هذا الأخير توصل قبل شهر إلى اتفاق مع شركتين دوليتين لإدارة الائتمان لبيع 7.2 مليارات يورو من القروض المتعثرة. ومن جهة، يوحي المثير للقلق في تقرير «المركزي اليوناني» والذي يخالف ما جاء في تقرير «بنك أوف أمريكا»، توقعه أن يزداد تأثير وباء كورونا على وضعية القطاع المصرفي في العام الحالي، في شكل أعداد جديدة من القروض المتعثرة التي يقدرها بأن تراوح بين 8 مليارات يورو و10 مليارات في 2021. وهو ما ينسف الجهود الحثيثة التي بذلتها العام الماضي المصادر الإيجابية في إعادة هيكلة القطاع المصرفي اليوناني تقاطعاً مع تصويت مجلس النواب اليوناني على شريحة ثانية من الضمانات لـ«مخطط هرقل» بقيمة 12 ملياري يورو لمعالجة الدين الرديئة.

وكانت الحكومة اليونانية حصلت في يونيو (حزيران) الماضي على توقيع يونيو (حزيران) على توقيع مذكرة تفاهم لتعثر قروض مصارفها، يشكل عبئاً كبيراً وعائقاً أساسياً أمام توفير الائتمان للقطاع الخاص. من هنا، فإن سرعة معالجة هذا الملف هو أمر جوهري لإنطلاقة الاقتصاد اليوناني توازيها مع تكثيف الإصلاحات الهيكلية والمالية لبلوغ النمو المنشود. ■



حاكم المصرف المركزي اليوناني

وشاطرت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني التي أبقت مؤخراً على تصنيف اليونان على «BB» مع نظرة مستقبلية مستقرة، فلقد المصرف المركزي اليوناني من تسجيل قروض متغيرة جديدة هذا العام، وعبرت عن تخوفها من المستويات المرتفعة لحجم القروض المشكوك في تحصيلها أو الردية في ميزانيات القطاع المصرفي اليوناني، ورأت أن القطاع لا يزال يمثل ضعفاً في ملف الائتمان السياسي رغم التقدم الذي حصل فيمعايير جودة الأصول.

وكانت التطورات التي حصلت في ملف القروض المتغيرة دفعت بالحكومة اليونانية في العام 2019 إلى تقديم خطة للمفوضية الأوروبية على أمل مساعدة مصارفها في التخلص نهائياً من ديونها المتغيرة في محاولة لاستعادة الثقة في قطاعها المصرفي. أعقبها في بداية العام 2020 طلب المصرف المركزي اليوناني من الحكومة إنشاء مصرف للديون المتغيرة وذلك المشكوك في تحصيلها بهدف تخليص المصارف منها، وذلك بشرائها وتصفيتها بعد ذلك.

اليونان تعود إلى الخارطة المالية الدولية

ال واضح أن المصادر اليونانية بدأت تعود تدريجياً إلى الخارطة المالية الدولية. فسوق قروضها المتغيرة انخفض بنحو 60 مليار يورو، بشكل أساسي من خلال مبيعات القروض وعمليات الشطب. وهو ما دفع بالمصرف المركزي الأوروبي إلى الإشادة بجهود المصادر اليونانية وحيثية عن تقدم ملحوظ حقته في التعامل مع إرثها الثقيل بعد تجاوزها اختبارات القدرة على تحمل الضغوط المالية التي أجريت لها العام الماضي.

لا شك أن مصارف اليونان كانت تحتل أحد أعلى مستويات القروض المتغيرة في منطقة اليورو بعد أزمة الديون الأوروبية أو أزمة الديون السيادية الأوروبية في نهاية عام 2009، والتي أصابت عدداً من الدول الأعضاء في منطقة اليورو (اليونان والبرتغال وأيرلندا واسبانيا وقبرص). ويتألف النظام المصرفي اليوناني من 8 مصارف تجارية وسبعة مصارف تعاونية و21 مصرفًا أجنبياً تدير فرعاً محلياً. ومن بين المصارف الشمانية، هناك أربعة مصارف نظامية، أي المصارف الكبرى التي لها تأثير كبير على الاقتصاد المحلي.

وبحسب أرقام المصرف المركزي اليوناني التي نشرها في تقريره السنوي الأخير، فإن المصارف أنها نجحت في خفض محفظتها من القروض المتغيرة بأكثر من 11 مليار يورو في 2020 بفضل «مخطط هرقل» الذي ساهم في تقوية القاعدة الرأسمالية لمصارف اليونان كل بعد تقليل محفظة قروضها المعدومة وجعلها أكثر جاذبية للمستثمرين الدوليين، وتوسيع فرص التمويل في



بيروت: هلا صفيبي



وأخيراً، إنها «النهضة اليونانية». توصيف ورد في تقرير لـ«بنك أوف أمريكا» في بوليو الماضي عن مصارف اليونان التي عصفت بها أزمة مالية غير مسبوقة في الاتحاد الأوروبي في العام 2010، ولا تزال ذوبها

واضحة إلى اليوم على رغم تلقّي أثينا حزمة مهمة من المساعدات من الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد والبنك الدوليين أنفقتها من الإفلاس. فقد أدى تفشي وباء كورونا إلى تفاقموضع الاقتصاد في اليونان المترهلة في هذه الأيام نتيجة حرائق الغابات، الأمر الذي أبطأ مسيرة التعافي المنشودة.

يبدو «بنك أوف أمريكا» متوقلاً بشأن توقعاته اقتصاد اليونان وسنداتها السيادية ومقرضيها المحليين. فهو يقول إن أثينا «طوت الصفحة.. وتمكنك من تحسين ملف المخاطر الخاص بها، واستعادت ثقة الأسواق وسهلت تبسيط التقارير المالية الخاصة بمصارفها، في وقت يصار إلى إنشاء صندوق خاص بالجيجل المقبل بهدف تعزيز الناتج المحلي الإجمالي والاستثمارات». كما يشير إلى أن المصارف اليونانية تستكمل تنفيذ برنامج ضخم لمبيعاتها من محفظة ديونها المتغيرة التي يتوقع أن تتفاضل إلى ما نسبته 5 في المئة من القروض الإجمالية في العام 2022 من حوالي 30.2 في المئة راهناً. وقد دفعاً

لندن: أمين الغفاري
نعم نعم وكبرت تلك الصغيرة،
مشروع تبوري أو فكرة ثقافية معرفية، تقدم بها الكاتب الشاعر الراحل حافظ محفوظ وهي اصدار (مجلة) تلعب دوراً في الساحة الإعلامية هدفها الرئيسي تعزيز الروابط العربية ودعم العلاقات وترابطها بين أبناء الشعب الواحد، وسرعان ما لاقت الفكرة قبولاً واستحساناً من عائلة أوجي، وتولت السيدة ابتسام أوجي، مؤازرته في ذلك الاتجاه، وتعاونت معه في إن يخرج هذا المشروع للنور، وألّ أوجي بشكل عام لهم اهتماماتهم بمثل تلك المشروعات ذات الطابع التوبيري، في القاهرة وكذلك في بيروت وغيرها من العواصم العربية، فليس هناك أجمل من أن يضاف إلى أرصدة النشر، وبالتالي إلى ميادين الثقافة والمعرفة، مع صدق الخبر وأمانة الحديث، منبرٌ جديدٌ، يطرح من خلاله ما يجمع الفكر، ذلك حين تطرح الرؤى، وتلتقي الأتجاهات سعياً إلى بلورة الموقف، إن لم يكن لوحدة الصفة فعل الأقل لوضوح الطريق، وأنارة الدروب. كبرت الوليدة، وهي الآن تناهز العاشرة من العمر، وتستقبل بذلك مرحلة ما يجمع الفكـرـ ذلك حين تـطرـحـ الرؤـىـ، وتـلتـقيـ الأـجـاهـاتـ سـعـيـاـ إـلـىـ بـلـورـةـ الـمـوقـعـ، إنـ لـيـكـ لـوـحـةـ الصـفـةـ فعلـ الأـقـلـ لـوضـوحـ الـطـرـيقـ، وـأـنـارـةـ الدـرـوبـ. كـبـرـتـ الـوـليـدـةـ، وـهـيـ الآنـ تـنـاهـزـ الـعـاـشـرـةـ مـنـ الـعـمـرـ، وـتـسـتـقـلـ بـذـلـكـ مـرـحـلـةـ

الحصاد .. ورحلة الاستمرار

بدأت «الحصاد» رحلتها بمجموعة محددة من الأفراد، حملت على اكتافها مسؤولية الأعداد، وجاءت في ان تترك وجودها، وان تتفق الأهداف في الغایات، ولكنها في الغالب يمكن ان تختلف من حيث الوسائل في التنفيذ، لذلك يمكن القول ان مرحلة جديدة في مسيرة «الحصاد» قد بدأت وكانت سماتها تعطي شار جدها تحت قيادة الشاعر الراحل حافظ محفوظ، ومن المشاركين في التحرير، والتلون في الموضوعات وكان ذلك خليقاً باستحداث ابواب جديدة وكذلك من تعديله بهدف تفصيله على اهداف محددة ولذلك كانت الاستعاضة عنه بتعريف آخر، يحمل بين حروفه المعنى والهدف معاً. كان الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد والشاعرة لميعة عباس عمارة ومن لبنان افردت «الحصاد» صفحاتها لفيثارة العصر الجديدة (مجلة شهرية تجعل من قضايا الوطن العربي والعالم محطة اهتمامها ماضياً وحاضرها وسيفوئونه الاسطورية) فبروز حين طرق ابواب الثمانينيات وتابعت نشاطات النجمة المتألقه ماجده الرومي وذكرى الشاعر سعيد عقل والمفكـرـ الـراـحلـ منـ الصـلـحـ، وـمـنـ اـتـصـالـاتـ وـتـوـافـقـ اوـ تـخـتـافـ معـ مـصـالـحـ وـتـوـجـهـاتـ، كـماـ اـنـهـ تـجـدـ بـفـعـلـ الطـموـحـاتـ وـالتـطـلـعـاتـ، وـتـجـدـ فيـ المـاضـيـ الدـرـسـ وـالـعـرـبـةـ وـالـكـثـيرـ اـضـواـءـهاـ عـلـىـ الـبـعـدـ الرـمـزـيـ فيـ الشـعـرـ الـحـدـيثـ لـلـشـاعـرـ الـأشـهـرـ نـزارـ قـبـانيـ، وـالـمـطـربـ الـراـحةـ الـعـمـلـةـ اـسـمـاهـانـ وـالـفـنـانـ الـكـبـيرـ فـريدـ الـاطـرـشـ. كانـ لـمـصـرـ كـذـلـكـ نـصـيبـهاـ منـ اـحتـفالـيـاتـ الـحـصـادـ فـكـانـ هـنـاكـ تـرـكـيزـ خـاصـ عـلـىـ مـكـانـةـ الزـعـيمـ الـراـحلـ جـمالـ عـبدـ النـاصـرـ، وـالـراـحلـ الـكـبـيرـ مـحمدـ حـسـنـينـ هـيـكـلـ، وـالـمـفـكـرـ الـراـحلـ اـحمدـ بـهـاءـ الدـينـ وـالـرـوـاـيـيـ العـظـيمـ نـجـبـ مـحـفـوظـ وـتـوفـيقـ الـحـكـيمـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـجـهـاتـ، وـمـنـ اـنـهـ تـجـدـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ الـرـمـزـيـ فيـ الـعـيـنـ تـنـخـطـ بـفـحـافـتهاـ الـمـفـهـومـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـجـهـاتـ، وـمـنـ اـنـهـ تـجـدـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ الـرـمـزـيـ فيـ الـعـيـنـ تـنـخـطـ بـفـحـافـتهاـ الـمـفـهـومـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـجـهـاتـ، وـمـنـ اـنـهـ تـجـدـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ الـرـمـزـيـ فيـ الـعـيـنـ تـنـخـطـ بـفـحـافـتهاـ الـمـفـهـومـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـجـهـاتـ، وـمـنـ اـنـهـ تـجـدـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ الـرـمـزـيـ فيـ الـعـيـنـ تـنـخـطـ بـفـحـافـتهاـ الـمـفـهـومـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـجـهـاتـ، وـمـنـ اـنـهـ تـجـدـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ الـرـمـزـيـ فيـ الـعـيـنـ تـنـخـطـ بـفـحـافـتهاـ الـمـفـهـومـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـجـهـاتـ، وـمـنـ اـنـهـ تـجـدـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ الـرـمـزـيـ فيـ الـعـيـنـ تـنـخـطـ بـفـحـافـتهاـ الـمـفـهـومـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـجـهـاتـ، وـمـنـ اـنـهـ تـجـدـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ الـرـمـزـيـ فيـ الـعـيـنـ تـنـخـطـ بـفـحـافـتهاـ الـمـفـهـومـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـجـهـاتـ، وـمـنـ اـنـهـ تـجـدـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ الـرـمـزـيـ فيـ الـعـيـنـ تـنـخـطـ بـفـحـافـتهاـ الـمـفـهـومـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـجـهـاتـ، وـمـنـ اـنـهـ تـجـدـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ الـرـمـزـيـ فيـ الـعـيـنـ تـنـخـطـ بـفـحـافـتهاـ الـمـفـهـومـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـجـهـاتـ، وـمـنـ اـنـهـ تـجـدـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ الـرـمـزـيـ فيـ الـعـيـنـ تـنـخـطـ بـفـحـافـتهاـ الـمـفـهـومـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـجـهـاتـ، وـمـنـ اـنـهـ تـجـدـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ الـرـمـزـيـ فيـ الـعـيـنـ تـنـخـطـ بـفـحـافـتهاـ الـمـفـهـومـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـجـهـاتـ، وـمـنـ اـنـهـ تـجـدـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ الـرـمـزـيـ فيـ الـعـيـنـ تـنـخـطـ بـفـحـافـتهاـ الـمـفـهـومـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـجـهـاتـ، وـمـنـ اـنـهـ تـجـدـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ الـرـمـزـيـ فيـ الـعـيـنـ تـنـخـطـ بـفـحـافـتهاـ الـمـفـهـومـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـجـهـاتـ، وـمـنـ اـنـهـ تـجـدـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ الـرـمـزـيـ فيـ الـعـيـنـ تـنـخـطـ بـفـحـافـتهاـ الـمـفـهـومـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـجـهـاتـ، وـمـنـ اـنـهـ تـجـدـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ الـرـمـزـيـ فيـ الـعـيـنـ تـنـخـطـ بـفـحـافـتهاـ الـمـفـهـومـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـجـهـاتـ، وـمـنـ اـنـهـ تـجـدـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ الـرـمـزـيـ فيـ الـعـيـنـ تـنـخـطـ بـفـحـافـتهاـ الـمـفـهـومـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـجـهـاتـ، وـمـنـ اـنـهـ تـجـدـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ الـرـمـزـيـ فيـ الـعـيـنـ تـنـخـطـ بـفـحـافـتهاـ الـمـفـهـومـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـجـهـاتـ، وـمـنـ اـنـهـ تـجـدـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ الـرـمـزـيـ فيـ الـعـيـنـ تـنـخـطـ بـفـحـافـتهاـ الـمـفـهـومـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـجـهـاتـ، وـمـنـ اـنـهـ تـجـدـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ الـرـمـزـيـ فيـ الـعـيـنـ تـنـخـطـ بـفـحـافـتهاـ الـمـفـهـومـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـجـهـاتـ، وـمـنـ اـنـهـ تـجـدـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ الـرـمـزـيـ فيـ الـعـيـنـ تـنـخـطـ بـفـحـافـتهاـ الـمـفـهـومـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـجـهـاتـ، وـمـنـ اـنـهـ تـجـدـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ الـرـمـزـيـ فيـ الـعـيـنـ تـنـخـطـ بـفـحـافـتهاـ الـمـفـهـومـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـجـهـاتـ، وـمـنـ اـنـهـ تـجـدـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ الـرـمـزـيـ فيـ الـعـيـنـ تـنـخـطـ بـفـحـافـتهاـ الـمـفـهـومـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـجـهـاتـ، وـمـنـ اـنـهـ تـجـدـ عـلـىـ الـمـحـمـدـ الـرـمـزـيـ فيـ الـعـيـنـ تـنـخـطـ بـفـحـافـتهاـ الـمـفـهـومـ الـإـنسـانـيـ بـكـلـ اـصـالـتـهـ وـتـبـعـرـ نـحوـ الـمـفـهـومـ الـوـطـنـيـ وـالـقـومـيـ بـعـرـاقـهـ. وـيـتـمـذـلـ ذـلـكـ بـمـاـ اـفـرـدـهـ فيـ الـعـالـمـ الـكـثـيرـ منـ اـلـتـصـاصـاتـ وـالـتـوـافـقـاتـ، وـتـوـج

هل يمكننا الحديث اليوم عن فرجات بديلة في ظل هذه المقاربات النقدية التي لا تكتفي بالنظر في النص المسرحي كجنس أدبي وإنما تتجه نحو عروضه المشهدية في أكثر من تجربة تتوسط بتطور العرض وعوره في المسارح والفضاءات العمومية؟ ○ خالد أمين: نحن نعيش في قرية صغيرة، وهناك تجارب مهمة جداً من الجيل الجديد لمسرح ما بعد الهجرة، وهناك شباب ولدوا في باليكا وفرنسا وهولندا وكثيرون يقدموه مسرحاً مهماً جداً، يشققون على الذاكرة وهناك تجارب فلسطينية وسورية، فمثلاً هناك مغربي اسمه العربي الشرقاوي وهو من أفضل الكريوجرافيين في أوروبا وهو من أصول مغربية، وهناك مجدي معوض في كندا، واللبناني ربيع مرود بألمانيا لديه جمهور واسع ويشغل على ذاكرة الحرب الأهلية في لبنان وأثرها على الفرد.. كل هذه التجارب وأخرى لا يتسع المجال لذكرها تدخل في خانة الدراما تراجبياً البديلة.

يقول حسن المنيعي في «تحولات الخطاب المسرحي وفروقاته»: دخل المسرح «عصر الشك» (كما فعلت الرواية) منذ

متصف السبعينيات من القرن الماضي. وهذا ما جعل فرجات تتتحول، وتقوم في الغالب على «تمسرح» الجسد والصورة، والسلوكيات اليومية. وبما أن الفرجة هي «تمظهر حياتي» متسع الآفاق، فإن المسرح يعمل اليوم على توسيع مجال خطابه الجمالي عبراللجمة إلى جميع اللغات الفنية. وهذا يعني أن التجديد هو الذي يؤدي إلى خلق جوهر الفرجة المسرحية وذلك انطلاقاً من أبسط فكرة مشهدية.

يبقى أن أشير إلى أن الدراما تراجيات البديلة مثل «مسرح ما بعد الدراما» لا تشكل في حد ذاتها نظرية جديدة في المسرح كما يعتقد البعض منها، وذلك بالنظر إلى أنه لا يزال موضوع نقاش حاد حتى في الأوساط الأوروبية وخاصة الإنجليزية والفرنسية. فحتى هانس ليمان، صاحب هذه التسمية، لم يعرضها

الانغلاق على التراث، واستحضاره بموجهاً مضاداً للمؤرخون بدون استثناء، إلى التموزج المسرحي الغربي، وإنما أيضاً في فعل الانفتاح على الممارسة الغربية، والتعامل مع إغريقية وتقلیدها في روما، بدءاً بمسرحيات الأسرار، ومروراً بمعجزات المسيحية الوسطوية وإعادة إحياء الشكل الكلاسيكي، وعلى هذا الأساس، يجدو توظيفنا لكلمة «فرجة» في المغرب بوصفه مرادفاً وليس بدلاً لـ «العرض» و«الأداء» لدى أشخاصنا من الباحثين في المشرق العربي؛ ذلك أن «الفرجة» كلمة متعددة في التداول لما تحتله من موقع في المتخيل الفرجوي الشعبي المغاربي. كما يؤدي «العرض الفرجوي» المعنى الآخر الفني في الدراما بوصفها نفسه لـ «فرجة» spectacle إبداعاً قولياً يحيل على الميتوس Muthos في اللغة الفرنسية. ومع ذلك، فإن «الأداء» قد يوحى بتأدية الإنجاز، وخاصة حينما يتعلق الأمر

بتاريخ الأدب المسرحي قام ديونيسوس باعتباره موضع دينياً/ روحانياً إلى الساحة المدنية (الاكروا)، ثم إلى مسرح ديونيسوس فيما بعد ضمن مهرجان ديونيسيا والحال أن هذا التحول يبين تطور الشكل التراجيدي من طقس شبه مقدس داخل المعبد إلى تعبير جمالي دنيوي ومدني بامتياز. ولهذا التحول المفصلي لطقس ديونيسوس استلزمات أخرى؛ يتجلى ذلك في انباع الإضاءة باعتباره اسمًا علمًا وتنشئنا لتبعة الشفهي للأدبي على مدى طويل. فسوفوكليس وإсхيلوس وپوربيديس. على سبيل التمثال لا الحصر هم نتاج تحولات العيش في المدينة. لقد انبعت الدراما مذيلاً بامضاء، مفسحة المجال أمام ميلاد تقليد طويل يقضى بالتفصيل المتمرّز للأدبي على الشفهي، وللكتابة الدرامية على العرض الفرجوي... يتيح لنا أرسطو جرداً لكل المراحل التي عرفها تطور تراجيدياً أتيكا.

لقد أعيد تملك طقس ديونيسوس

والمراحل المتعددة لتطور التراجيديا كما نظر إليها المعلم الأول أرسطو، وفرضها بالقوة أكثر

النقاد المسرحيين الغربيين تأثيراً بالمسرح وبباقي الفنون الأدائية

واعتبارها أساس الفن المسرحي الأخرى التي لا يكتمل تحقيقها إلا بحضور الجمهور بوصفه طرفاً ثانياً في المعادلة سرداً للعنف والسلطنة، فقد تحولت التراجيديا إلى مشروع متاجس دون سواهم. ومن هنا، أصبحت ينحو الحفاظ على البنية التراتبية داخل المدينة وواقع الحال كما هو.

● «الحصاد»: إن المتتبع لمشروعه التقديري يجد حضوراً مهماً لدراسات الفرجة إلى درجة أنها أدرج هناك بواسطة كليثينيس Cleithnes وناكسوس Naxos، وجرى فرضه على حساب طقس الملك القديم Adastus الذي تحول قبره إلى فضاء مقدس لطقوس عبادة الموتى. كما لم تكن صيغة ديونيزوس الطقوسية قابلة لأن يعرض بطرائق فرجوية متعددة، وهذا ذكر بكتاب «المسرح والوسائل»، وإنما وصلت إلى اليونانيين في حدود القرن الخامس قبل ميلاد المسيح. ويلاحظ Ridgeway أن «تحدي الفرجة عن صواب: أنه في سياق مناقشة

شكسبير في المسرح المغربي واشتغلت بعشق على هذا الأفق لمدة طويلة. وبالنسبة إلى الأفق الدولي فهو محصلة تكويني البحثي بين لغتين وثقافتين... ○ خالد أمين: انطلق هذا المشروع البحثي من البدايات (عوض الأصول) الأولى للسرد الأوروبي المحلي بخصوص ولادة المسرح... وهو السرد الذي تم إسقاطه على الإنسانية جماعة، بفعل ريشارد شيكنر حول فن الحفلة وفرح كثيراً، ذلك لأنها أول دراسة فناً أوروبياً المنشآت، ابنت في هذا الضمار بالإنجليزية اليونان القديمة وانتشر في مختلف أنحاء المعمورة. لكن البحث في طرحه شيكنر في كتاباته، في ذلك الوقت كانت أقوم بتفكيك المركبة الغربية في المسرح وإبراز ولدت التراجيديا في اليونان بريطانياً. هل يمكننا القول إن ارتياطه بسارتور كان يتصل بالسياق العام لأنمية الإنسان المعاصر أم هو انحراف في فلسفة الحوار مع الآخر التي سوف نجدها حاضرة بقوة في مشروعه لكن انطلاقاً من سؤال: هل كان لدينا مسرح أم لا قبل الحملة النابليونية على مصر؟ ● «الحصاد»: شكل صدور كتاب «الدراما وأسطورة الأصل» الذي أسعف في نقل الصيغة

خالد أمين الرئيس المؤسس للمركز الدولي لدراسات الفرجة (ICPS) بطنجة، ومنسق المؤتمرات الدولية السنوية للمركز منذ 2007. ومن عام 2011 إلى 2018 عمل خالد أمين كعضو في المكتب التنفيذي للفرالية الدولية للبحث المسرحي Ex-Com. IFTR كما أنه يدير مجلة دراسات الفرجة. ● «الحصاد»: احترت الاشتغال على «مسرحي جان بول ساتر» تنشر في هذا الضمار بالإنجليزية أكاديمياً في مرحلة الدراسات العليا بـ«جامعة إيسكبس» ببريطانيا. هل يمكننا القول إن ارتياطه بسارتور كان يتصل بالسياق العام لأنمية الإنسان المعاصر أم هو انحراف في فلسفة زائر في المعهد الدولي لتناسج ثقافات الأداء التابع لـ Freie Berlin Universit تأسيسه عام 2008، وهو الآن عضو في هيئة الاستشارية. يعد



٩ هناك جيل جديد يقتسم مسارنا العربي الآخر بنفس ما بعد درامي ويؤسس اختلافاً انطلاقاً من حساسيات مسرحية جديدة



في حوار مع «الحصاد» حول النقد الفني المسرحي

خالد أمين: هناك تجارب مهمة من الجيل الجديد لمسرح ما بعد الهجرة

بيروت: من ليندا نصار

د. خالد أمين، أستاذ التعليم العالي متخصص في المسرح ودراسات الفرجة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة عبد المالك السعدي بتطوان، المغرب. عمل أمين على دراسة شكسبير في المسرح العربي وتعقق في المسرح العالمي وهو أيضاً أستاذ زائر بجامعة نيو إنجلند الأمريكية وبرنامج ماستر علوم الدراما تراجيات بجامعة غوته بفرانكفورت. اشتغل أمين باحثاً زائراً في المعهد الدولي لتناسج ثقافات الأداء التابع لـ Universit Berlin منذ تأسيسه عام 2008، وهو الآن عضو في هيئة الاستشارية. يعد

شمال
مفتوح

لَا حلَّ إِلَّا بِمَوْتِ «الْأَلَهَةِ» الَّتِي خَلَقَهَا الْلَّبَنَانِيُّونَ عَلَى مَثَالِهِمْ



قپیلی

الدين والسياسة معاً. كثيرون من اللبنانيين نسوا «الله» الذي تقول الكتب إنه خلق الإنسان على مثاله، وخلق الأرض وما عليها. أوجدوا الله على مثالهم، فتفرقوا شيئاً ومذاهب، وتشتتوا طائف، لكل منها طريقة خاصة في العيش، وزعيم فاسد، جريمة أكبر بما لا يقاس من جريمة فرد يغتال فرداً واحداً. جريمة هذا السياسي أنه يقتل شعباً بكامله، يقتل أحلامه وأماناته، يدمّر قري ودياراً بأسراها، أو يمسح بالمال والرشاوي روح مدينة وذاكرتها الجماعية. يستمد قوته من جهله يصفون له ويرفعونه على الأكبات، ويطلقون له الرصاص في الهواء الطلق ابتهاجاً، كأنه الله فرعوني أو إغريقي، وتراهم، حتى في أشد المحن التي تواجههم في عيشهم، جاهزين للذود عنه، وافتئأة الروح والدم! ليس في «الكتب المقدسة» أثر من هذا، ولا شيء من مرض عبادة الشخصية، والقرآن يحذر المؤمنين من أن يتذمروا من دون «الله» أبداً، أي الله! خرى. ليس في الكتاب ذكر لرجل الدين، ولا لخلافة، ولا لدولة دينية من أي نوع، بل أن في بعض آياته، إذا تدبرها المرء بقلب سليم وعقل راجح، دعوة إلى حرية بمعناها الواسع، والتي أن يختار، إن هو شاء، بين أن يكون مؤمناً أو كافراً. يمية الحرية هذه، وقيم التسامي والتلاطف بين البشر التي يدعو إليها القرآن في بغير سورة من سوره، هي أساس الدولة الدينية العلمانية التي قامت في الغرب. بهذه الدولة ماثلة أيضاً خيراً مثل في الإنجيل الذي يقول «المسيح» فيه «إن مملكته ليست من هذا العالم»، ويطلب إلى رسليه واتباعه أن «يعطوا لقيصر ما لقيصر وما لله»، ويقول في موضع آخر «إنه مكتوب للرب إلهك تسبّد، وإياه وحدة تعبد»! من ثم لا تخربنا سيرة نبي العرب، إذا صرّح ما فيها أن الإسلام جاء ليهدم الأصنام التي بنتها القبائل العربية في العصر الذي سماه المؤرخون الجاهلي، لأنّا هذه الجاهلية قد عادت إلى بلاد العرب، واشتتد سعيّرها في لبنان. الفارق أنّ صنّام الجahلية كانت صناماً بكماء عماء لا تنفع ولا تضر، في حين أنّ الأصنام التي بناها الجهلاء من اللبنانيين، فتماثيل حية يحتمون بها على حساب وطنهم وأهلهن وراحتهم

لقد أخذ «الوطنيون» من رجال «الاستقلال» الحكم عن الفرنسيين. بنوا دولة لائمه مصالحهم ومصالح من يخلفهم من أبناء وأحفاد، وصار لكل منهم ماله جاهله وأسلحته، ووسائله الإعلامية، وبكتبة تابعون، يغمسون أقلامهم بحر المذهبية والطائفية، وبشهوات المصالح ونزوات التفوس، والهوى الذي يفسد الرأي، والخيال الذي يبعث بحقائق الأحداث! هذا هو واقع لبنان الحقيقى اليوم، ما الحالون من بنية الذين ما زالوا يتظرون أن تأتى الحلول لمشاكلهم من العرب والفرس والترك والأجانب فواهبون، لأن هذه الحلول، لا يمكن أن تأتي إلا من الداخل، ومن الداخل وحده، لا من داخل دولة الطوائف والفساد، بل في دولة دينية علمانية منيعة، لا تقوى الأعاصير عليها ولا أبواب الجحيم. دولة تحفظ حاضرهم ومستقبل بنיהם، وتتحمّل مشاعر الخوف والغرائز الطائفية القبلية التي زرعها النظام اللبناني العنصري في نفوسهم، ومعها اصنام القداسة، ومفردات التفخيم والتعظيم، وألقاب الشيخ والبك والدولة والفاخمة السعادة والمعالي

، ودموع كثيرة سالت في لبنان، وأرواح كثيرة أُزهقت،
وثروات من الصعب عدها هدرت. لكن لا يأس في ذلك كله
إذا جاءت بوطن جديد سيد حر مستقل، فهذه أثمان لا بد
من أن تدفعها بعض الشعوب في مرحلة من مراحل التاريخ
وهي في طريقها إلى الحرية، وسعيها للوصول إلى مرتبة
الوعي المقدس. يبقى السؤال الذي لا بد أن يسأل: هل
سيأتي ذلك اليوم الذي يستتفق فيه اللبنانيون من سباتهم
العميق ويسلوا إلى هذه المرتبة من الوعي، أم أن ما هدر من
ماء ودموع وثروات قد ذهب في غير طائل؟
هذا هو السؤال المصيري الذي لا يضاهيه سؤال آخر، ولا
اطلو عليه سؤال آخر، لأن الرد عليه هو الفاصل بين الحياة
الموت.



قل العويط

منذ استقلاله الموهوم في العام 1943، ولبنان يما خلطة عجيبة غريبة بين الدين والسياسة، نجح في الحكم على التفاق والمساومات والتسويات بين أهل الحكم، يكن للشعب فيه اليد العليا في رسم السياسات وتقرير المصير. كبد البلد أيامنا فارحة، وعرضه لکوارث ما عاد يقوى على احتمالها فإذا الزمن يكشف له أن رجال الدين لم ينفعوه، ولا هو انتفع من رؤس السياسة، وكانت فاجعة المرفأ في الرابع من آب 2020، ك جديدة من سلسلة كوارث كبيرة واجهها البلد الصغير، من غير يواجه أحد من المسؤولين عنها حكم القضاء! كل الذي حدث أرض، لبنان، منذ ذلك اليوم المشؤوم الذي سيموه يوم الاستقلال

يؤكدحقيقة ساطعة كنور الشمس، إن هذه الخلطة التي طالما أسرى الدين وأهل الحكم الوااناً مختلفة من التلطيف، ووصفوها بأنها «الحكم، يفاخر بها بـ«العائلات الروحية» أمام دول الشرق والغرب إسرائيل، ويقدمها هدية للعالم، لم تكن ذلك الدواء الذي يشفى الآل والأوجاع، بل أشبه بفيروس قاتل، يفتك بجسد الوطن رويداً رويداً الوان المخاطر. لم يقو بـ«العائلات الروحية» بصيغته الفريدة ثلاثة نفسه، فضلاً عن أن يقارع بها إسرائيل، وهذا هي الدولة العربية مجدتها وسؤدتها، وهذا هي صهارى «البدو» قد غدت كالجنان الد جائع وجريح وفي أبغض عهوده، ينادى القريب والبعيد أن يخفف ويقف مثل لاجيء مستقيث أمام أبواب المؤسسات المالية العالمية تساعده على النهوض من كبواته. قد تنسى النفس اللبنانيّة الحرفيّة من كتاب الآلام، لكنها يجب أن لا تنسى فاجعة المرفأ، وصّ اللبنانيّة ، تتوسل إلى الرئيس الفرنسي في بيروت أن يأخذها ويرأى يعيد جنود بلاده ليحكموا لبنان! أمام هذه الفاجعة الشبيهة الإغريقية، يتسائل المرء لو أنّ في نفوس الراضيين على كراس قدراً يسيراً من الشعور بالمسؤولية، ونفحة ضئيلة من عزة ووطنيّة صوت تلك السيدة وحده يكفي لحملهم على الاستقالة، أو لحلّ الحكم، لكن كيف لهذا الرجاء وهذه والأحلام العذاب أن تتحقق، فـ«يد حكامه» الوطنين خراباً، بعد أن كان زمن «المستعمرين» آخر

بالولاء لهم، وبالمراجعة الدينية التي صارت مؤسستها أشبه بالأماكن المقدسة، مأخذين بشعارات تقسيمية عنصرية مثل «حقوق المسيحيين» و«حقوق الدروز»، أو شعارات سياسية دينية مثل «الثانية الشيعي» وما شابه من صنوف التقسيم، غير آبهين بأنها على حساب الوطن والوحدة الوطنية، وأن المنادين بها ليسوا أهلاً للحكم، بل للسجون بجرائم الخيانة العظمى. ليست المشكلة في الدين. كل دولة فيها دين وأديان، وليس في «الكتب المقدسة»، فهذه محفوظة في الصدور منذ مئات السنين. المشكلة حين يساء فهمها وتفسيرها، أو حين يتعد المؤمنون عن لطبيعتها إلى القشور، أو حين تصبح وحدها مرجع القيم، وتختلط بالسياسة، على نحو يسيء إلى

استقرتنا مجموعات الألتراـس بفرجاتها المثيرة للدهشـة والبهـجة... غالباً ما يتم التـوصل بقاموس المسرح والفنـون الأـدائيـة لـفك شـفـرات تـيـفوـهـات الأـلتـراـس وبـاـقـي الطـقوـس الفـرجـويـة المـجاـوـرـة. ولـعل أـبـرـز هـذـه الفـرـجـة المـفـرـدـات المـسـتعـارـة هـي "الـفـرـجـة ذاتـها، وـمـشـهـد الـأـلـعـاب الـتـارـيـة Pyroshow، وـ"الـكـوريـغـرافـيا" وـ"جمـهـورـأـبـولـونـ فيـمـقاـبـلـجمـهـورـ دـيـونـيزـوسـ/ـبـاخـوسـ" ... كما بـاتـ تستـقـرـنـا أيـضاً إـلـاحـالـاتـ المـتـالـيـانـ لـأـعـمـالـمـسـرـحـيةـ وأـخـرىـأـدـبـيةـ فـي تـيـفوـهـاتـ الأـلتـراـسـ: تـيـفوـ مـسـرـحـيـاـ «ـالـمـغـنـيـةـ الصـلـعـاءـ» لـيونـيسـكـوـ وـتـيـفوـ «ـغـرـفـةـ التـعـذـيبـ» Room 101، "ـ1984ـ"ـ

لجرج أورويل. يتميز الفضاء الذي تشغله فرجن الألتاراس ببعده الرمزي؛ إذ لا يقيمه القطيعة بين عوالم العام والخاص عبر فصل المؤذين عن الجمهور بل أكثر من هذا تستدرج أغلى فرجات «الكورفا» جمهورها للمشاركة في صناعة الفرجن عوض الاكتفاء بالتلقي السليبي لها مما يعني أن جمهور فرجة «الكورفا» سرعان ما يتحول إلى صانعها و«الكورفا Curva هي جانب من مدرجات الملعب الذي يقع خلف المرمى وينقسم إلى منطقتين الكورفا الشمالية والكورفا الجنوبية.

فمن حيث قيمة التذاكر، تعد مدرجات الكورفا الأقل تكلفة حيث يلتم الالتراس كل فريق في منطقته المعهودة مدفوعاً بشعور من الشغف السرمدي والارتباط العاطفي القوي (إلى حد الغلو) وكانتنا إزاء عقيدة ملؤها الشغف المبالغ فيه بفريقهم وزملائهم وشعراهم، وبهذا الجزء المخصوص من الملعب الذي يشغلونه، وهذا ما يدعى بـ 'توبوفيليا' Topophilia الكلمة يونانية تعني التعلق القوي وحب المكان. عادة، تختلط التوبوفيليا مع الشعور بالهوية الثقافية والجماعية التي توحد الألتراس في ارتباطهم بفريقهم وبمكانتهم المعتاد داخل الملعب وهو المكان الأثير لما يمنح المجموعة من جبور ودفء.

A close-up photograph of a man with a shaved head and glasses, wearing a yellow jacket over a black turtleneck. He is looking down at a microphone on a stand, suggesting he is speaking or about to speak.

خالد أمين: الدراما تورجيات البديلة مثل «مسرح ما بعد الدراما» لا تشكل في حد ذاته نظرية جديدة في المسرح

● «الحصاد»: يُفَسِّرُ إِلَى عَرْضِ الْفَرْجُوِيَّةِ فِي الْمَسْرَحِ عَرَبِيٍّ وَمَغْرِبِيٍّ وَالْتَّجَارِبِ الْعَالَمِيَّةِ،

- «الحصاد»: ما هي فن الملاعب؟
- خالد أمين: أصبحت فن الملاعب تثير الانتباه أكثر من وقت بعد ثورات الربيع. لط
- تكون محطة إعجاب في باريس برلين وطوكيو ولندن مثل تجربة الفاضل الجعبي وسليمان البسام... هناك جيل جديد يقتصر مسارحنا العربية الآن بنفس ما بعد عالمية... وهناك فنانون عرب
- خالد أمين: كما قلت، نحن عيش في قرية صغيرة. هناك جارب عربية ومغربية لا تقل أهمية مما يعرض في المسارح

أعمال وإصدارات

● صدر لخالد أمين: «ما بعد بريشت» (1996) - و«المسرح دراسات الفرجة» - و«الفن المسرحي وأسطورة الأصل» (2007) - و«مساحات الصمت وغواية المابينية» (2004) - و«المسرح المغربي بين الشرق والغرب» (2000) (باللغة الانجليزية)، و«الرقص على تخوم البنية: مقالات عن المسرح العربي» (2019) (باللغة الانجليزية)، و«المسرح والهويات الهاوية» (2019) ... إلى جانب المصنفات الجماعية المتعددة الصادرة عن المركز الدولي لدراسات الفرجة، ساهم خالد أمين في عدة كتب جماعية أخرى، منها: «مسارح المغرب والجزائر وتونس: التقاليد الفرجوية في المغرب الكبير»، بشراكة مع الباحث الأمريكي مارفن كارلسن (باللغة الانجليزية)، «المسرح ورهاناته» إلى جانب الدكتور حسن المنيعي، «مسرح ما بعد الدراما مع كل من حسن المنيعي، وكريستل فايير، ومحمد سيف... ثم كتب جماعية أخرى صادرة عن مجموعة البحث في المسرح والدراما التابعة لجامعة عبد الملك السعدي بتطوان والمركز الدولي لدراسات الفرجة، ومنها: «الفرجة بين المسرح والأنتربولوجيا» - و«المرتبلة في المسرح: الخطاب والمكونات» - «المسرح المغربي بين التتنظير والمهنية»، «المسرح والوسائل»، «الDRAMATURGIA الجديدة»، «المنعطف السردي في المسرح»، «المسرح والذاكرة».

معجزة المبادرة الفردية



من أعمال الفنان جميل ملاعِب

... عمل آخر له



على الأرض ومن لف لف الفنون، كل من لف لف الفنون . هذه معجزة صغيرة . هذه معجزة جميل ملاعِب، من لم ينس حمّاعته من ربعة ومن أهل الفن ،لكي يقدّم عليهم إنجازه بعقل لا يقترب إلا من الوهج ، كوره ، شرماده في فؤاده ، شرماده في أندة الآخرين بروح لينة وبلا ابتسار . لم يتطرق الفروف لكي يحضرن الفن ويدركه ويقدمه كلّاًج إلى جانب اللقايات الأخرى بزمن الفايروس ، بزمن الوباء . كسر العزلة بارضاع القرية أصوات المتحف النبأ ثم الطازجة بتحولها إلى بوصلة لا تقدم البيعة إلاجن الرسم والموسيقى والفنون الأخرى من من لم تترى ترايهم لتتوحد المسارات بغير من الخطوات ، حيث سيليق الفرح بغير المقامات المُعدّى .

بني وبين المتحف أرمة البنزين لا طلاق الأكاسيا . السيارة تكاد تموت في الطاعة الخطيبة ليتصوّر . سوف تدركها تقول على الرغم من طقطقة علام الوقود على واجهة السيارة الداخلية . وإذا لا ، ترك السيارة ثم تمضي إلى سكان هذا القطب تسألهم المساعدة ولو أنّ البلاد علمتك أنّ لا تشق باحد . التقلّل أولديسة في لبنان ، ملك مواسم الموت والحروب والهجرات . تضحك حين تردد أللّ تناقض النخل على رواية حكاية المتحف بدون معروف أحد . وبين طقطقة علام وصداه في رأسك وقدميك وجهاك العصبي تجد أللّ اقتحمت ظلام السؤال وظلام الوحشة إلى حائط يلف أرضًا عليها كبس من المنحوتات . حائط شبيه بسور الرمان ، سور جاء بالحكايات القديمة . رمان المجانين رمان جن اللغة وعرش كل محظوظ في الحدائق وبكل ما لا يسمى . كبس من منحوتات جميل ملاعِب ومنحوتات آخرين . كأنّها خرجت من البيت لتعود اليه بعد أن تنتهي من حراسته . لكن ثمة حارس لا ينام ، يقف على الأرض كما يقف على شرفة . الحارس هناك على الوقت . كان بخروجه يتوضأ بالهواء من أجل الصلاة أو لينفض تعب الأيام الأولى من ذاكرة القيامة .

لأشيء يعمّر سوي النسيان عند البعض ملاعِب لا ينسى لا السقينية ولا الساعدة ولا خرير الكلمات ولا أحجنة المعنى . لا ينسى جميل ملاعِب أن لا شيء يعمّر إلا الفن لأنّه جزء من النفس جزء من الحدائق وكل ما يدقق لا بيت ماء . وها الفن بالمتاحف يا نقاد بورصات العيد .

متاحف من لحم ، متاحف من ولادة رجل لا ولادة أخرى ، حيث تقطن اللوحات الطوابق كحوريات بضبة متناثرة في خلاء على وجه أهات مكتوبة تعزف البشائر وهي تغادر الملكوت إلى الملكوت من الطوابق العليا إلى الطوابق السفلية وبالعكس . لأن الواحدة منها عطشى إلى الأخرى سوي تسمع صدى ضحكات مسحورة ، إذ تجول في الطوابق المعللة ضد دماء الذوبان . لقد أقامه الرجل لا في المدينة ، حيث يبيو كيّاقوتة عملاقة . تقف على أمرورها الهائنة وعلى رائحة الأرض المدعومة بالخماير اللغوية بعيداً من كل مقاهيم العماء وذاكرة ميروشيميا بقطاتها السوداء والبيضاء في بيروت . أطاح إنفجار المرفأ والمدينة منذ عام . وما هم أولاد أمرورها لا ولاتها ، يستولدون من الموت وجوههم . وجوه ضد الموت . هذا المتاحف ضد «

مشربط بعد شهور طويلة من المخاض ، حيث الإيّان والهجرة .

يتصوّر وطن بقرية ، إذ تقف على مسأرات القرى وسباحات المدن . لا مدينة مدينة ولا قرية قرية ، يتصوّر إنها مساحة لا ترتاد سوى مائتها بعيدة عن القطار القاطرة . لا يذوب أحد على طرقاتها ، هي الناشئة ضد الكره . هكذا تضحك على ميزان بيروت وقرية من العاصمة . إنها كالتفاحة بين الآن على هودج ينطّق بالشعر وتقنيات الهندسة بدون أن يتقوّه من فوه سوي أنه سار على سعيّات شباب شتاها واعتداله وطف صيفها ، إذ لا يقف أمام مرأة عجوز وهو يضحك من سحر حبات الفاكهة على الأرض ومن قبض الريح المشلّوح على سلامها . الإعتدال دوماً ، اللطف على الدوام .

ثم أن اسمها أرامي / سرياني ، عناه بيت الخراف أو السور ، بعد أن اشتهرت بسور من أشجار الرمان . تذهب على السور إلى منزلك دون عنا . سور دليل ، جميل ، كثير الخميل ، جليل ، لا يلقط حاجات عروضه إلا ملوك الصفا والمضاء بالصفاء . دلائل الإعجاز تتولّى في هذه القرية المنقوبة بحس العصافير وجم الرأيام . خطوة جديدة محمرة بالخلافات الثقافية تحكّ بصور من المرتاج وبقياس الوقت بالإبداع . حيث أخرج الفنان جميل ملاعِب نقطه ضوء ساختة من عمق البئر ليضعها بخصر بصور ، بعيداً من سمنة الوصف . متاحف الفن التشكيلي ما لم يحي حاجاته بعد أن التقى من سفر العلامات ، بعد أن تفّرس فيه أكثر أهل المنطقة والعابرين والمسافرة والطلاب والفنانين من سراح النجوم ، ومن لا تزال استعماله

والواقفة كمزار على تغريدات المزار .

خاص جميل ملاعِب معاركه بالهادة والسلام الداخليين وفي نفسه أن نفسه أوسع من نفسه . هكذا وجد أن الذر لا يكفي . لا يكفي مونولوج التشكيلي للرسم والتشكيل ولا نظر العابد إلى قواميس الهجران إذن ، بالبال أغنية يا أخت عن بلدي كما جاء في واحدة من قصائد محمد درويش . لكنه نفسه لم ير مبني ولا ضوءاً ولا ديكوراً ولا قيمة إلا بعد أن وجد نفسه بالصغر بعد أن انطلق من الصغر بعد أن وجد القيمة تمنّع نفسها القيمة . النفس دوماً لأنّ ثمة قبة بيضاء لا يراها سوى أنقياء النقوس على رأس المبنى قبة لا يراها إلا من يعرف قراءة المسطح فوق المسطح وتحت . النفس غير الروح لا يردها الرسام لأنه الأدري بذاته هي نفسه لا روحه وأن روحه هي روحه . سونات المشاية بتلك القرية بها من كسور التصوف ما بها . لذا لا يشيخ الشيخ هنا ولا تشيخ الجزائر والشخصوص والأحلام والعطّر لأن العطر وطلقاتأفلام الكاوبوي .

لم تخلق القرية من إنفجار ولا إإنفجار خلقت من ولع الصباية في اكتشاف الدر الصافي المقرّر من ماء الحياة . كلما ولت ، تولي إلى التسامح والجمال بعرض القرابين من لحمها الحي ، لأجل أن يبقى السلام سائناً في مناطق وقرى عالية ، المصيف الشهير المعروف . ولو أن

تلقى قرى لا تموت .

قرية ببصور ، من القرى هذه . لا من تتمتع واديها بالطين الأشهب ولا بالطين الأبيض ، ما يحتاج الفخراني لكي يخرج من كهوف الهواء إلى الإقلاع بالإستعمال ذلك أنها لم تجف يوماً ، جفاف الحكايات ولا الإنجازات ولا الأسرار ولا السدد ولا المتون ولا دماء القرون القديمة بالتقليم إلى القرون الجديدة . خلق الله القرية ، وضعها في صقيع المسافات . إلا أن أولادها جدولوها ، إذ وضعوها على فهارس لا الصلواث وحدها حين وضعواها على فهارس الإنجازات حتى أطلعت من موقعها الجميل ، الخلاب إلى العصر الجديد على آذان الجن والملائكة مع مجموعة من الأسماء من فاز أصحابها بالفوز بالفن والثقافة . من صنعوا قبابها من رفعوا إليها إلى الصراط الأعلى . يتربّد إسم مروان العربي كخطاط ذي شهرة عالمية كما تتردد أسماء أخرى حفظ العالم ما قالته على صعد وصعد . الأبرز من زق نفسه بنفسه من عرائش التشكيل ، هنيئاً مريئاً لا كرائز كabin لم يترك لشياطين الغفلة احتلال مرابض هذه القرية

بيروت: عبيدو باشا



سوف تشكر الأرقام ، سوف تشكر الشعر على الطريق ، الماء في هدأة الطير ، الرائحة بالخبر ، الصلوات السرية ، الدعوات الصادحة بجودة وفهمة النغمات . خلق جميل ملاعب المت trif على جغرافيا البلدة . خلق ملاعب المتحف كما تخلق بيدان القز الحريرات . إذن تلوح اللوحة للآفاق ، كما تلوح الموسيقى . صاحبة الجلاله الأخرى تعتلّي عرش الفن حين يحيي ابناها حفلاتهم ليقيموا في بيصور على مدى أيام ثم يغادرونها كالكتنانين القدماء من قبة الذهب إلى فيض الدمع . الملام وسويسريون وأميركيون وانكليز ومن الأراضي المنخفضة هكذا ، نجت هكذا ، لم تقع ضحية معتوه أو صراف لا قيمة سوى للأفكار العفيفة ، المثالية حيث تلت من نفسها كنوارس تسرد رقصها على أنوار الماء . المتحف جزء من سيرة الدمع جزء من سيرة الفرح بدأ المتحف من هجاء البياض ، يقول . ثم من البياض يقول . ثم من تخيل الواقع على الواقع لا أموال ، يقول . حاطرة فقط أخرجت الفكرة



لقطة من داخل المتحف

المتباعدة إلى أناشيط الأفعال. فكرة كتحبب السكر هذا أولاً . ثم معاشرة الفكرة بوضع الفلس، كل فلس على شفة المشروع . فلس على فلس ، يفعل الله ما يشاء . ثالثاً، لا تجعل للخطوء، حيث يقود التجلل إلى العجز في عقد العزم على ارتفاع الوحيدة . وحدة ترفع وحدة وحدة ، كلما تأمن مبلغ من المال . وإذ ترفع الصعوبات ، لا تتعرض عليها إذ واجهناها بالأمل ، يقول . لم يساهم أحد، لا جمعية ولا مؤسسة ولا منظمة ولا سلطة ولا مرجع ولا سياسي ولا نائب بقيام المتحف / المشروع بعد أن خرج من التحقيق إلى التحقق. لم يشارك أحد من هؤلاء بحفل الإفتتاح ، لأنني لم أدع أحداً . كل من جاء جاء بصفته الشخصية، لأن ثمة حضور نغور . الدخول بلا تعرفة . دخول مجاني ذلك الرجل لا يدخل على الزائر لا بشرب القهوة ولا برواية . كل رواية مدخل إلى ممالك مطحونة بالتعب والإجتهد والفقر الأول . لا تلعق الحروف نفسها مع استاذ الرسم والرسام ، من لم يدخل في مزاياه إذ فضل نفسه عليها حين قفز أو عبر من زمن إلى مرحلة ومن مرحلة إلى مرحلة مرحلة ما قبل السفر، المرحلة الجزائرية ، المرحلة الأميركيّة ، المرحلة النّيويوريّة، مرحلة العودة إلى بيروت ، مرحلة الغجري الباحث عن لوحته في جولاتة على الدول والبلدان كجهاز يحمل المنظر / المشهد إلى العجب العجاب . ابن بطوطه التشكيل هادئ . ذهب من التجريد إلى التجسييد والتقطيم والتفرد والتحديد والتجديد . لوحة مجده . لا تزال يده تقطّع عليها بكل الأوجاع . الرسم يدرك نفسه بالأوجاع . ثمة روح طقسية بلوحات رقة برقة الدمع وقوتها وملوحته بلوحات ضفاف الأبيض المتوسط بلوحات ضفاف الأطلسي ، ألوان ماتيس لاورقة . هذا رجل يكرم وجهه حين يكرم الرسم حين يكرم التشكيل . هذا ما اشتهر ، هذا ما حققه . لا قصر ولا ثكنا ولا مربط خيل، مائدة للشمس ، وقف بريء من كل حطام . الأجمل عنده حين يتقدّم الطوابق واحداً واحداً . ذلك أنه يظهر ، إذاً كما لو أنه في دروية تزخر بالمسك ، ناعورة من الحب والإهتمام ■

والمعرفة بعيداً من مروج السياسة وقلب الفكر والفكر «الآخر». سعي إلى تداخل المقاربات في بناء هيبي، دال، مستدل، متمهل، مغطى بآقصى الصمت في خيام الدلالة.

الكلام على ارتياح الألحان جلد من جلود المتحف حيث وجد جميل ملاعب أن من خدوش المشروع أن يطرق على الرسم والتشكيل دون الفنون الأخرى. هكذا، لم يفته أن يجهز جزءاً من الطابق الأرضي بما تقوله أشهر الوفقات بالعالم، على صعيد الموسيقى والموسيقيين. إنن هو محفل تتعالق فيه الأنشطة والحلقات الموسيقية من عرف موسيقية وأوركسترات لا عددي، يدلها إلى صراط المتحف ريبال ملاعب الموسيقي المعروف بالعالم، من حول جزء الموسيقى إلى وطن بعد أن استثمر عيشه في سويسرا الذي يهدى بالدعوات لمن يوجه وجهه لرسم الفرج المتبقى على جهات العالم. تمام تتقاض حدة تسيد الرسم والتشكيل واللوحة للمتحف، إذ يدعو الفنان الموسيقي، بفرقها العزيزة، إلى الفوز بمائتها. كما يدعو الأغندة والمغنيين إلى الفوز بمحضهم من ماء هذه البهيرة الفريدة. خمس طوابق تحيط بها منازل بيصور والقرى والبلدات الأخرى بجبيل لبنان، من شرقيون الأشيه بالنزل على سفح الجبل إلى عاليه وقبربشون. بيصور جزان، جزء بالهوا يتبوأ هندسة الأحياء الإيطالية وجاء على الأرض هادئاً كما لو أنه تخلق من إنفخار لا يرغب أحد بنسوان وقوعه حين يبغي الشدو أو الكرو والفر على الطرق ذات النبض النفاث.

البلدة لله وناسها من جابها الوجع بالتألف. المتحف لله، ضد الهرطقة والنواح على مشاريع بعيدة من عنن السلطة وهي تقام على المبادرات الفردية. كان الأخيرة غفران أم. البلدة لله وناسها، إثر نجاتها من الحروب الأهلية وإنقلاب جروحها وغفلاتها إلى آذان حياة. إنها تشبه إمراة تغسل بطين واديها لا بهواء وماء كهوف الموت لن تقع في صيق المسافات بالطريق إليها، حيث تقدوك الطرق كالأوراد، حيث تقدوك العلامات كما لو أنها بصمات رجال حطوا من السماء على الأرض.

إكسترا كلاسيكية واكسترا حادة في قبص واحد ولو أن اللوحات، كل لوحه أوسع من قبص عجين العالم التشكيلي وخبزه في متعدد نيكولايسكي، روح نمط معماري نتاج الحرارة الكلاسيكية الجديدة في فرنسا وإيطاليا القديمة الثامن عشر. غير أن الرياح تلقي الرياح ، لا نكتشف بعض من مواسم هجرات رهاء حديد وهو تعابث التخطيطات ترى فيها سحنة وجهها بدوا أن تطأطئ أمام نواح العمار الجديد .

متحف بعيد من العاصمة ، على أمل أن تأتى النحلات بالشهد الأصفر: كسر للمركبة ، كسر لنقر السوق ، كسر الإستهلاك بالإحترام وحمل اللوحات والأسماء . لا كخلط بل كتجار محككota بجمير الأيام. الطبيعية والانطباع والتكتعيبية والواقعية. بورصة المناهج ، هنا صو الحضور الوليد لذاكرة نسي لم تعد نسيماً مذ علق على جبين الهواء. هنا متحف جميل ملاع比 للفنون التشكيلية بحيرة من ذرة وزعرن في مجرة لا تصوب ، إلا لتفطر على الفن والثقافة (ثمة متحف بالمدي هو متحف سرق لا يزال يحيا على قوته ومساعدات المؤسسات العلمانية واللاعلمانية) هنا الإنتحام . هنا التبر الحر . حيطان سعادة حائط مبكى . هنا القوافي الحية على مسامي أشبار من هستة الأفعى وتغريد الطير وتلوى الهوى ووزة النحلات الخضراء . متحف / نقش لا ينهى العيون من فرط بنائه على هندسة الحديقة . الزايا صياد لا يحتاج إلى عرقه ليشاهد أو يرى . ذلك أنه هندسته هندسة دفق هبوط الهندسة الشرقية على الهندسة الغربية والهندسة الغربية على الهندسة الشرقية بحيث إذ تسير ، تقضي ، تجول ، إن تفعل كما لو أنك في قافلة من فرح لا حيرة، كأن تتم تميمك بالطريق إلى صلاتك . لا حاجة إلى أحجنة ، حين تسمع أصوات العصافير والحمام والزرازير لا تلتقي إلا على السمع والطاعة المطبي الأقرب إلى بحر مهيب .

لا شيء سوى التغريد في هذا المزار الفريد قنطر وقباب ونوافذ وبواحات وساحات وجدران محفورة بالأظافر . مؤسسة تصور بدبل في الع

على استخدام الأكريليك وتوقفت عن الرسم بالألوان المائية والزيتية، خصوصاً بعد سفرها إلى أميركا، حيث شكلت هذه الفترة فاصلاً في حياتها الفنية، ثم تعرفت على الرسم بالكلوركس وتقول عن التجربة: للوهلة الأولى يصعب استيعابه كفن، لكنني أقول عن هذا النوع أنه السهل الممتع بحيث خيارات اللون محدودة، والخطأ يشوه الرسمة. يحتاج هذا النوع إلى الدقة والتكنك، ولا يستهوي الجميع من ناحية الخامة الحساسة والمخاطرة فيه.

وعن سؤالها ما الذي يترك بصمة الفنان، أسلوبه أم روحانيته في التطبيق، تقول عن ذلك: اختيار موضوع اللوحة يحدد شخصية رسامها لكن الروحانية التي فيها تعطي عمله الفني زخماً من المشاعر وترى أن أكثر لدى متبعي المعاشر وتدريسه على إبراز التراث السعودي والزخرفة الشعبية. حيث تأثرت بالأبواب القديمة الشعبية والنقوش الخشبية من الحقيقة السابقة، وبالتالي مالت إلى التعبير عن زحمة التفاصيل وحجمها وهندستها المعمارية، وتقول عن ذلك: تصميم الأبواب التراثية القديمة المزخرفة لها في داخلي شغف في التطبيق، فهي رافقتني بذاكرتي وأسعي دوماً إلى تصويرها في اللوحات. فهنالك الباب المسماوي والمقطوع، وأبو صابر وباب بوحوة، والباب البغدادي والبادوري وغيرها.

الكلوركس، من النهل إلى التور

منذ عام 2005 تواكب العنزي

تطور المجتمع السعودي فنياً في مجالات الرسم والنحت والتصوير وفتح باب المواهب الفنية سعادتها كسوهاها على الانسياق أكثر في الفن من خلال التعبير والتصوير في الفكرة والتطبيق، بحيث باتت المفاهيم تبرز من خلال إعطاء المرأة حرية في الطرح والتقديم للفنون الحديثة. وعن المرأة السعودية تقول: المرأة السعودية مناضلة، استطاعت من وسط البيئة المحافظة إبراز نجاحها وكفاءتها وقدرتها على التأقلم مع الظروف والتطورات الطارئة بشكل ملحوظ، ويتميزها نضالها الدائم في إثبات هويتها وتراثها في الحالات المختلفة رغم التحديات بعيداً عن الضعف والتبعية. ■

ثلاثي الأبعاد للصورة المجمعة مع عناصر بارزة داخل أو خارج ركيزة محددة، أو ترتيبات ثلاثة الأبعاد تماماً للأشياء أو المنحوتات.

- الكتب المعدلة: هذا شكل محدد حيث يعيد الفنان استخدام الكتاب عن طريق تعديله أو تعديله مادياً لاستخدامه في العمل. ويمكن أن يتضمن ذلك قص الصفحات ولصقها فعلياً لتغيير محتويات الكتاب أو استخدام مواد الكتاب كتحفيزات لقطعة فنية. كل هذه الأنواع استخدمتها العنزي على فترات طويلة وتعرضها في منزلها الكائن في الرياض.

التراث السعودي في تشكيلها!

حرضت العنزي دوماً، بحسب قولها، في كافة أعمالها ومعارضها وتدريسه على إبراز التراث السعودي والزخرفة الشعبية. حيث تأثرت بالأبواب القديمة الشعبية والنقوش الخشبية من الحقيقة السابقة، وبالتالي مالت إلى التعبير عن زحمة التفاصيل وحجمها وهندستها المعمارية، وتقول عن ذلك: تصميم الأبواب التراثية القديمة المزخرفة لها في داخلي شغف في التطبيق، فهي رافقتني بذاكرتي وأسعي دوماً إلى تصويرها في اللوحات. فهنالك الباب المسماوي والمقطوع، وأبو صابر وباب بوحوة، والباب البغدادي والبادوري وغيرها.

المجتمع السعودي والفن!

تحقيق مجتمع سعودي فنياً في وفتح باب المواهب الفنية سعادتها كسوهاها على الانسياق أكثر في الفن من خلال التعبير والتصوير في الفكرة والتطبيق، بحيث باتت المفاهيم تبرز من خلال إعطاء المرأة حرية في الطرح والتقديم للفنون الحديثة. وعن المرأة السعودية تقول: المرأة السعودية مناضلة، استطاعت من وسط البيئة المحافظة إبراز نجاحها وكفاءتها وقدرتها على التأقلم مع الظروف والتطورات الطارئة بشكل ملحوظ، ويتميزها نضالها الدائم في إثبات هويتها وتراثها في الحالات المختلفة رغم التحديات بعيداً عن الضعف والتبعية. ■

الساكنة» من بابلو بيكتاسو لعام 1912 مع الضرب بالعصا، والتي استخدمت الورق والقماش والطلاء والجلب مما تسبب في تأثير زائف ثلاثي الأبعاد. تستقر الوسائل المختلفة في كونها نموذجاً شائعاً للفنانين، مع استكشاف أشكال مختلفة مثل الوسائل الربطية والعلامات. كما اتسم النصف الثاني من القرن العشرين بالتغييرات السريعة والمتألقة في كل مجالات الفنون وغابت الحدود والفاصل بينها. وأصبح الفن التشكيلي في خضم من التفاعلات والتدخلات. أدى ذلك إلى ظهور أنواع جديدة من الفنون مثل: الأوب أرت والكينيت آرت، والعمل التجمعي في الفراغ، البيرفورمانس. ومع التطور التكنولوجي الهائل وتطور استخداماتها في الفنون، أصبح استخدام التكنولوجيا المتطرفة سمة متكررة في الأعمال الفنية، مثلاً في فن الصوت Sound Art والفيديو، والرسوم المتحركة Moving Images والتفاعل المباشر Interactivity كل هذا التطور أدى إلى ظهور فن الوسائل المتعددة Multimedia Art الذي يجمع بين الفنون البصرية والفنون الأخرى مثل الدراما والأدب والرقص، والسينما، أو الموسيقى بحسب مدونة SSRN.

أنواع الميكس ميديا:

- الكولاج: يتضمن الجمع بين مواد مختلفة مثل الأشرطة ومقطعات الصحف والصور وما إلى ذلك لإنشاء كل جديد.
- التجميع: هو عبارة عن مixture هو مجموعة «الحياة مختلطة» عن مفهوم «الحياة

متغير

الحياة

الإلكتروني اليوم هو فضاء شبه عام تحدد قوانينه كل دولة بحسب أنظمتها وقوانينها. إلا أنه إذا أردنا ربط موقع التواصل الاجتماعي ربما ثُدّه من تأثير وثورة على صعيد فضح المترشحين فإن من يحدد هذه الضوابط هم الأفراد أنفسهم والمبادرات التي تخرج عن المجموعات المنظمة أو غير المنظمة. على سبيل المثال هناك صفحة على موقع Instagram تفضح كل متحرش يقوم بالتعريض للفتيات والسيدات وغيرهن من الفئات المهمشة وهذه الصفحة pervsof lebanon التي تدعى تشكل ضوابطها الخاصة وفقاً لمعايير محددة وضعها القائمين على الصفحة نفسها، ومنهم أحد المؤثرين، أما على صعيد منظمتنا، نحن ندعم ونصدق الناجيات.

لبنن ضحايا..

تلفت زهراء الديراني إلى أنه «المرأة لا تكون دوماً ضحية بل نحن نطلق عليها اسم ناجية وصاحبة حق»، وتسترد إلى أنه «إذا أردنا أن نتحدث بشكل عام فالمرأة تعد ضحية لأنظمة الذكورية والأبوية التي تفرض علينا أن تكون فرداً معذوم الفعالية والإنتاجية في بعض الأحيان وفي أحيان أخرى سلعة جنسية معرضة لشتى أنواع العنف، أما بشكل خاص فإن المرأة التي تتعرض للعنف أو الإساءة أو التحرش من دون أن تحصل على حقها في محاسبة الجاني قد تعد ضحية في هذه الحالة».

ويحسب المنظمة «يمكن دور المرأة في الحد من ظاهرة التحرش عبر التبليغ عن الحوادث المسيئة التي تتعرض لها، وهذا التبليغ يمكن أن يبدأ من خلال التحدث إلى صديق، وصولاً إلى تبليغ الجهات الأمنية سواء عبر خدمات التبليغ الهاتفية أو الإلكترونية، بالإضافة إلى التبليغ للجمعيات الداعمة كمنظمة أبعاد التي تملك خط ساخناً وأمناً للسيدات والفتيات». وتوضح: «على النساء أن يعنأنهن لسن ضحايا، هن صاحبات حقوق وعلى الفضاء العام

المجتمع لها، وإنما لضعف موقف الضحية وشعورها بأنّه قد تم استغفالها على قاعدة أنّ «القانون لا يحمي المغفلين»، أو لعدم فهم الضحية واقعاً بأن ما يحدث لها هو تحرش وليس سلوكاً منفتحاً. ساهم ذلك في تثبيت سلوكيات التحرش كأمر طبيعي في المجتمع، فلم يكن مفهوماً لدى الكثيرين كجرم يستحق العقاب، وبعد جهود امتدت لسنوات من التوعية والحملات الإعلامية الهدافة قامت بها الجمعيات النسائية والناشطة على أرض الواقع، تنبه المجتمع إلى أن التحرش جرم، وانتبهت النساء أن بإمكانهن الرفض وبإمكانهن فضح من سُرّول له نفسه آذيهن، فأصبح الصوت الخافت أكثر وضوحاً. وتلتفت مسوّلة الإعلام في منظمة أبعاد إلى: «أن من يحدد التحرش هم الأشخاص أنفسهم صنفتها الأستاذة زهراء الديراني كنوع من الخرافات التي يبرر فيها المجتمع التحرش، فيتم التحدث عن المتّهّرين وكما يُقال في التعبير المحكم «كانهم مش شايفين شي» ويوصفون بأنّهم مكتوبون ويعيشون الحرمان الجنسي، وبهذا يتم تجاهل فتاة كبيرة منهم والذين يكونون واضحاً وصريحاً، بمعنى أنه إذا أراد أحدهم التّهّدّد أو التّقرب من الآخر يمكن لذلك أن يحصل من محبوبين عن رؤية ومخالطة النساء، وهؤلاء لمكاناتهم يتم تغافل الحديث عنهم إما لغوفة الضحية من تكذيب

ندعم ونصدق الناجيات

على الرغم من أن تعريفات التحرش واضحة، والدلائل عليه كثيرة ومحدّدة، إلا أن هناك نوع من الخلط حوله، شأنه ككل الموضوعات التي تُطرح لإنصاف فتاة معرضة للخطر، تبدّي ذلك مع ارتفاع الشكاوى والتّبليغات عن جرائم الابتزاز الإلكتروني ذات الطابع الجنسي، إلى قوى الأمن الداخلي وخاصة أثناء مرحلة الحجر الصحي.

وعن تحديد ضوابط الفضاء الإلكتروني وعالمه وقوانينه في ظل سهولة الوصول إليها من قبل الجميع تشير الأستاذة زهراء الديراني إلى أن «الفضاء

القانون يطال مروحة كبيرة من أشكال التحرش ونحن كلنا ثقة بأنه سيكون هناك العديد من الاجتهادات الرائدة والتي من شأنها المساهمة في تسهيل وتسريع التعديل لاحقاً سواء كانت عبر المطالبة بذلك من قبل الجمعيات أو الجهات المختصة».

التحرش سلوك جرمي

لقد تم الترويج للتّحرش من خلال الأفلام والمسلسلات وحتى الإعلانات العربية القديمة والحديثة في بعضها كسلوك طبيعي، من خلال مشهدين يتم التركيز فيها على مفاتن الجسم الأنثوي وإظهار انفعالات الرجل التعبيرية والكلامية بأسلوب سوقٍ متهاون، وهو أمر لطالما عكس الكثير من معقدات المجتمع الخاطئة والتي صنفتها الأستاذة زهراء الديراني كنوع من الخرافات التي يبرر فيها المجتمع التحرش، فيتم التحدث عن المتّهّرين وكما يُقال في التعبير المحكم «كانهم مش شايفين شي» ويوصفون بأنّهم مكتوبون ويعيشون الحرمان الجنسي، وبهذا يتم تجاهل فتاة كبيرة منهم والذين يكونون واضحاً وصريحاً، بمعنى أنه إذا أراد أحدهم التّهّدّد أو التّقرب من الآخر يمكن لذلك أن يحصل من محبوبين عن رؤية ومخالطة النساء، وهؤلاء لمكاناتهم يتم تغافل الحديث عنهم إما لغوفة الضحية من تكذيب

التحرش الجنسي بالنساء.. ناجيات ولسن ضحايا



الحماية من التحرش

صادق لبنان على قانون تجريم التحرش رقم 205 تاريخ

12/30/2020، وهو قانون يرمي إلى تجريم التحرش الجنسي وتأهيل ضحاياه، واعتبرت منظمة هيومين رايتس أن هذا القانون لا يستوفي المعايير الدولية، لا سيما لجهة عدم مصادقتها على اتفاقية منظمة العمل الدولية بشأن القضاة على العنف والتّحرش. أما الجمعيات النسوية وعلى رأسها منظمة أبعاد، فصرّحت على لسان المحامية «دانيل الحويك»: «براينا أنّ هذا القانون بصيغته الحالى لا يأس به والأهم تطبيقه وبدل مقارنته بقوانين أخرى نفضل التركيز على الشّق الإيجابي، وبحث الضّحايا على اللجوء إلى القضاء لوقف التّحرش ومعاقبة المتحرشين، خاصة وأنّ هذا

الجنسيّ التي تنتهك جسد أو خصوصية أو مشاعر شخص ما، ذكرًا كان أم أنثى، ولشعاره بعدم الارتكاب، التهديد، عدم الأمان، الخوف، قلة الاحترام، الترويع، الإهانة، الإساءة، الترهيب، الانتهاك، والتعامل معه على أنه مجرد جسد». وتوضّح أنّ التّحرش هو: «أي سلوك مسيء متكرر خارج عن المألوف، غير مرغوب فيه من الضّحية، ذو مدلول جنسي يشكّل انتهاكاً للجسد والخصوصية أو للشارع يقع على الضّحية في أي مكان وجّدت فيه، سواء تضمن أقوالاً، أفعالاً، إشارات، إيحاءات، أو تلميحات جنسية أو إباحية وباقي وسائل إلكترونية». وعن التّحرش من وجهة نظر نسوية، تُضيف: «إنه ذلك الفعل المرتكب الذي يقوم به فرد ذو سلطة معنوية أعلى على فرد ذو سلطة معنوية أدنى، وعادة ما يكون الرجل هو ذلك الفرد ذو السلطة العليا لأنّ النساء - بشكل عام - لم تعتد أن تلمح أو تكون الشخص الذي ييار في العلاقات الجنسية على وجه التّحديد، كوننا نعيش في نظام أبووي يدعم كل خيارات الرجل وتصرّفاته خصوصاً فيما يتعلق برغبته بالنساء/الفتيات».

ما هو التّحرش؟ تُشير المسؤولة عن الإعلام في وحدة الإعلام والتّواصل والحملات في منظمة أبعاد، الأستاذة زهراء الديراني، لقيت «هناك تعرّفاً موحداً ومحدداً للتحرش فهو صيغة لمجموعة من الأفعال والكلمات ذات الطابع البعض لمحادلات تعارفية لا تتضمّن أي إيحاء جنسي ووصفها تحرشاً، وعلى المقلّب الآخر استهان آخر من تصريحات الناجيات من التّحرش ووصمّهن بالكذب والتّضليل. يعرض هذا الموضوع لقضية التّحرش بالنساء من وجهة نظر نسوية، على اعتبار أن النساء هن الفئة الأكثر استهدافاً - ودور القوانين والجمعيات الداعمة للنساء في الحماية وفي الحد من هذه الظاهرة، لذا لممرحلة غير بعيدة كان من الصعب أن تتحدّث النساء عن تعرضهن لهذه المواقف المؤلمة وغير السعيدة. إلا أنّ تحولاً ملحوظاً حدث وعلى مراحل متّالية وطويلة من النّضال والجهود ومنها ما ظهر في الآونة الأخيرة على مواقع التواصل الاجتماعي تحت هاشتاق «أنا كمان» حيث تم فيها فضح أحد المؤثرين الناشطين والذي اتضح أنه متّهّر، وتضمن هاشتاق «إفْضِح متحرّش» قصصاً لنساء تحدّثن عن تعرّضهن للتّحرش انطلاقاً من واقع فضح المعتمدي وإنصاف الناجيات وكشف المستور، لقيت هذه المنشورات تضامناً من قبل البعض واخْتلط الأمر على البعض الآخر، حتى وصل الأمر إلى نشر



الحساد

AL-HASAD

زوروا موقعنا على الرابط:
www.alhasad.co.uk

لنجاح الفندق وتواجده». وفي السنة الفائتة كان مثل غيره من أصحاب الفنادق الاصطيافية حائزًا في التدابير الكفيلة بالحفاظ على موظفيه والاستمرار باستقبال زبائنه. ولذا حافظ على الأسعار القديمة التي سحقها ارتفاع الدولار الأميركي فلم تعد قيمتها أكثر من «رمزية» نسبة إلى المصروفات والأجور ناهيك بأسعار كل شيء يحتاجه المطعم والفندق والمسيج. أما هذا الموسم فقد رأينا قفزة ملحوظة في مسار التصدى للظروف الصعبة: المسبح اتسع وبات يحتوي على مكان مخصص لاستراحة الرواد حيث يبقون على شفير الفوز إلى الماء ومن جهة أخرى يستطيعون الاستلقاء على فراش مستقل... ويتوزع الباقون على مساحة واسعة تحيط بالمسبح وتحصل بالطبع بشكل مباشر. أما الأسعار فرفعها سايد حرية بما يتلاءم مع ارتفاع الدولار ولكن من دون مبالغة أو جشع. وفي النتيجة ما لبث «لوتومنان» أن امتلأت غرفه بالوافدين من المهاجر والمغتربات وعدد ملحوظ من الرواد القادمي ومعظمهم مهاجرون يتمنون إلى القرى المجاورة وقد عادوا لتمضية فصل الصيف في منطقتهم المفضلة.

يقول سايد حرية إنه واجه سؤالاً صعباً في البداية: ماذا لو طالت مدة الجائحة وتراجعت موسى الصيف إلى قفل عرفناه في سنوات الحرب الأهلية؟ لأن نخسر كل شيء؟ لكنه رفض قبول الخسارة المتوقعة وقرر أن يقتسم التوقعات اليائسة والسيئة وإن يجدد مشروعه ويوسع بيكار علاقاته ويتكل على بكره بشير وزوجته وعدد من أبناء المنطقة الذين تهافتوا الدعمه ومساعدته بما لديهم من إمكانات مهنية ومادية. الواقع أن سايد حرية استطاع أن يت نفس الصعداء لدى رؤية التجاوب الكثيف من المغتربين والمقيمين وأيضاً من السياح العرب الذين يفضلون الابتعاد عن المصانف المزدحمة والشواطئ التي لا تخلو من التلوث مع الأسف! ويختتم سايد حرية حكايته بالقول: «كثرة التشاوم قد تقويد إلى قليل من التفاؤل لكن كثرة التفاؤل لا تضرك أبداً». ■



عروسة على درج الورد الابيض

بتحسين غرفه ومظهره، لكنه حافظ على اسمه «لوتومنان» أي الشاوم لطالما عبرنا عنه بفيض المنعطف. وفي الإراضي المجاورة للمبني الرئيسي قرر سايد بناء مجموعة من الشاليهات مطلة على الشائع، أي إلى هنا «صنعت من الجبال المجاورة ووادي قنوبين الشهير. وبدأ يستقبل الوافدين من المهاجر والمغتربات وعدد من السياح العرب والأجانب الذين عادوا بعد انتهاء الحرب الأهلية إلى زيارة لبنان وكان معظمهم يبحث عن مكان هادئ وبعيد من الضوضاء. رويداً رويداً أحرز «لوتومنان» نجاحاً ملحوظاً جعل صاحبه يندفع باتجاه بناء فندق خلال الحرب الأهلية (1975-1990) غادر سايد حرية لبنان إلى الولايات المتحدة طلباً للراحة والسلامة والأمان. وحين كان في زيارة إلى جزر الكاريبي نزل مع عائلته في فندق صغير يضم بركة السباحة ومطعماً ونادياً للرياضة. وفي تلك اللحظة كان سايد يعمل في الحدائق المائية على صعيد الإلكترونيات والتزيين الموسيقي الاحتقاني إضافة إلى الزينة المكثفة التي باتت مرغوبة جداً في السنوات العشر الأخيرة. واتسعت صالة الأعراس لـ«كونتوار لبنان» إلا أنه بدأ يفكر باستئجار أقرب إلى مكان سكنه في زغرتا، وأقل تعقيداً من مسائل الاستيراد والتسويق، فلما رجع إلى لبنان وجد فندقاً على منعطف في قرية سرعان القريبة من إهدن. وكان الفندق برسيم البيع فاشتراه وبدأ

واليس المستمر ينجب نوعاً من الشاوم لطالما عبرنا عنه بفيض من اللعنات والشتائم ناهيك عن البالغات المنتمية إلى القول الشائع، أي إلى هنا «صنعت من الجبال قبة» فتحولت الأوضاع المعيشية الصعبة إلى دراما من الكوارث المروعة. لكن هناك من يرفض الركوع أمام الزمن الصعب، وفي ظل الواقع المأساوي الذي يعيشه اللبنانيون اليوم، يبدو عورتنا مستحيلاً على متفاصل يجهز بتفاؤله وينهض إلى أفق لا يخطر ببال المتشائمين: خلال الحرب الأهلية (1975-1990) غادر سايد حرية لبنان إلى الولايات المتحدة طلباً للراحة والسلامة والأمان. وحين كان في زيارة إلى جزر الكاريبي نزل مع عائلته في فندق صغير يضم بركة السباحة ومطعماً ونادياً للرياضة. وفي تلك اللحظة كان سايد يعمل في الحدائق المائية على صعيد الإلكترونيات والتزيين الموسيقي الاحتقاني إضافة إلى الزينة المكثفة التي باتت مرغوبة جداً في السنوات العشر الأخيرة. واتسعت صالة الأعراس لـ«كونتوار لبنان» إلا أنه بدأ يفكر باستئجار أقرب إلى مكان سكنه في زغرتا، وأقل تعقيداً من مسائل الاستيراد والتسويق، فلما رجع إلى لبنان وجد فندقاً على منعطف في قرية سرعان القريبة من إهدن. وكان الفندق برسيم البيع فاشتراه وبدأ



تأهيل المسبح

قصة متفائل على شفى وادي قنوبين

التصدي للإيأس شجاعة نادرة هذه الأيام!

خطaf بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لدى زيارته بيروت بعد فاجعة المرفأ حين سالته إحدى صحافيات التلفزة اللبنانية: لماذا لا تخطي الزعامات المسؤولة عن هذه الفاجعة وتنتقل إلى الحوار مع الثوار الموجودين على الأرض؟ أجابها ماكرون: «نحن نتعامل مع الذين انتخبهم الشعب وأنتم انتخبتم أولئك الموجودين في السلطة اليوم». قد يبدو هذا الجواب قريباً من صفة لا نعرف كيف تلقتها تلك الإعلامية إلا أنه جواب يعود بنا إلى مراحل الثورة الفرنسية التي لم تتحقق أهدافها إلا بعد ما يقل عن مئتي سنة من انطلاقها. فالثورة ليست مجرد «فترة حلق» أو تعبير عن إحباط ويسار وتشاؤم. بل هي قيمة كاملة تتضمن رماد العصور وتحمل التخلف عن مجتمع بدأ يشعر بضرورة هدم الهياكل القديمة وبينه منازل جديدة لغده وغد ابنائه.

صاحب المشروع: سايد حرية

أسباب نجاحها أو فشلها. ولعل التقاليدي للزعamas الموروثة وعلى رأسها الإقطاع، بل ها هم قلة من أحرار اللبنانيين يدعون إلى الانتفاض والثورة على كل ما آلت إليه نتائج الحرب الأهلية. لكن هؤلاء لم يتعلموا شيئاً لافتاً من ثوراتشعوب الأخرى ولا من الدروس التي باتت في متناول كل بات يعرفها كل مواطن لبناني. هنا تجدر الإشارة إلى حديث من يطلع على تلك الثورات ويحلل إلى خسائر فادحة على كل المستويات، خصوصاً ما يتعلق بارتباط الإنسان بأرضه... إذ وقعت أمواج من الهجرة والاختراب في كل المناطق. ومع انتهاء المقتلة جلس أمراء الحرب الأهلية على رأس السلطة المستجدة حكاماً لمرحلة جديدة، ممسكين بزمام الاقتصاد والمال والقضاء والمرافق الحيوية، يستثمرون كل شيء بما فيه القدرة والمحروقات وكل ما يتعلق بالأشغال العامة والكهرباء والمياه... نعم لم ينتصر لبنان الدولة ولا تقدم لبنان الوطن نحو مواطنية محلومة تتخبط



بيروت: جاد الحاج
يتميز التوصيف الراهن للوضع اللبناني بتشاؤم لم نشهده إلا في الحربين العالميتين، وفي المواجهات الدموية المدمرة التي طبعت 16 سنة من الحرب الأهلية مع ما رافقها من دمار مادي ومعنوي وما اعتبرها من تهجير ومجازر أدت إلى خسائر فادحة على كل المستويات، خصوصاً ما يتعلق بارتباط الإنسان بأرضه... إذ وقعت أمواج من الهجرة والاختراب في كل المناطق. ومع انتهاء المقتلة جلس أمراء الحرب الأهلية على رأس السلطة المستجدة حكاماً لمرحلة جديدة، ممسكين بزمام الاقتصاد والمال والقضاء والمرافق الحيوية، يستثمرون كل شيء بما فيه القدرة والمحروقات وكل ما يتعلق بالأشغال العامة والكهرباء والمياه... نعم لم ينتصر لبنان الدولة ولا تقدم لبنان الوطن نحو مواطنية محلومة تتخبط



الألمانية المنشأ متعددة الجنسيات وينسب لها الابتكار الأول، تصنّع سيارات الركاب العاديّة والحافلات الصغيرة ومركبات الطرق الوعرة والتجاريّة مثل الشاحنات والحافلات، إضافةً إلى إنتاجها مركبات تحت علامات تجاريّة مختلفة تمتلك العلامات التجاريّة: ديميلر ومرسيديس بىنزا وسامارت وغيرها. والبيانات الماليّة لعام 2020 هي: القيمة السوقية: 94 مليار دولار الإيرادات 205: مليارات دولار الأرباح الصافيّة: 16 مليارات دولار الإنتاج: 2.39 مليون سيارة بنسبة 3% عالمياً.

9- بي ام دبليو (BMW): شركة السيارات البافارية المعروفة باسم بي ام دبليو هي شركة مصنعة للسيارات والدراجات الناريّة الفاخرة الألمانيّة المنشأ متعددة الجنسيات، تصنّع وتصنّع المركبات تحت العديد من العلامات التجاريّة متضمنةً بي ام دبليو وميني وروولز رويس إضافةً إلى توفيرها الأجزاء الاحتياطيّة وملحقات السيارات. والبيانات الماليّة لعام 2020 هي: القيمة السوقية: 64 مليار دولار الإيرادات 133: مليارات دولار الأرباح الصافيّة: 13 مليارات دولار الإنتاج: 2.03 مليون سيارة بنسبة 3% عالمياً.

10- فيات كرايزلر (FCAU): شركة فيات كرايزلر هي شركة مصنعة للسيارات إيطالية المنشأ متعددة الجنسيات، تصنّع وتصنّع سيارات الركاب العاديّة «

يابانية المنشأ متعددة الجنسيات، تصمّم وتصنّع مركبات الركاب والرافعات الشوكية والمعدات البحريّة والأجزاء الأخرى المتعلّقة بالسيارات. تمتلك العلامات التجاريّة: نيسان، داتسون، انفينتي، وتسنّع خطوط إنتاجها نماذج مثل التيماء وماكسيما وسنترا وفيرا وبايث فايبر دروغ وتاتيانا والسيارة الكهربائيّة وليف. وتعد إنفينتي خط إنتاجها الأكثر فخامةً. والبيانات الماليّة لعام 2020 هي: القيمة السوقية: 22 مليار دولار الإيرادات 82: مليارات دولار الأرباح الصافيّة: 2: مليارات دولار الإنتاج: 3.23 سيارة بنسبة 5% عالمياً.

7- جنرال موتور (General Motors Co): شركة جنرال موتور هي شركة صناعة سيارات أمريكية المنشأ متعددة الجنسيات، منشأها كوريا الجنوبيّة ومتعلّقة الجنسيات، تتّبع وتصنّع سيارات الركاب العاديّة والشاحنات والمركبات التجاريّة، تمتلك العلامات التجاريّة: هونداي، كيا، جينسيس، السيارات الكهربائيّة بدايةً من شيفي فولت وخليقتها شيفي بولت، خطوط إنتاجها تتضمّن الماركات التجاريّة: جي ام سي، شفرولي، كاديلاك، اوبل، هولدن، فوكس هول، بايو جن. والبيانات الماليّة لعام 2020 هي: القيمة السوقية: 88 مليار دولار الإيرادات 140: مليارات دولار الأرباح الصافيّة: 13 مليارات دولار الإنتاج: 2.98 مليون سيارة بنسبة 5% عالمياً.

8- ديميلر (Daimler): شركة ديميلر هي شركة مصنعة للسيارات

يابانية المنشأ متعددة الجنسيات، تصمّم إضافًةً إلى أجزاء المركبات. تتّبع وتصنّع مركبات الركاب والرافعات الشوكية والمعدات البحريّة والأجزاء الأخرى المتعلّقة بالسيارات. تمتلك العلامات التجاريّة: نيسان، داتسون، انفينتي، وتسنّع خطوط إنتاجها نماذج مثل التيماء وماكسيما وسنترا وفيرا وبايث فايبر دروغ وتاتيانا والسيارة الكهربائيّة وليف. وتعد إنفينتي خط إنتاجها الأكثر فخامةً. والبيانات الماليّة لعام 2020 هي: القيمة السوقية: 57 مليار دولار الإيرادات 137: مليارات دولار الأرباح الصافيّة: 9: مليارات دولار الإنتاج: حوالي 20 مليون سيارة ودراجة ناريّة بنسبة 5% عالمياً.

5- هيونداي (Hyundai): شركة هيونداي شركة مصنعة للسيارات منشأها كوريا الجنوبيّة ومتعلّقة الجنسيات، تتّبع وتصنّع سيارات الركاب العاديّة والشاحنات والمركبات التجاريّة، تمتلك العلامات التجاريّة: هونداي، كيا، جينسيس، السيارات الكهربائيّة بدايةً من شيفي فولت وخليقتها شيفي بولت، خطوط إنتاجها تتضمّن الماركات التجاريّة: جي ام سي، شفرولي، كاديلاك، اوبل، هولدن، فوكس هول، بايو جن. والبيانات الماليّة لعام 2020 هي: القيمة السوقية: 54 مليار دولار الإيرادات 136: مليارات دولار الأرباح الصافيّة: 3: مليارات دولار الصيانة إضافًةً لتقديم خدمات تمويلية.

6- شركة نيسان (Nissan): شركة نيسان هي شركة مصنعة للسيارات يابانية المنشأ متعددة الجنسيات، تصمّع سيارات الركاب العاديّة والشاحنات والحافلات الصغيرة

العالمة والسيارات

شركة فولكس فاغن هي شركة صناعة سيارات ألمانية المنشأ متعددة الجنسيات، تطور وتصنّع سيارات الركاب والشاحنات والمركبات التجاريّة الخفيفة مثل الحافلات. تتّبع وتصنّع خطوط إنتاجها نماذج مثل تيغوان وغلف وجيتا وباسات وغيرها. تعتبر أكبر الشركات المساهمة في تصنيع السيارات بالعالم، وتمتلك العلامات التجاريّة: فولكس فاغن، أودي لمبرغوني، بوش، بنتلي، يوغاتي، سيات سكودا، وبالبيانات الماليّة لعام 2020 هي: القيمة السوقية: 176 مليار دولار الإيرادات 287: مليارات دولار الأرباح الصافيّة: 22 مليارات دولار الإنتاج: 6 مليون سيارة بنسبة 8% عالمياً

3- فورد (Ford): شركة فورد هي شركة مصنعة للسيارات متعددة الجنسيات، تصمّم وتصنّع السيارات والشاحنات وأجزاء السيارات التي تمتلك العلامات التجارية: فورد، يونكلون. والبيانات الماليّة لعام 2020 هي: القيمة السوقية: 54 مليار دولار الإيرادات 136: مليارات دولار الأرباح الصافيّة: 3: مليارات دولار الإنتاج: 3.9 مليون سيارة بنسبة 6% عالمياً

4- شركة هوندا المحدودة الضمان (HMC): هوندا هي شركة مصنعة للسيارات يابانية المنشأ متعددة الجنسيات، تصمّع سيارات الركاب العاديّة والشاحنات والحافلات الصغيرة

سيارة، ثامناً إسبانيا بحدود 2.3 مليون سيارة، تاسعاً فرنساً بحدود 1.7 مليون سيارة،عاشرأً روسيا بحدود 1.5 مليون سيارة، ثم التشيك بحدود 1.4 مليون سيارة ، وأخيراً المكسيك بحدود 1.4 مليون سيارة. ستنستعرض 15 مجموعة لشركات السيارات وستتحلّ على 55 علامة تجارية حول العالم وستتحلّ على ما مجموعه 80% من مبيعات السيارات بالعالم، وجميع البيانات الماليّة لعام 2020 حسب موقع (ycharts.com) :

1- Toyota (Toyata): شركة تويوتا هي شركة يابانية المنشأ متعددة الجنسيات، وتملك ثلاثة علامات تجاريّة هي تويوتا ودايهستو ولكزس وتعد من أولى المصانع الأجنبيّة التي بنت لنفسها حصة سوقية مسيطرة في سوق صناعة السيارات العالميّة عبر وضع المعايير الأساسية للكفاءة والجودة العالميّة، إذ تصنّع شركة تويوتا السيارات والشاحنات والحافلات الصغيرة والمركبات التجاريّة، وتتّبع خطوط الإنتاج نماذج مثل كروزر وكروولا وكاميرو وفور رانر وتاكوما وخطوط إنتاج بريوس وسیدان السيارة الكهربائيّة الهنجينيـة. وبالبيانات الماليّة لعام 2020 بحسب جائحة كورونا بنسبة 15% ليصل الإنتاج العالمي حوالي 78 مليون سيارة وتحتل الصين المركز الأول بالإنتاج بـ 22 مليون فيها 3.8 مليون سيارات شحن، تم تبعها اليابان حوالي 8 مليون، وثالثاً المانيا بحدود 5 مليون سيارة، ورابعاً الهند بحوالي 4 مليون سيارة وخامساً كوريا الجنوبيّة بحدود 3.6 مليون سيارة، وسادساً الولايات المتحدة بحوالى 2.5 مليون سيارة، سابعاً البرازيل بحدود 2.5 مليون

لا حياة بدون سيارات على الرغم من ابتكارها من قبل كارل بنز عام 1886 وآلان موسك عام 2020 وتسلا الكهربائية بالكامل ومروراً بالأخرين تشارلز وفرانك عام 1893 وأول مبيعات للسيارات التجاريّة، تم تطوير كبير من حيث الإنتاج وطريقه وتسويقه حتى أصبحت صناعة السيارات جزاً حساساً في الاقتصاد العالمي، و 572 سيارة من بنز عام 1899 وحوالي 70 ألف سيارة عالمياً بحلول 2019 وتحلّ على 80 مليون سيارة عالمياً بحلول 2030 وتصنّع هذه الشركات العابرة للحدود المركبات الخفيفـة والثقيلة والرياضـة والرـياضـة والدـراجـات النـاريـة والـكهـربـائيـة. تتفـرـد دول بـعـينـها بـتأـسـيسـ وـقـيـادـهـ هـذهـ الصـنـاعـةـ الـعـالـمـيـةـ مـنـ خـلـالـ المـقـرـاتـ الرـئـيـسـيـةـ وـلـهـذـهـ الشـرـكـاتـ بـكـلـ مـنـ الـصـينـ وـالـيـابـانـ وـالـمـانـيـاـ وـالـلـوـلـاـيـاتـ الـمـتـحـدـةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـكـوـرـيـاـ الـجـنـوـبـيـةـ وـإـيـطـالـيـاـ وـفـرـنـسـاـ. تم انخفاض الإنتاج العالمي عام 2020 بسبب جائحة كورونا بنسبة 15% ليصل الإنتاج العالمي حوالي 78 مليون سيارة وتحتل الصين المركز الأول بالإنتاج بـ 22 مليون فيها 3.8 مليون سيارات شحن، تم تبعها اليابان حوالي 8 مليون، وثالثاً المانيا بحدود 5 مليون سيارة، ورابعاً الهند بحوالى 4 مليون سيارة وخامساً كوريا الجنوبيّة بحدود 3.6 مليون سيارة، وسادساً الولايات المتحدة بحوالى 2.5 مليون سيارة، سابعاً البرازيل بحدود 2.5 مليون

2- فولكس فاغن (Volkswagen AG): لا حياة بدون سيارات على الرغم من ابتكارها من قبل كارل بنز عام 1886 وآلان موسك عام 2020 وتسلا الكهربائية بالكامل ومروراً بالأخرين تشارلز وفرانك عام 1893 وأول مبيعات للسيارات التجاريّة، تم تطوير كبير من حيث الإنتاج وطريقه وتسويقه حتى أصبحت صناعة السيارات جزاً حساساً في الاقتصاد العالمي، و 572 سيارة من بنز عام 1899 وحوالي 70 ألف سيارة عالمياً بحلول 2019 وتحلّ على 80 مليون سيارة عالمياً بحلول 2030 وتصنّع هذه الشركات العابرة للحدود المركبات الخفيفـة والثقيلة والرياضـة والرـياضـة والدـراجـات النـاريـة والـkehـربـائيـةـ. تتفـرـد دول بـعـينـها بـتأـسـيسـ وـقـيـادـهـ هـذهـ الصـنـاعـةـ الـعـالـمـيـةـ مـنـ خـلـالـ المـقـرـاتـ الرـئـيـسـيـةـ وـلـهـذـهـ الشـرـكـاتـ بـكـلـ مـنـ الـصـينـ وـالـيـابـانـ وـالـmـانـيـاـ وـالـلـوـلـاـيـاتـ الـmـtـhـdـةـ الـأـmـrـiـkـiـةـ وـكـoـr~i~a~ الـj~n~o~b~i~e~ وـإ~i~t~a~l~i~a~ وـf~r~e~n~s~a~. تم انخفاض الإنتاج العالمي عام 2020 بسبب جائحة كورونا بنسبة 15% ليصل الإنتاج العالمي حوالي 78 مليون سيارة وتحتل الصين المركز الأول بالإنتاج بـ 22 مليون فيها 3.8 مليون سيارات شحن، تم تبعها اليابان حوالي 8 مليون، وثالثاً المانيا بحدود 5 مليون سيارة، ورابعاً الهند بحوالى 4 مليون سيارة وخامساً كوريا الجنوبيّة بحدود 3.6 مليون سيارة، وسادساً الولايات المتحدة بحوالى 2.5 مليون سيارة، سابعاً البرازيل بحدود 2.5 مليون





عن عمر الشريف والحضور «الشامي» في مصر

بانكاسة لمصر عالجها عبدالناصر لاحقاً بقرارات اشتراكية متسرعة خفضت مستوى الأداء التعليمي والاقتصادي ما أدى إلى تراجع مصر اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً، وأوصلها إلى ما وصلت إليه من مأزق.

وبالعودة إلى تعليق الفشل على من تلقى من المتصرفين، والميل إلى نسبة متفقفهم وأعلامهم تعسفاً إلى الديانة اليهودية يرد اسم الكاتب المصري الفرنكوفوني البر قصيري الذي عاش معظم حياته في فندق متواضع في باريس، وهو مسيحي أرثوذكسي تعود أصول عائلته إلى بلدة القصير السورية القريبة من حدود لبنان الشمالي الشرقي. وهناك



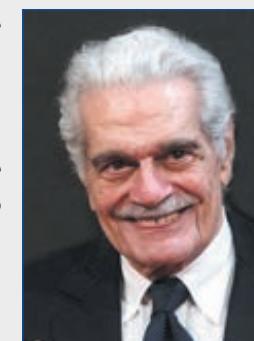
محمد علي فرات

لا يخلو النباب الإلكتروني من تكرار القول إن الممثل الراحل عمر الشريف يهودي الديانة، وحينما تأتي الردود بأنه مولود لعائلة مسيحية كاثوليكية تعود أصولها إلى دمشق عاصمة سوريا، يحاول النباب الإلكتروني أن ينسب يهوديته إلى الآم، وذلك غير صحيح فإنه وأبوه مسيحيان، وهو أعلن إسلامه في حياتهما، على رغم صعوبة ذلك في العائلات العربية التي يشكل الدين بالنسبة إليها انتفاء عصبياً أكثر مما هو طريق عبادة.

أعلن عمر الشريف (ميشال شلھوب) إسلامه أوائل خمسينات القرن الماضي وفي أواسط ذلك العقد تزوج من الممثلة فاتن حمامة بعد قصة حب مشهودة، وكان له حضور بارز في السينما المصرية تلاه حضور في السينما الفرنسية والأمريكية، وقد أهلته لذلك خلفيته التعليمية الراقية في الإسكندرية وكونه يتقن اللغتين الفرنسية وإنكليزية فضلاً عن العربية لغة الأم ولغات أخرى لم ي بها في حياته الصادبة في عواصم العالم.

ما يهمنا هنا هو ولع النباب الإلكتروني، خصوصاً في مصر، بنسبة شخصيات فنية واقتصادية إلى الديانة اليهودية من باب التشكيك فيها، وقد حدث ذلك بعد انشاء دولة إسرائيل عام 1948 وتبدل النظرة إلى المواطنين اليهود العرب، لأن الدولة العربية كانت ولا تزال تدعى تمثيلهم وتعتبرهم مواطنين مدعوين لـ«العودة» إلى «وطنهم القومي» إسرائيل، ولم تتجدد نصوات اليهود الديمقراطيين، المتلقين وغير المتلقين، في تغيير تلك النظرة لدى عامة العرب. لكن الكثلة السكانية اليهودية في مصر لم تغادر وطنها مع قيام إسرائيل بل بقي معظمها مقيداً إلى جانب كل آخر ذات أصول غير مصرية مثل الشوام (غالبية لبنانية وأقلية سورية وفلسطينية وعراوية) واليونانيين والإيطاليين وغيرهم. لقد غادر معظم هؤلاء مصر بعد التحصير الذي أقره مجلس قيادة الثورة، لكتف يد المصريين غير الأصليين عن معظم الأعمال التي يتولونها، وقد كان قراراً خطأً لأن

مصر مكتفية بذاتها. هذه حقيقة. لكن الوجه الثاني من الحقيقة هو أن مصر تؤكد اكتفائها بطبع دور المركز الذي أعطي لها وحدها في المنطقة. وأول هذا التأكيد هو الابتعاد عن خلط الاشاعة بالمعلومة التاريخية أو الثقافية، وقد كان للعرب «الشوام» بالتأكيد دور في نهضة مصر الحديثة هو الجسر بينها وبين المنطقة ولا بد من حفظه. ■



عمر الشريف

لم يمثلوا الرأسمالية كما رأى التحليل الناصري آنذاك، إنما كانوا يمثلون الطبقة الوسطى التي كانت تدير المؤسسات في المدن المصرية. في حين كانت غالبية الرأسماليين من المصريين الأصليين.

وبتطبيق التحصير حدثت الهجرات الكبرى للمتصرفين وبينهم «الشوام» واليهود، وتسببت ذلك

كامل بحلول عام 2035 وبالمشروع الأوروبي Battery 2030+ و مدته 10 سنوات بقيمة 700 مليون يورو، يمكن أن تستحوذ أوروبا على سوق للبطاريات الذي يصل إلى 250 مليار يورو سنوياً بدءاً من عام 2025 فصاعداً.

ولا تزال مسيرة السيارات الكهربائية بأولها، وهي من أهم مظاهر الثورة الصناعية الرابعة، وأهم تحديات هذه السيارات، والذي قادته شركة تسلا الأمريكية بقيادة ألان موسك، وبسيارات الصانعون الألمان عمالقة السيارات، بسيارات ليست هجينة، بل كهربائية بالكامل مثل بورش ومرسيدس وبى إم دبليو وأودي وفوكسفاكن وفولفو السويدية التي أعلنت أنها لن تنتج سيارات بمحركات تقليدية ابتداء من عام 2020 أما اليابانيون وشركائهم توبيوتا التي ابتكرت المحركات الهجينة وسياراتها ، وساهمت بتأسيس تسلا، ولكنها انسحب منها. ونيسان وميتسوبishi وهوندا، وكيا وهونداي الكوريتان كذلك، وتوج التركية.

وعندما نتحدث عن السيارات الكهربائية نتحدث عن فترة الشحن والمسافة المقطوعة بالشحن الكامل وهو التحدي الأكبر والمنافسة به حامية الوطيس، وأفضل السيارات الآن تلاه حضور في السينما الفرنسية والأمريكية، وقد أهلته لذلك خلفيته التعليمية الراقية في الإسكندرية وكونه يتقن اللغتين الفرنسية وإنكليزية فضلاً عن العربية لغة الأم ولغات أخرى لم ي بها في حياته الصادبة في عواصم العالم.

- الهجينة (Hybrid) لا تحتاج لشحن.
- الكهربائية شحن يدوي.
- الهجينة والكهربائية معاً.
- كهربائية شحن عن بعد.

وهذه الأخيرة أصبحت متوافرة بشواحن لاسلكية تثبت بالبيوت تحاكي شريحة الشحن الموجودة بالسيارة ولكن التحدي الآن الذي تسعى له الحكومات والبلديات بتحويل هذه التقنية للاستخدام العام بالشارع، أي أنك أثناء استخدام الطريق تقوم السيارة بشكل ألي بالشحن، وتوفر هذه الميزة وبطاريات الغرافين خفيفة الوزن وسريعة التوصيل سيصبح وزن السيارة قليلاً جداً، مما يخفض استهلاك الطاقة، ويجعل السيارات الكهربائية ذات جدوى عالية داخل المدن المزدحمة وتقدم ثورة بعالٍم السيارات والنقل.

في النهاية، سيكون الصراع القائم بين الشركات المصنعة على السيارات الكهربائية والقوانين التي طبقتها الدول والحكومات، ومنها شركات التكنولوجيا كابل وآمازون، حيث تتمتع السيارات الكهربائية بقدرة تسارع رياضية، وقد فاقت القطع الأساسية للسيارات من آلاف محركات كهربائية، عبارة عن الإطارات المسيرة للمركبة وتحولت إلى مملكة إلكترونية وعصيرية بتصاميمها العصرية وسرعاتها الرياضية، وممكن أن تكون المركبة بدون سائق آمنة بشكل لا يصدق، ولكن هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به. ■

ithariri@yahoo.com



الإنتاج: 3.5 مليون سيارة

14- جيلي (Geely):

شركة جيلي هي شركة مصنعة للسيارات صينية المنشأ متعددة الجنسيات، تصمم وتصنع السيارات ومركبات الركاب، تمتلك العلامات التجارية: جيلي، فولفو، تكسي لندن، وبالبيانات المالية لعام 2020 هي: القيمة السوقية: 30 مليار دولار الإيرادات: 121 مليار دولار الأرباح الصافية: 7 مليارات دولار

والمركبات التجارية الخفيفة. للشركة العديد من خطوط الإنتاج التي تعمل تحت اسم العديد من العلامات التجارية متضمنةً فيات وكرایزلر وجيب ودوج ورام ومزراتي ولانتسا وغیرها. وبالبيانات المالية لعام 2020 هي: القيمة السوقية: 30 مليار دولار الإيرادات: 121 مليار دولار الأرباح الصافية: 7 مليارات دولار

11- تاتا (TATA):

شركة تاتا هي شركة مصنعة للسيارات الهندية المنشأ متعددة الجنسيات، تصمم وتصنع المركبات الخفيفة والثقيلة، تمتلك العلامات التجارية: تاتا، لاندروفر، جاغوار. وبالبيانات المالية لعام 2020 هي: القيمة السوقية: 15 مليار دولار الإيرادات: 82 مليار دولار الأرباح الصافية: 2 مليارات دولار

12- رينو (Renault):

شركة رينو هي شركة مصنعة للسيارات فرنسية المنشأ متعددة الجنسيات، تصمم وتصنع السيارات ومركبات الركاب، تمتلك العلامات التجارية: رينو، داسيا، سامسونغ. وبالبيانات المالية لعام 2020 هي:

القيمة السوقية: 11 مليار دولار الإيرادات: 50 مليار دولار الأرباح الصافية: 1 مليار دولار

13- بيجو (PCA):

شركة بي سي إيه هي شركة مصنعة للسيارات فرنسية المنشأ متعددة الجنسيات، تصمم وتصنع السيارات ومركبات الركاب، تمتلك العلامات التجارية: بيجو، سيرترون، دي جي. وبالبيانات المالية لعام 2020 هي: القيمة السوقية: 70 مليار دولار الإيرادات: 74 مليار دولار الأرباح الصافية: 3 مليارات دولار



موسى فكي

أول تعليق من الاتحاد الأفريقي على رفض سبع دول عربية منع إسرائيل صفة مراقب

■ وجهت كل من سفارات مصر والجزائر وجزر القمر وتونس وجيبوتي وموريتانيا وإثيوبيا، المتندوبات الدائمة لدى الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، مذكرة لرئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، موسى فكي، أكدت فيها اعترافها على قرار قبول إسرائيل عضواً مراقباً في الاتحاد. وقالت السفارات في مذكرةها: «بالإشارة إلى بيان رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، الصادر بتاريخ 22 يوليو 2021، والمتعلق بلقائه مع سفير إسرائيل لدى إثيوبيا وسلم وثائق اعتماده تود السفارات المذكورة أعلاه إخطار المفوضية الموقرة برفضها الخطوة التي أقدم عليها رئيس المفوضية بشأن مسألة سياسية حساسة أصدر بشأنها الاتحاد الإفريقي على أعلى مستويات صنع القرار فيه ومنذ زمن طويل مقررات واضحة تعبّ عن موقفه الثابت الداعم للقضية الفلسطينية والمدين لممارسات إسرائيل بكافّة أشكالها في حق الشعب الفلسطيني الشقيق، والتي تتعارض مع المصلحة العليا للاتحاد وقيمه ومثله ومقرراته». وأعربت السفارات عن أن رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي لم ينظر في الطلب الإسرائيلي على نحو ما سار عليه سابقوه وفقاً للمبادئ والأهداف الواردة في القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي، والمقررات الصادرة عن أجهزة الاتحاد المختلفة. وكذلك المصلحة العليا للاتحاد وأراء وانشغالات الدول الأعضاء



ركوب الدراجات يساعد بانخفاض معدل الوفيات الناجمة عن امراض القلب

كتاب يصدره ابن الروائية فرانسوا ساجان للدفاع عن والدته

■ جيل الخمسينات وما بعدها يذكرون بالتأكيد هذه الروائية الفرنسية التي ذاعت شهرتها في تلك الفترة . وكانت روایتها «صباح الخير ايها الحزن» قد حققت شهرة كبيرة،والى حد ان الروائي الشهير احسان عبد القدوس قد اتهم انه قد اقتبس موضوع تلك الرواية ،واصدر رواية «لأنام» الى ان قام الناقد الكبير الراحل الدكتور محمد مندور باعلان برائته بعد دراسة دققة قام بها للروایتين وكشف مدى سطحية الروائية الفرنسية في روایتها تلك،ومدى عمق وتحليل احسان عبد القدوس في روایته لا انام . (صدرت ترجمة عربية لكتاب) ديني ويستهوف (ابن الروائية الفرنسية الشهيرة) فرانسوا ساجان عن «دار المدى»، ترجمة زياد حاشوش. يتحدث الابن عن الام ، وينفي ماتردد حولها من شائعات عن ادمان الكحول والمكبات، ويذكر انها كانت تحمل تقديرها كبرا لفلسفية وكتاب كبار مثل جان بول سارترو كما هو ، وبالطبع يتحدث عن موهبتها التي انتجت تلك الرواية، ولحقتها بالعديد من الروايات بلغت اكثر من ثلاثين عملاً، ويذكر انها لم تقتصر في موهبتها على انتاج الرواية فحسب، ولكن موهبتها اتسعت لتقدم اعمالاً للمسرح والسينما ، وان كانت بمقياس مختلفه مضيفاً: «ان الكتابة مثل السير في ارض مجهلة وجميلة ولكنها في بعض الأحيان مهينة عندما لا تستطيع كتابة ما تريد».

من مرضي السكر) بانخفاض معدل الوفيات الناجمة عن امراض القلب والاصغرية الدموية، وقد عكف الباحثون القائمون على الدراسة التي نشرت مؤخراً في مجلة الطبية، على دراسة العلاقة بين رکوب الدراجات ومعدلات الوفيات بين 7 آلاف و459 بالغاً مصاباً بداء السكري، بمتابعة استمرت خلال الفترة من عام 1992 وحتى عام 2000 ثم تواصلت المتتابعة لمدة خمسة اعوام اخرى بعد خط الاساس وسجل الباحثون بمركز ابحاث النشاط البدني في كوبنهاغن بالدانمرک خلال سنوات المتتابعة حالات وفاة اقل للمرضى الذين يمارسون رياضة رکوب الدراجات مقارنة بالذين لا يمارسون هذه الرياضة، وافاد الباحثون بأن المرضى الذين قاماً بممارسة رياضة رکوب الدراجات، كانوا اقل عرضة للوفيات الناجمة عن الامراض القلبية الوعائية، وكانت لديهم نسب مخاطر قليلة تجاه الوفاة، على العكس من المرضى الآخرين الذين لم يمارسوا رياضة رکوب الدراجات.

■ أكملت دراسة دنماركية ارتباط رکوب الدراجات (بالنسبة للبالغين عن موقعه الثابت الداعم للقضية الفلسطينية والمدين لممارسات إسرائيل بكافّة أشكالها في حق الشعب الفلسطيني الشقيق، والتي تتعارض مع المصلحة العليا للاتحاد وقيمه ومثله ومقرراته». وأعربت السفارات عن أن رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي لم ينظر في الطلب الإسرائيلي على نحو ما سار عليه سابقوه وفقاً للمبادئ والأهداف الواردة في القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي، والمقررات الصادرة عن أجهزة الاتحاد المختلفة. وكذلك المصلحة العليا للاتحاد وأراء وانشغالات الدول الأعضاء

دراسة تعلن براءة القهوة المرتبطة باضطراب القلب

■ كشفت دراسة صادرة عن جامعة كاليفورنيا، عن براءة القهوة من المشاكل الصحية المرتبطة بضربات القلب، فعلى مدى عقود حذر خلالها الأطباء الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في ضربات القلب بتجنب شرب القهوة، خوفاً من أن تؤدي مادة الكافيين بها إلى أمراض القلب المختلفة، طبقاً لما ورد في موقع ميديكال أكسيبريس. وأكدت الدراسة أن الكافيين الموجود بالقهوة لا يزيد من خطر الإصابة باضطراب ضربات القلب، كما تبين أن الكافيين يكون محفزاً لهم القلب تعدد حالات نادرة للغاية نظراً لأن الكافيين يكون محفزاً لهم وتشير النتائج إلى أن كل فنجان إضافي من القهوة يشيره الشخص يومياً قد يقلل من خطر الإصابة بعدم انتظام ضربات القلب بحوالي 3% في المتوسط، مما يعني أنه قد يكون بمقدور أولئك الذين يعانون من عدم انتظام ضربات القلب، من الاستمتاع بفنegan القهوة، بل ربما يساعدهم الكافيين أو القهوة في تقليل المخاطر الصحية المرتبطة به.



لقطات من المعرض

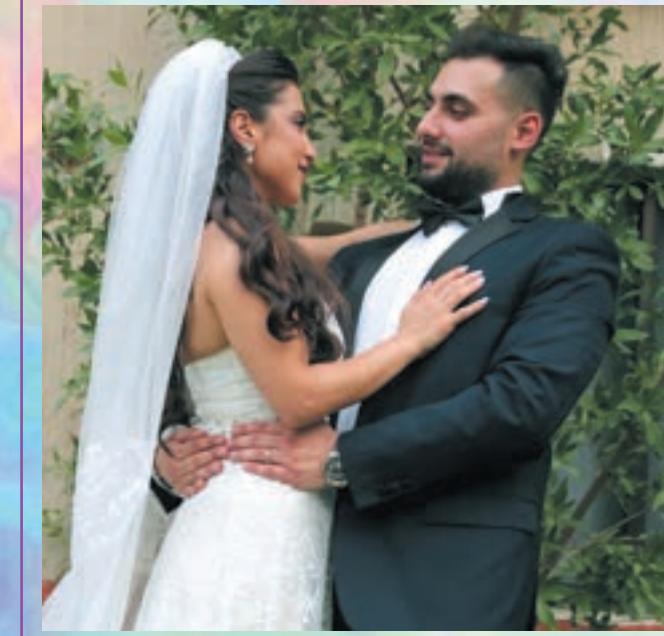
الفن والتراث العربي بدورته الثانية: تأصيل للحضارة العربية في المهرجان

بالأشغال العربية القديمة المصنوعة بكل حب. تجدر الإشارة إلى أن الدعوة كانت عامة والدخول مجاني.

تأسست «أكاديمية الفنون والتراث العربي» عام 2016، تضم نخبة من الأسماء الفنية والمبدعين والأكاديميين العرب في مجالات الفنون الجميلة والتراث العربي الذين سيقومون بتدريس الفنون الجميلة بإختصاصاتها المختلفة في الفنون التشكيلية التي تتضمن الرسم والنحت والسيراميک والتصميم والخط العربي - المسرح - السينما - الموسيقى بالإضافة إلى الحرف اليدوية والتراث العربي.

من أهداف الأكاديمية خدمةجالية العربية في المهرج وخصوصاً الشباب الذين يمتلكون المواهب الفنية وبحاجة إلى التطوير والتوجيه، وربطهم بفنونهم العربية وتراثهم الأصيل. ■

عبد الله الحصاد



أفراح خير الدين - المقداد

■ احتفل في بيروت بزفاف الزميلة رنا خير الدين من أسرة «الحصاد» والشاب إيهاب المقداد، واقامت المناسبة حفلة استقبال في منزل العروس حضرها الأهل والأصدقاء. وفي الرياض حيث مركز عمل العريس، أقيم عشاء للفنادق في قاعة فورتري - الرياض بحضور زملاء وأصدقاء العريسين. «الحصاد» تهنئ العروسين وتحمّل لهم دوام السعادة. ■



نواذر

● معاملة خدمة وشكر ●

■ روی «سلام الراسی» الأدیب الشعّبی
اللبنانی الحادثة التالية:

من أطراف ما حدث معی خلال عملی فی وظائف
الدوله، ان رجلا دخل مكتبي ذات يوم وسأله عن
معاملة تخصه، ولم تكن المعاملة عندي، ولم يكن
إنجازها من اختصاصي، ومع ذلك خرجت ابحث
عن المعاملة فوجدتھا نائمة في ادراج احد
زملائي. فأخذتها وانصرفت إلى درسها وإنجازها
وتسليمه ايها.

عندھا ودعني الرجل، شكرني بحرارة وقال لي
«صحيح انك ابن حکومي، بسب هیئتک ابن
اوادم...!».

ان فرغت جیوبو، کثرت عیوبو

■ يروي الراسي ايضاً في مكان آخر الحادثة
التالية:

تقول جارتنا «أم جبران» ان الكرم ستار العيوب وهي تعزز رأيها بقصة امرأة تزوجت رجلاً غنياً فيه عيوب كثيرة، لكنه كان كريماً كلما «غاب جاب» فلا تلتفت المرأة الى وجهه بل الى يديه المحملتين بالهدايا.

ثم تحول زمان الاول وافتقر الرجل وصار يعود الى بيته خالي اليدين فأخذت الزوجة تكتشف كل يوم علة جديدة في زوجه:

«اصلع اكتع، افکح اشطح، انقر أزور، اعوص اجوص، اجلق أبلق، مكشن مطشن، مقطوع حيلو مثل الهر باخر شباط.

وتضيف «أم جبران» «ان الزلمي ان فرغت جيبيو، كثرت عيوب»

لسانك حصانك

الحكيم من يضبط لسانه ويفكر جيداً
وقت الخطر. فالاسد، كما تعلمون،
دعا النعجة ليسألاها: هل لنفسه
رائحة كريهة؟
فأجابت بالموافقة، فالتهم
رأس تلك المغفلة. ثم دعا
الذئب وسأله، فاجاب بالنفي فقطع
رأسه لعلمه انه متلقي ومرواغ.
اخيرا دعا الثعلب وسأله:
فكان الجواب: «اعذرني يا سيد
الغالب، فأنا مصاب بالزكام
وحاسة الشم عندي معطلة..!»

اخبر معلوماتك

٤- كم يبلغ عدد قصص حكايات «ألف ليلة وليلة»؟

٥- «افرست» هي أعلى قمة في جبال هimalaya وأعلى قمة في العالم.

٦- فلسفه يوناني اتهمه اخصامه بالزنقة وحكم عليه بالاعدام، فشرب السم ومات في سجنه، انه:

٧- ما هو الاسم الدخيل بين هذه الأسماء: اربد - الدمام - مأدبا - جرش؟

٨- ٢٦٤ - ٢٧٤ - أم ٢٨٤ قصة؟

٩- أما علوها فيبلغ: ٧٨٨٢ - ٨٨٨٢ - أم ٩٨٨٢؟

١٠- أغرك مني أن حُكْم قاتلي وأنك مهما تأمرني القلب بيفعل؟

١١- هذا البيت هو للشاعر الجاهلي: امرؤ القيس - التابعية الذبياني - أم لعنة بن شداد؟

١٢- من هو الكاتب المصري الذي اشتهر بدعائته لتحرير المرأة؟

١٣- ابراهيم عبد القادر المازني - قاسم امين - أم مصطفى لطفي المنفلوطى؟

١٤- مدينة «ام درمان» تقع في: السودان - الجزائر - أم في المغرب؟

كلمة السر

كلمة السر: ٥ أحرف: صاحب هذه الكلمات

- جميع هذه الكلمات مدونة داخل المربعات.
- لا يشطب الحرف الا مرة واحد فقط.
- الحروف غير المشطوبة تؤلف كلمة السر.
- احب كل الالوان لأنى رسام يحنو على الوانه حنو الوالد على اولاده.
- احب من الزهور، يخون، مردبه لأنها زهرة

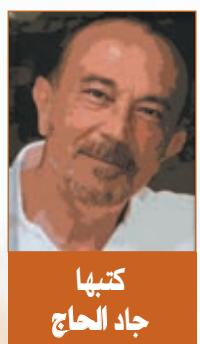
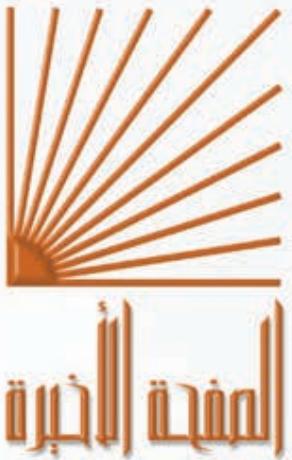
ع	و	ل	ح	ن	و	ا	ل	د	و	ا	ل	ي	ل
ك	ك	ل	ا	ب	ج	ش	ك	س	ب	ي	ر	ك	ل
م	م	ل	إ	ب	ن	ا	ل	ع	و	د	ل	ع	ن
ا	ا	ن	ا	ا	ا	ا	ا	ر	م	ز	ه	ت	و
ه	ه	ل	ا	ل	و	ن	ن	ب	م	ي	و	ا	ر
د	د	ي	ك	ل	ا	ل	و	ي	ق	ر	م	ل	ف
م	م	ا	ل	ز	ل	ا	ا	ة	ا	ج	ي	ي	ل
ل	ل	ر	د	ل	م	ه	و	د	س	ء	ن	ل	أ
س	س	و	س	ي	ل	ا	و	ا	ه	ح	و	ي	ن
ن	ن	ا	م	ا	م	ه	ت	ر	ن	ة	ن	ا	ي
د	د	ل	ج	أ	م	و	ا	ل	م	ت	ن	ب	ي
ي	ي	ت	ا	ح	ع	ل	ل	ا	ل	و	ا	ن	ه
ر	ر	ن	ح	ن	ب	ا	ل	ن	س	ب	ة	ا	ل
ن	ن	د	ي	ن	ا	ح	ب	ف	ي	ا	ل	ن	ا
ة	ة	ي	ي	ن	م	ن	ا	ل	ر	و	ا	ء	ح
ا	ا	ل	ح	ب	ز	ه	ة	و	م	ن	ا	ل	ش



بريشة: حسين حمود
قدامك حمام وقص شعر وحلق ذقن.. قول إنشالله..!

- موت الصالح راحة لنفسه، وموت الطالع راحة للناس.
- الامام علي لا ينبغي ان نطالب او نامر بأمر ما، ما لم نكن واثقين بأننا موف نطاع.
- لاكوردير الرجل تربطه من لسانه، والمرأة من اذنيها.
- انيس منصور الدماغ البشري يحتوي على 12 مليار خلية، ولكن البطالة سارية اطبابها فيها.
- جان روستان الزواج دليل على فشل الانسان في ان يعيش حرا.
- بيرنارديشو اذا وضعت المال فوق رأسك خفشك، واذا وضعته تحت قدمك رفعك.
- مثل تركي ما أبغضت إلا كان البعض سلاحاً ادافع به عن نفسي، ولكن لو لم اكن ضعيفاً لما اتخذت هذا النوع من السلاح.
- جبران خليل جبران الفرق بين الجنّة والحياة الزوجية هي ان الأولى انتقال الى رحمة الله وما أوسعها، والثانية الى رحمة الزوجة وما أضيقها.
- كاتب ساخر

أقوال



صلاة الأمين

«من بيروت العاصمة الجريحة هذه الصلاة نحو السماء أياً كانت لغة سامعها أو بأي اسم نناديه فلعل نظره التي تلثم الكين بكل مخلوقاته تلتقت قليلاً نحونا. من زمان ونحن نتحمل أخطاء البشرية بكمالها ناهيك عن خطايانا وضياعنا. من زمان وقبل ان يتشرش البؤس على هذه الأرض رأيناها يهاجمنا أولاً. من هذه المدينة التي تدمرت مرات وأعيد بناؤها مرات من جديد، من هذا الشاطئ الذي خرج منه ذات يوم رجل استطاع ان يردي التنين قتيلاً ، كقول الاسطورة، من هنا هذه الصلاة نحو السماء لعل لبنان يستطيع أن يقف على قدميه وأن يرفع جدرانه وأن يبليس جراحته وأن يتعلم كيف يتصر على اليأس وعلى الألم وعلى الإحباط، وأن يعرف كيف يتصر على شياطينه وعلى وحشية العالم . من هذا الشاطئ القديم الذي أصبح فجأة هيكلًا لجنون البشر، وهيكلًا لغضبهم وسخطهم، أوجه هذه الصلاة نحو السماء».»

أمين تلك هي الصلاة التي توجه بها أمين معلمون الى السماء بعد زيارته الأخيرة بيروت و مشاهدته كارثة مرفأها . وهو في هذه الصلاة، كعادته يتجنب الإفراط العاطفي ويركز على حقائق ثابتة لا تؤثر فيها متغيرات الزمان. إلا أن صلاة الفائز بجائزة غونكور الذي دخل أخيراً في الأكاديمية الفرنسية الى جانب كبار مبدعيها، تحيلنا الى سؤال طالما خطر في البال إن طرحنا حبراً على ورق او ذكرنا أهميته في احاديثنا الخاصة: اين هم مبدعو لبنان المنتشرون في المغارب والمشارق والذين تركوا أثاراً لافتة في الثقافات الكبرى؟ اين هم؟ ولماذا لا يتداولون الآراء ويبحثون فيما بينهم عن اساليب فعالة من شأنها ان تحرك العواصم العالمية والمؤسسات الثقافية باتجاه ميدان العون الى لبنان وهو في حال من السقوط والهوان منذ انهيار مؤسساته وتبدل ثرواته المصرفية واحتناق اقصاصه واستفحال هجرة ابناءه الذين بدأوا في الآونة الاخيرة يرثكون اي زورق مطاطي نحو المجهول؟

يحمل أسماء لبنانية فريق طليعي من الكتاب والمUSICIENS والعمالين في مجالات السينما والمسرح وقد انتشروا في مهاجرنا ومغتربات أهلنا قديماً وحديثاً. يتصدرون المنابر الادبية والابداعية وبحصتهم على جوائز بالغة الاهمية ويفصفهم النقاد المحترمون في الصحف المحترمة بأفضل الاوصاف، وليس عريباً ان تكون لهم علاقات فعالة ومؤثرة في المنابر الثقافية التي تعكس اضواعها على التدابير والمواقف السياسية والاقتصادية حول العالم.

بالفرنسية تكلم أمين معلمون مصلياً وقد كانت فرنسا الدولة الاولى التي هرعت لمساعدة لبنان على تخطي مأساة المرفأ وتجاوز ما يعانيه من قحل اقتصادي ومالى، ناهيك بالهلع الأمني القائم حالياً. إلا أن المقاربة الفرنسية اشتهرت تشكيل حكومة فاعلة بوزراء تقنيين يتولون مهماتهم على أساس المعرفة والاختصاص.. لكن تلك الامنية لم تتحقق حتى كتابة هذه السطور.

مع ذلك تجد الاشارة الى مجموعة لا يستهان بها من المبدعين اللبنانيين المنتشرين في العالم ولا شك انهم يعانون ما يشعر به المواطن اللبناني اليوم من هوان وجوع وحيرة مخيفة حيال مستقبهم ومستقبله اولاده .

في الماضي كان الأهل يتبعون أولادهم المسافرين للتخصص في الخارج او للعمل الى المطارات والمرافق حيث لا يتوقف تلوينهم بالمناديل البليدة حتى تخفي السفينة وراء الأفق او الطائرة خلف الغيوم، أما اليوم فترى الاهل يفرحون لأن أولادهم حصلوا على منحة او وظيفة في الخارج واستطاعوا الإفلات من واقع بلا أفق ولا أمل ولا عمل! ■

العربية للمغتربين
Arabic for immigrants

كتاب مطابق لبرنامج GCSE البريطاني

خديجة العلاقى Khadija Al-Atik
مريم شراره Marim Sharara

عند شراء عشرة نسخ مأكثت تخفيض 25%

العربية للمغتربين
Arabic for immigrants

كتاب مطابق لبرنامج GCSE البريطاني PART TWO

تأليف: خبطة من ذوات الخبرة خديجة العلاقى، إيفاد الجلبي، مريم شراره

مراجعة وإشراف: المنتدى التعليمي الثقافي العربي في بريطانيا و المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

نشر و توزيع: دار كنوز (تونس)

للحصول على نسخة من الكتاب يرجى الإتصال على الهاتف: +44 2076027055 البريد الإلكتروني: amin@gmhsa.com سعر الجزء الأول £8 والجزء الثاني £12

Bliss
PHARMACY AND CLINIC

- Prescribing Pharmacist
- Private Prescription
- Clinical Nutritionist
- IV Nutrition Drip
- Flu and Travel Vaccination
- Laser Hair Removal
- Beauty Therapy

We stock a large range of Premium vitamins, supplements and natural products as well as many high-end skincare brands

كتابه وسلفات طبية وسائل طبية خاصة أحصار تغذية التغذية الوريدية للاجع ضد التهابات والالتهابات للبشرة إزالة الشعر بالليزر التجميل والتسريح

BLISS PHARMACY

Open 9am to 10pm (Monday to Saturday)
Open 12pm to 9pm to Sundays
107-109 Gloucester Road, London, SW7 4SS

0207 373 4445

www.blisslife.co.uk
gloUCESTERROAD@blisslife.co.uk



Style, Service and Splendor by the Mediterranean

Overlooking the Mediterranean in all its splendor, Le Royal Hotels & Resorts- Beirut is just a minutes away from the city's modern airport, bustling downtown area, famed Jeita Grotto, Casino Du Liban, old souks of Byblos, majestic ski resorts and upscale shopping districts. With spacious rooms and suites, Le Royal Hotels & Resorts - Beirut boasts sumptuous dining options, spectacular leisure facilities and sophisticated business amenities in an atmosphere of luxury.



Luxembourg | Luxembourg

Amman | Jordan

Hammamet | Tunisia

Sharm El Sheikh | Egypt

El Minzah | Morocco

Villa de France | Morocco



www.leroyal.com